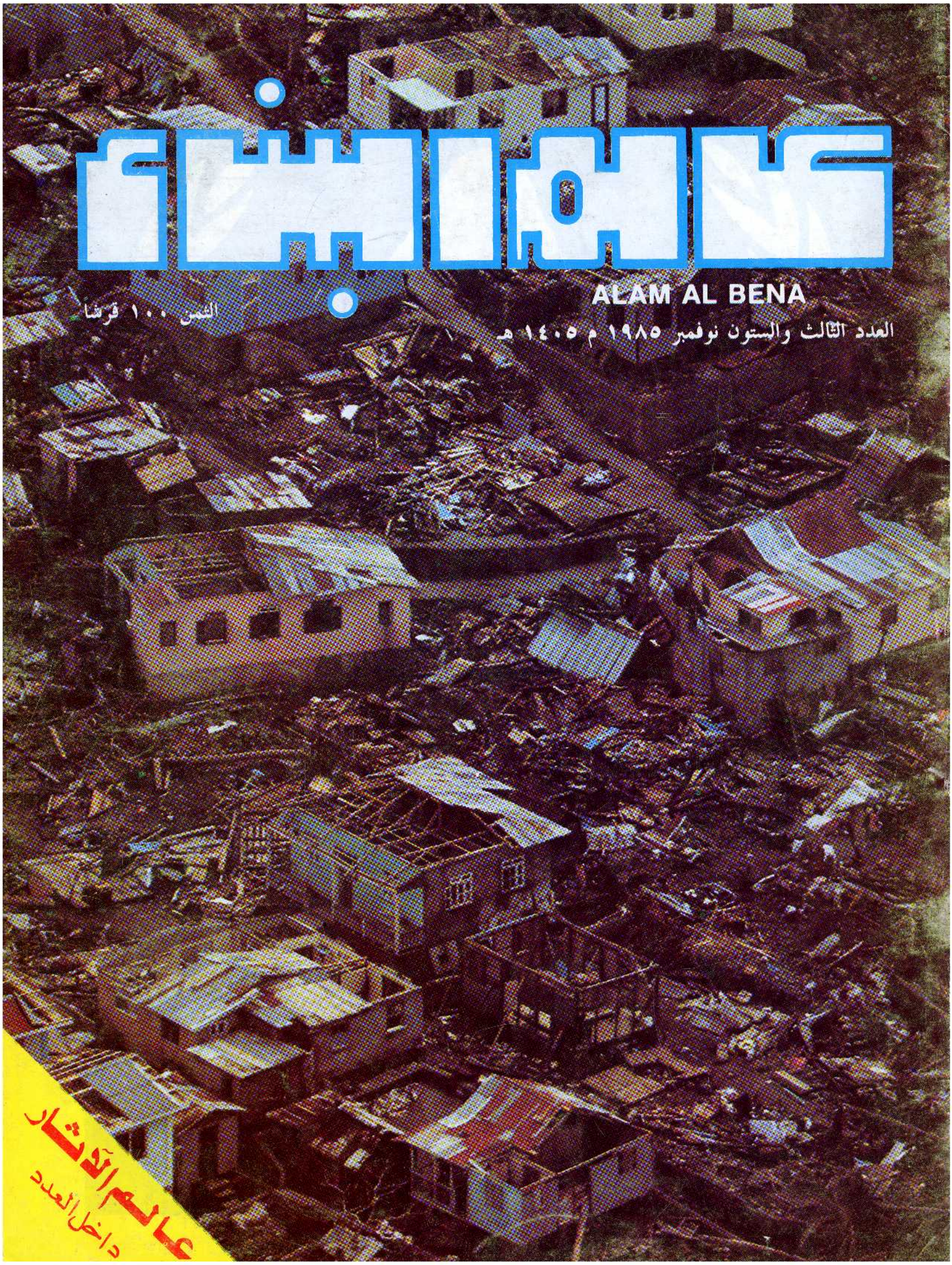

عالم البناء

ALAM AL BENA

الثمن ١٠٠ قرشا

العدد الثالث والستون نوفمبر ١٩٨٥ م ١٤٠٥ هـ

عالم الآثار

داخل العدد

IYSH·1987

السنة الدولية لايواء من لا مأوى لهم

为无家可归者提供住所国际年

INTERNATIONAL YEAR OF SHELTER FOR THE HOMELESS

ANNEE INTERNATIONALE DU LOGEMENT DES SANS-ABRI

МЕЖДУНАРОДНЫЙ ГОД ОБЕСПЕЧЕНИЯ ЖИЛЬЕМ БЕЗДОМНОГО НАСЕЛЕНИЯ

AÑO INTERNACIONAL DE LA VIVIENDA PARA LAS PERSONAS SIN HOGAR

UNITED NATIONS CENTRE FOR HUMAN SETTLEMENTS (HABITAT) P.O.BOX 30030 NAIROBI KENYA

عـالم البـناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

قسم المطبوعات والنشر

نوفمبر ١٩٨٥ م ــ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى إبراهيم
- مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم إبراهيم
- مدير التحرير : م . نورا الشناوى
- هيئة التحرير : م . هدى فوزى
  م . هناء نبهان
  م . منال زكريا

مستشاروا التحرير

- م . أبو زيد راجح
- د . صلاح زكى سعيد
- د . أحمد فريد مصطفى
- د . طاهر الصادق
- د . أحمد كمال عبد الفتاح
- أ . محمد الباهى
- د . أحمد مسعود
- د . محمد حلمى الحولى
- د . أسعد نديم
- م . محمد صلاح حجاب
- د . بدرى عمر الياس
- د . محمد عزمى موسى
- د . على حسن بسيونى
- د . اسماعيل سراج الدين
- د . مصطفى شوقى
- د . انتصار عزوز
- د . عبد الله يحيى بخارى

- الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
مصر	١٠٠ قرشاً	١١ر٥ جنيه
السودان	١٠٠ قرشاً	١١ر٥ جنيه
الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
العراق	١ دينار	٤٢ دولار
الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
المغرب العربى	٣ر٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (١ر٥ جنيه للإرسال بالبريد العادى ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى
ص . ب (٦) سراى القبه
تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

الإفتتاحية

بعد انقضاء خمس سنوات من عمر عالم البناء وبعد أن وصلت إلى كل انحاء العالم العربى وطرقت أبوابا أخرى فى العالم الغربى تبدأ عالم البناء خطوه جديدة فى هذا العدد تعرض فيها اهم المشاكل التى تواجه العالم الثالث .... وهى مشكلة ايواء من لامأوى لهم .... والمجلة بذلك تساير الفكر العالمى والنشاط الدولى فى هذا العدد وتبدأ تحقيقاتها عن نشاط الامم المتحده فى هذا الشأن كما تعرض لبعض الاتجاهات التخطيطيه والمعماريه لانشاء المأوى لمن لامأوى لهم .... كما تضع المجلة فكرتها فى هذا الاتجاه وهى أن الايواء لا يقتصر على الايواء السكنى فقط ولكن لابد وأن يرتبط بالايواء الانتاجى أو العملى فتوفير عمل لمن لا عمل له يأتى فى الأهمية مثل توفير مأوى لمن لامأوى له ... وربما يرتبط الاتجاهان معا فى عمليه واحده . هنا يظهر الاتجاه الفكرى فى هذه المشكلة التى تعانى منها الدول الناميه ... بتوفير العمل يوفر الاستقرار وسيعطى المأوى صفه الاستمراريه والاستيطان .... وهذا أيضا اتجاه جديد فى بناء المجتمعات السكنيه الجديده ..... وفى عالمنا العربى لم تظهر بعد الدعوه الجاده لإيواء من لامأوى لهم ، فالنشاط العالمى فى هذا الشأن يصدر من نيروبى كما ينشر فى الهند وبعض البلاد الاسيوية الأخرى ويجد صداه فى هولندا وغيرها من دول أوروبا ... وإلى متى يظل المعمارى العربى بعيدا عن كل هذه الاحداث ولا يستطيع المشاركه فيها فليخرج المعمارى العربى قليلًا عن أعماله اليوميه الروتينيه ويحاول المشاركه فى احداث العالم وأولها الأحداث المعمارية فى العالم العربى .... هنا يمكن أن يكون للمعمارى العربى صوته المؤثر فى بناء الحضارة المعمارية ولكن لن يتأتى ذلك إلا من خلال اتحاد المعماريين العرب الذى تربطهم أواصل المهنه واللغه والفكر الحضارى ... ولنكررً هذه الدعوه دائما حتى تتحقق إن شاء الله ....

● فى هذا العدد

- فكره ٥
  العام الدولى لإيواء من لامأوى لهم كيف نستعد له ؟
- أخبار البناء ٦
- موضوع العدد ٨
  استعدادات المنظمات الدوليه للعام الدولى لإيواء من لامأوى لهم
- مشروع العدد ١٣
  مشروع الاسكان منخفض التكاليف فى موريتانيا
- كلمات فى العماره ٢٢
- بيوت الأسكندرية القديمه ... هل من سبيل للحفاظ عليها ؟ ٢٣
- مقال فنى ٣٢
  من هم من لا مأوى لهم وما هى خطوات تسكينهم ؟
- مشروع الطالب ٣٦
  مركز ثقافى اجتماعى بالواحات الخارجه
- المؤتمر ٣٨
- المقال الانجليزى ٤٠

● المدينه القديمة عند تلاقيها مع الاحياء الجديده (من موضوع الاسكان الشعبى وتنميه المجتمع ــ تجربه سنغا فوره) (ص ٢٦)

● صوره الغلاف

الكوارث الطبيعيه احد اسباب تشريد السكان الذين تسعى السنه الدوليه لتوفير المأوى لهم

يعلن مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

عن برنامج التدريب
للسنة السادسة

★ **الدورة الأولى** : « **دراسات الجدوى الاقتصادية فى المشروعات العمرانية** »
من ١٨ يناير إلى ٢٩ يناير ١٩٨٦ م .
الموافق ٧ جماد أول إلى ١٨ جماد أول ١٤٠٦ هـ .

★ **الدورة الثانية** : « **تخطيط وتصميم وإدارة مشروعات الإسكان** »
من ١٥ مارس إلى ٢٦ مارس ١٩٨٦ م .
الموافق ٤ رجب إلى ١٥ رجب ١٤٠٦ هـ .

★ **الدورة الثالثة** : « **تأصيل القيم الحضارية فى التخطيط والعمارة المعاصرة** »
من ١٠ مايو إلى ٢١ مايو ١٩٨٦ م .
الموافق ١ رمضان إلى ١٢ رمضان ١٤٠٦ هـ .

★ **الدورة الرابعه** : « **إدارة وتشغيل محطات توليد الكهرباء** »
من ٢٦ يوليو إلى ٦ أغسطس ١٩٨٦ م .
الموافق ١٩ ذو القعده إلى ١ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ .

للإستعلام الإتصال بإدارة التدريب بمقر المركز
١٤ ش السبكى منشية البكرى ــ مصر الجديده
تليفون : ٦٧٠٨٤٣ / ٦٧٠٧٤٤ / ٦٧٠٢٧١

فكرة

الدكتور عبد الباقى ابراهيم

العام الدولى لإيواء من لامأوى لهم ... كيف نستعد له ؟

بدأت أجهزة الإعلام فى منظمات الأمم المتحدة حملتها للإعداد للعام الدولى لإيواء من لامأوى لهم وهو عام ١٩٨٧ .. وصدرت عن ذلك الكتيبات والإعلانات تدعو كل الهيئات والمؤسسات فى العالم للمساهمة بنشاطها فى الأحداث العلمية والفنية لهذا العام .. ومن الصدف الغريبة أن تتصدر صفحات الكتيبات التى طبعت بهذا الشأن لتوزع على أنحاء العالم .. صورة كبيرة لمشكلة إيواء من لامأوى لهم ... مأخوذة من قلب مدينة القاهرة ... قلب العالم العربى ... فكان جديراً أن يتحرك المعمارى العربى للتصدى لهذه الظاهرة المؤلمة ، التى تشوّه صورة المدينة العربية إنسانياً وحضارياً ... وقد يأخذ هذا التصدى صوراً عديدة .. فالعمارة العربية المعاصرة لا يمكن أن تنحصر فى المشروعات الرسمية ... أو عمارة الصفوة ... ولكن لابد وأن تتسع لعمارة الفقراء ... بدءاً بإيواء من لامأوى لهم .. وهذا هو التحدى الحقيقى أمام المعمارى العربى .

لقد إستمر التعليم المعمارى فى العالم العربى يدور حول الصفوة ليهيىء لها كل المتطلبات الفنية المناخية والقيم التشكيلية دون محدّدات إقتصادية أو إجتماعية أو تراثية تتلاءم مع قدرات المجتمع على العطاء المادى أو الإنسانى .

فنظم التعليم المعمارى فى العالم العربى لا تزال تحاكى نظم التعليم فى العالم الغربى سواء من ناحية التعليم أو المحتوى ... وهكذا إستمرت عمارة الفقراء ... دون رعاية علمية من قبل الجامعات العربية ... وأكثر من ذلك عمارة الإيواء ... لمن لامأوى لهم .

ومفهوم الإيواء هنا ليس فى توفير المسكن الإضطرارى لإيواء من لامأوى لهم ... ولكنه بمفهومه الشامل هو الإستيطان العاجل إقتصادياً وإجتماعياً وعمرانيا ... فإن حل مشكلة الإيواء العاجل بالمفهوم الإضطرارى قد يؤدى إلى مشاكل إجتماعية وإقتصادية أكثر من مجرد الإيواء العاجل . ويمكن فى هذه الحاله ربط مشروعات الإيواء بمشروعات التنمية العمرانية لاسيّما فى مناطق التعمير الجديدة حيث الفرص الجديدة للعمل . وبذلك يمكن الضغط السكانى على المدن القائمة بما فيها من مرافق وخدمات عامة والتى تسببه مشروعات الإيواء بالمفهوم الإضطرارى . وبالمفهوم الشامل للإيواء كمرحلة عاجلة من عمليات الإستيطان يمكن إعتبار مرحلة الإيواء هى المرحلة الأولى للإستيطان ، حيث يكون أمام المسكن فرصة للإمتداد الأفقى والرأسى بجهودها الذاتية فى عملية البناء . وبذلك تصبح مرحلة الإيواء مرحلة مؤقتة يستقر بعدها من لامأوى له فى تجمعات سكنية إنتاجية .

وعمارة الإيواء من ناحية أخرى ترتبط بعوامل عدة ، أولها قلة التكاليف مع سرعة الإنشاء وذلك فى اسلوب نمطى فى التصميم يوفر المتطلبات المعيشية العاجلة للأسرة . والمتطلبات العاجلة هنا تحكمها تبادلية الإنتفاع .. فمكان المعيشة يصبح صالحاً لتناول الطعام ، وصالحاً للنوم ، مع توفير أقل قدر من المرافق الصحية أساسها المرحاض وحوض للغسيل والطبخ فى وقت واحد . وعمارة الإيواء هنا لا ترتبط بالمعايير الإنشائية للتصميم .. فهى لا تمثل مرحلة إيواء مستمر ، بقدر ما تمثل مرحلة للإيواء المؤقت ، حتى تتمكن الأسرة من بناء مسكنها على مراحل ممتدة ، لتأكيد الإستيطان البشرى على أساس معايير تصميمية سليمة ، وبطرق الإنشاء التى تساعد على المساهمة الذاتية للسكان فى أكبر قدر من عناصر البناء . فالإيواء هنا ليس إيواءًا للإسكان العاجل بقدر ما هو إيواء كمرحلة أولى للتنمية المستمرة ، وعملية الإيواء بهذا المفهوم تتطلب أسلوباً مناسباً للتشييد ثم التسكين ثم التنمية العمرانية للمسكن الممتد ، وهو ما يحتاج إلى رعاية إقتصادية وإجتماعية وعمرانية مستمرة كأساس لتنمية المستوطنات البشرية الجديدة .

وإذا كانت مشروعات الإيواء توجه فى كثير من الأحيان لإيواء من إنهارت مساكنهم ، فإن إعادة إيوائهم يتطلب دراسة إجتماعية وإقتصادية للمتضررين . فإذا كانوا من أصحاب العمالة المستقرة يمكن إيواءهم فى وحدات سكنية ممتدة أفقياً أو رأسياً فى إطار التنمية العمرانية القائمة ... وإذا كانوا من أصحاب العمالة المتحركة فيمكن إيواءهم فى التجمّعات السكنية الجديدة التى تنتقل إليها فرص العمالة الجديدة .. وبذلك يمكن تحريك جزء من الفائض السكانى من المدن القائمة إلى التجمعات السكنية الجديدة .. هذا فى الوقت الذى يتم فيه تفريغ المدن القائمة من الأنشطة الإقتصادية التى تساعد على تضخمها العمرانى . وهكذا تتحرك مشروعات الإيواء فى إطار الإستراتيجية العمرانية على المستوى القومى .

إن مرحلة الإيواء كمرحلة أولى للإستيطان البشرى يمكن إعتبارها غطاءاً لمن لامأوى له ليستقر فى موقعه الجديد ويبنى مسكنه الممتد بعد ذلك لنفسه ... وبعد ذلك تحويل مرحلة الإيواء إلى إستعمال آخر مثل حظيرة للمواشى والأغنام ، أو مخزناً للحاصلات أو المعدات فتتحول وظيفته بعد ذلك إلى إستعمال آخر يغطى الإحتياجات المستقبلية للأسرة . وهنا يكمن التحدى الحقيقى الذى يطرح على المعماريين العرب ليتقدموا ببحوثهم ومشروعاتهم لإيواء من لامأوى لهم ... وحتى يكون المعمارى العربى سبّاقاً إلى حل المشاكل التى يعانى منها المجتمع . وعمارة الإيواء التى هى عمارة العامة تعتبر أكثر أهمية من عمارة الخاصة من الناس والقادرين على توفير أنماط متقدمة لهم من النماذج السكنية الراقية ... فلتبدأ مراكز البحوث أعمالها فى هذا الإتجاه . ولتبدأ مراكز التعليم المعمارى فى تطوير مناهجها بما يتفق مع كل جديد فى عالم البناء . فلنفكرّ فى ملايين البشر ممن لا مأوى لهم .... ولنبدأ من هنا من الواقع العربى ... وتلك دعوة أخرى للبحث والدراسة .

أخبار البناء

السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم :

● بلغت ميزانيه السنه الدوليه لايواء من لا مأوى لهم ٤,٩ مليون دولار للفترة ١٩٨٧/٨٣ (المرحلة الاولى) بما فى ذلك ٤,٣ مليون دولار كمساهمات تطوعيه ... ومن الجدير بالذكر أن الدول التى تعهدت بالمساهمات هى بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، الكامرون ، كندا ، شيلى ، قبرص ، مصر ، فنلندا ، اليونان ، الهند ، الاردن ، كينيا ، ملاوى ، هولندا ، نيجيريا ، الباكستان بابواغينيا الجديده ، الفلبين ، المملكة العربية السعوديه ، سريلانكا ، السودان ، سوازى لاند ، تايلاند ، تونس ، تركيا ، يوغندا ، زمبابوى .

● حول موضوع السنه الدوليه لايواء من لا مأوى لهم ، سوف تنتج سلسله من الدراسات توثق الطرق التى تمت بها معالجه بعض الجوانب الهامه فى تنفيذ المشروعات .. وقد سبق الانتهاء بالفعل من العشر أبحاث الاولى ضمن هذه الدراسات فى شهر مايو ١٩٨٥ الماضى . أما فيما يتعلق بالنشاط الإعلامى الذى يتولى نشر الانشطة والمشكلات وأساليب الحل المختلفة فقد تم اعداد استراتيجيه للبرنامج الاعلامى . وتهتم هذه الاستراتيجية بدور الاعلام والموضوعات التى تتم تغطيتها عن طريق عدد كبير من الوكالات المشتركه فى انتاج وتوزيع الماده ... وقد سبق اصدار ملصقين بهذه المناسبه الاول هو رمز السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم والثانى قام بوضع فكرته المعهد الدولى للتنمية والبيئة فى لندن حيث جاء هذا الملصق فى شكل لعبه تربويه .. قصه أسره فقيره تبحث عن مأوى فى مدينه أمريكا اللاتينية ... وقد طبع هذا الملصق باللغتين الانجليزيه والاسبانية وجارى بحث اعداده باللغه العربية والفرنسية .

● تقدم مركز الامم المتحده للمستوطنات البشرية (الموئل) بمذكره حول السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم الى اللجنه الاستشاريه المعنيه بالمسائل الموضوعية والمزمع انعقادها فى شهر أكتوبر الماضى ... وذلك بناء على برنامج السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم وضروره تباحث مشكلات المسكن فالحقيقة أنهما قضياتان متعددتا الجوانب وذواتا صله مباشره بعمل الامم المتحده ..... لدراسه العلاقة بين المشكلات الصحيه والظروف المعيشيه فى أحياء الفقراء المزدحمه ، كذلك دخل الفرد وتأثيره على تحديد المكان الذى يسكن فيه الشخص وبالعكس فان المكان الذى يسكن فيه الفرد يؤثر على ما يمكن أن يحققه الفرد فى عمله ... وعليه فان المسكن قضية لا يمكن تناولها الا بمنظور متكامل ... ولذلك فقد شملت مذكره الامم المتحدة للمستوطنات البشريه (الموئل) على خلفيه لبرنامج السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم ومجالات برامجها والاساليب التى يمكن اتباعها لتحويل البرامج إلى خطط تنفيذيه . ويتم تقديم المقترحات من خلال هذه المذكره حول السياسه والتخطيط وتنمية الخدمات الداعمه والمساعدات الفنيه .

العمل الدولى :

● **هولندا** : نظمت جهه الوصل والتنسيق الوطنيه الخاصه بالسنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم فى هولندا بالتعاون مع المجلس الدولى للموئل اجتماعا للمنظمات غير الحكوميه حول السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم . هذا وقد حضر الاجتماع ممثلون لأكثر من ١٢٠ منظمة غير حكومية ويمثل الاجتماع مرحله الانتقال بين مرحله التخطيط الحكومى والمنظمات غير الحكوميه . وذلك لوضع مسوده لوثيقه تحدد ثلاث مجالات للعمل هى الاعلام وتطوير السياسات والتعاون مع الدول الناميه .

● **السويد** : نظمت جامعه لندن وهيئة التنمية الدوليه السويديه فى سبتمبر ١٩٨٤ ، حلقه دراسيه لخبراء الدول الناميه لتحديد اولويات البحوث المتعلقة بالسنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم .

● **أمريكا** : اعلن الرئيس الامريكى ريجان فى الرساله التى بعث بها إلى المؤتمر الدولى للمسكن للاتحاد الوطنى لملاك العقارات فى نوفمبر (١٩٨٤) بأن تطوير الاسكان يؤدى إلى دفع النمو الاقتصادى والتقدم الاجتماعى كما يؤدى أيضا تطوير الاسكان إلى تقوية الاسر والمجتمعات وأنظمة الحكومة .

● **الهند** : نظمت جهه العمل الوصل والتنسيق الوطنيه فى الهند اجتماعا للسنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم فى شهر فبراير الماضى (١٩٨٥) حيث ناقش الاجتماع التقدم الذى تم انجازه وتنفيذ البرنامج الوطنى للسنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم ... وقد حضر الاجتماع ممثلون لجهات الوصل والتنسيق فى الولايات .

● **غينيا** : نظمت جامعه التكنولوجيا فى بوبوا (غينيا الجديده) ندوه عمل حول احتياجات الاسكان لاقطار الجزيزة فى اقليم جنوب الباسفيكى ... فى شهر يونيو (١٩٨٥) الماضى وقد غطى جدول أعمال الندوه الموضوعات الآتيه : مواد البناء وتكنولوجيا التشييد ، وقوانين البناء ، وموضوعى الارض للاسكان والمشاركه ... وقد تم تناول السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم وصلتها بكل موضوع من هذه الموضوعات .... وقد حضر الندوه مشاركون من كل أقطار الجزيزة فى الاقليم .

● **نيجيريا** : نظمت الحكومه النيجيريه فى خلال شهرى اغسطس وسبتمبر الماضيين لا ستضافة حلقه دراسيه اقليميه للسنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم ... وذلك بالتعاون مع الاتحاد الاقتصادى لدول غرب افريقيا .

● **نيروبى** : تعمل اللجنه المعينه بالمستوطنات البشريه على تخطيط وتطوير نشاط السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم فبالاضافة إلى المدير المسئول السيد جون . أ . كوكس هناك أربعه مسئولين مساعدين فى مقر مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) فى نيروبى يقومون بمهام ومسؤوليات السنة الدوليه لايواء من لامأوى لهم من حيث العمل الوطنى والمشروعات المزمع اجراءها بمناسبة السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم .. علاوه على النشاط الاعلامى والتعاون مع وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكوميه ثم بحث ودراسه قضايا سياسات الاسكات فى اقسام البحوث والتنمية والتعاون الفنى والاعلامى إلى جانب قسم الوسائل السمعيه والبصريه يدعمون بذلك نشاط برنامج السنه الدوليه لإيواء من لامأوى لهم .

لنـــــــــــــدن

بادرت الهيئات غير الحكوميه فى المملكة المتحده (بريطانيا) إلى الأستعداد للاحتفال بالسنه الدولية لايواء من لامأوى لهم والمحدد لها عام ١٩٨٧ . فقد كونت هذه الهيئات فيما بينها صندوقا لتمويل برنامج من المساعدات تقدم للجهات التى تعانى من مشكلة الاسكان .

وقد بادر الصندوق بالفعل الى تقديم اول منحه له فى هذا المجال وقيمتها ١٥٠٠٠ جنيها استرلينيا الى احدى وكالات التنمية فى الهند لاستخدامها فى بناء مساكن لايواء ٤٥ أسرة كجزء من مشروع لاستطلاح مساحه من الارض تبلغ مئة فدان وتسليمها للعمال المعدمين . وسوف تحصل كل اسرة على نحو فدانين من هذه الارض بعد تزويدها بمرافق الرى . ومن المقرر أن تنسحب الوكاله الهندية فى أخر الامر تاركه الملاك الجدد لكى يعتمدوا اقتصاديا على انفسهم .

ومن المنتظر على مدى السنوات القادمه أن يحدد الصندوق مختلف المشاريع على امتداد قارات العالم والتى سوف تحتاج الى مساعدات من الصندوق ، وذلك استرشادا بالمعايير التى أقرتها لجنة المستوطنات البشرية .

هولنـــــــــــــدا

* احتفل بمقر وزراة الاسكان والتخطيط والبيئه فى لاهاى بانشاء اللجنه الهولندية للمستوطنات البشرية . وهى اللجنه التى ستتولى دعم وتنسيق أنشطة الهيئات غير الحكوميه فى هولندا فيما يتصل ببرامج السنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم . وسوف تقوم اللجنه ، شأنها شأن نظيرتها البريطانيه ، بدور الوسيط للهيئات الراغبه فى تبنى أحد مشاريع المستوطنات البشرية فى أى قطر من الأقطار الناميه .

كنـــــــــــــدا

تم فى مدينة ساسكاتون الكندية تأسيس هيئه عالميه للعاملين فى مجال البناء . ويمثل الاعضاء المؤسسون كلا من استراليا وكندا بوتسوانا وهونج كونج والهند وكينيا وماليزيا ونيوزلندا وبريطانيا والولايات المتحدة . ومن المقرر أن تعقد الهيئه الجديدة مؤتمرها العالمى القادم فى أكتوبر ١٩٨٧ . فى بريطانيا بناء على دعوة من الرابطة البريطانيه المتحدة للمعماريين والمساحين . وسوف يخصص المؤتمر لبحث أهداف السنه الدوليه لايواء من لا مأوى لهم .

(جائزه العماره العربيه)

بريطانيـــــــــــــا

* أعلنت نتيجة المرحلة الأولى من مسابقة جائزة العمارة العربية التى نظمتها غرفة التجارة العربية البريطانية . وقد فاز فى هذه المرحلة أربعة متسابقين حصل كل منهم على مكافأة أولية قيمتها ١٠٠٠ جنيه استرلينى على أن يواصلوا جهودهم لاستكمال بحوثهم فى العام القادم ، والتقدم بها لهيئة التحكيم فى المرحلة الثانية والأخيرة لاختيار البحث الفائز . وقيمة الجائزة النهائية عشرة الاف جنيه استرلينى يحصل عليها صاحب أحسن بحث فى العمارة العربية . ومما يذكر أن عدد من تقدموا للمسابقة أكثر من خمسمئة شخص . وقد تقدم ٢٩ متسابقا منهم بمشروعات للبحث فى الموضوعات المختارة . وقد فاز بالاربعة جوائز فى المرحلة الأولى كلا من المسترجوتونا استاذ العماره بجامعه الملك فيصل بالدمام والدكتور ستيفن م . ليزيوك الاستاذ بمدرسة تخطيط البيئة بكلية كانبرا للتعليم العالى . والسيد كامل عبد الله قمصانى مدير ادارة مشروعات المتابعه ببلديه جده . والسيد بسيم حكيم الاستاذ المساعد للعماره فى جامعة البترول والمعادن بالظهران حيث تقدم كل منهم بموضوع نعرض رؤوسها بالترتيب :

ـــ شروط الشكل المعمارى فى المبانى الحديثه داخل العالم العربى .

ـــ حدائق الاسلام : الطبيعه والتصميم البنائى والمعمارى .

ـــ المعمار العربى اليوم .

ـــ تجربه المدينه الاسلاميه التقليديه .

جدول أعمال السنه الدولية

● **السودان** : تم تنظيم اجتماع اقليمى للسنه الدولية لايواء من لامأوى لهم لدول شرق أفريقيا (اثيوبيا - وكينيا - وأوغندا - والصومال) حيث يتم انعقاد هذا الاجتماع فى مدينة الخرطوم خلال شهر نوفمبر ١٩٨٥ م .

● **الهند** : تنظر جهه الوصل والتنسيق الوطنيه فى الهند فى تنظيم اجتماع اقليمى للسنه الدولية لأيواء من لامأوى لهم للدول الأسيوية الأعضاء فى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لأسيا والمحيط الهادى من ايران حتى اليابان ومن المتوقع أن يعقد هذا الاجتماع فى شهر ديسمبر ١٩٨٥ م .

● **دوله الامارات العربية المتحدة** : تنظر دوله الامارات العربيه المتحدة فى استضافه مؤتمر أقليمى للسنه الدوليه لإيواء من لامأوى لهم للدول العربيه على أن يعقد هذا المؤتمر فى دبى فى يناير ١٩٨٦ م .

● **الاكوادور** : كما تنظر حكومه الاكوادور فى تنظيم مؤتمر اقليمى للسنه الدوليه لإيواء من لامأوى لهم للدول الناطقة بالأسبانيه فى منطقه أمريكا اللاتينيه خلال شهر فبراير ١٩٨٦ م .

● **الولايات المتحدة الأمريكيه** : من المقرر أن يعقد المجلس الدولى لأبحاث ودراسات توثيق البناء ، المؤتمر الدولى الدورى (الذى يعقد كل ثلاث سنوات) فى واشنطن خلال شهر سبتمبر ١٩٨٦ م . حيث يتم تباحث أوضاع ممارسه البناء والفرص والتحديات لتطوير تكنولوجيا البناء فى عصر الأله الحسابه .

وكذلك دراسه نفس الموضوع فيما يخص مسكن من لامأوى لهم ثم ترجمه البحوث الى ممارسه عمليه ، ومن المتوقع أن تنتج عن هذا المؤتمر العديد من الأبحاث التى تكون بمثابه مدخلات مباشرة للسنه الدوليه لايواء من لامأوى لهم وقد تمت فعلا الدعوه لتسليم ملخصات الابحاث والدراسات فى شهر أغسطس الماضى (١٩٨٥) .

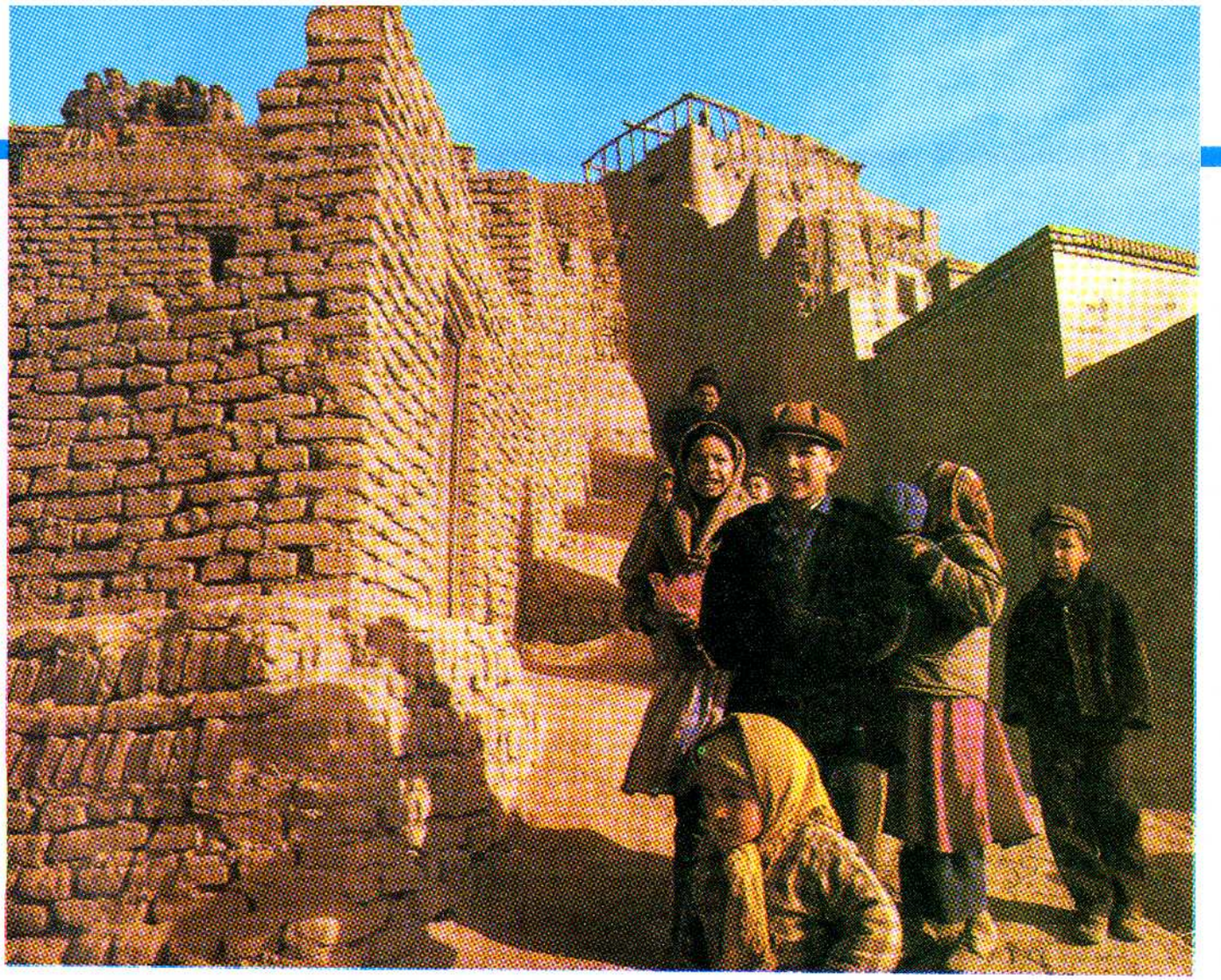

مشروعات إمداد المرافق والخدمات الصحية إلى المناطق السكنية هى أحد أهداف السنة الدولية .

موضوع العدد :

إستعدادات المنظمات الدولية للعام الدولى لإيواء من لامأوى لهم

فى اطار الاستعدادات للاحتفال بالعام الدولى لايواء من لامأوى لهم والذى حددته الجمعيه العامة للأمم المتحدة بعام ١٩٨٧ م بهدف اعطاء قوة دفع جديده لجهود المجتمع الدولى الراميه الى توفير المسكن اللائق للجميع وبخاصه لجماهير الفقراء فى الاقطار النامية ، أصدر مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية توجيهاته الخاصه فيما يتعلق بالخطوات الأساسية لعملية اعداد برامج ومخططات الايواء . وعلى رأس هذه الخطوات أن تقوم الجهة المعنية - بادىء ذى بدء - باستجلاء طبيعة المشكلة التى تتعامل معها ، وما اذا كانت مشكلة محدودة نسبيا تتعلق بعدم كفاية المساكن أم أنها مشكلة تحتاج الى تبنى برنامج واسع يربط بين أحوال مساكن الفقراء وبين مشكلات الفقر ، وبحث ليس فقط مشكلات من لامأوى لهم وانما أيضا مشكلات من لاعمل لهم .

فالمسكن فى الحالة الاولى غاية فى حد ذاته بينما هو فى الحالة التاليه مجرد وسيلة . وحين تكون الفجوة واسعة بين الموارد والاحتياجات لا يكفى تنفيذ برنامج عمل معين لمعالجة المشكلة بل يكون المطلوب بذل جهد متواصل ومتطور لهذا الغرض وبعد تحديد طبيعه المشكلة يقتضى الامر تكوين هيئه مسؤوله عن وضع برامج الايواء . ويمكن ان تتألف هذه الهيئه من لجنة توجيهية لتوفير الدعم الاساسى وفريق عمل لوضع التوصيات التفصيلية ومن الضرورى أن يكون أعضاء اللجنتين ممثلين لكافة القطاعات الهامة المعنية بتوفير المسكن . وينبغى تحديد صلاحيات واختصاصات هذه الهيئه بحيث تغطى الأهداف والمحددات التى تثيرها السياسات والبرامج الأخرى أمام البرنامج مثل سياسة تعيين المواقع وسياسة الاسكان . كما تغطى احتياجات التنمية والتطوير وكذلك أنشطة التنمية القومية والاقليمية والمحلية التى تؤثر على البرنامج الرئيسى ، بحيث تشتمل أيضا على مدة البرنامج ونوعه هل هو برنامج شامل أو قطاعى أو دورى أو متواصل وكذلك تحديد مواعيد واضحة امام كل لجنة لكى تفرغ من أعمالها .

وبعد ذلك يأتى دور التعرف على الالتزامات والبرامج السياسية التى قد تصبح ضمن العناصر المساندة أو المحددة للبرنامج الرئيسى ، ثم التعرف على سياسة الايواء الحالية كما تعبر عنها وثائق ومستندات السياسة القائمة أو خطوات العمل .

ومن الأهمية بمكان أن تقوم الهيئه المعنية بعد ذلك بتقييم الخيارات الاستراتيجية المتاحه للتعامل مع المشاكل سواء منها ما يظهر فى المجتمعات القائمة وما يشمل التوجيهات من تحليل الاحتياجات الى تحديد الأهداف حيث يقتضى الامر التعرف على أحوال الاسكان الراهنه والمشكلات الرئيسيه لمختلف فئات السكان فى المنطقة

صوره جويه لأحد القرى فى فولتا العليا – وضرورة البحث عن أساليب للصرف الصحى تتناسب ونوعيات البناء .

الحمامات العمومية فى اليمن وانخفاض المستوى الصحى .

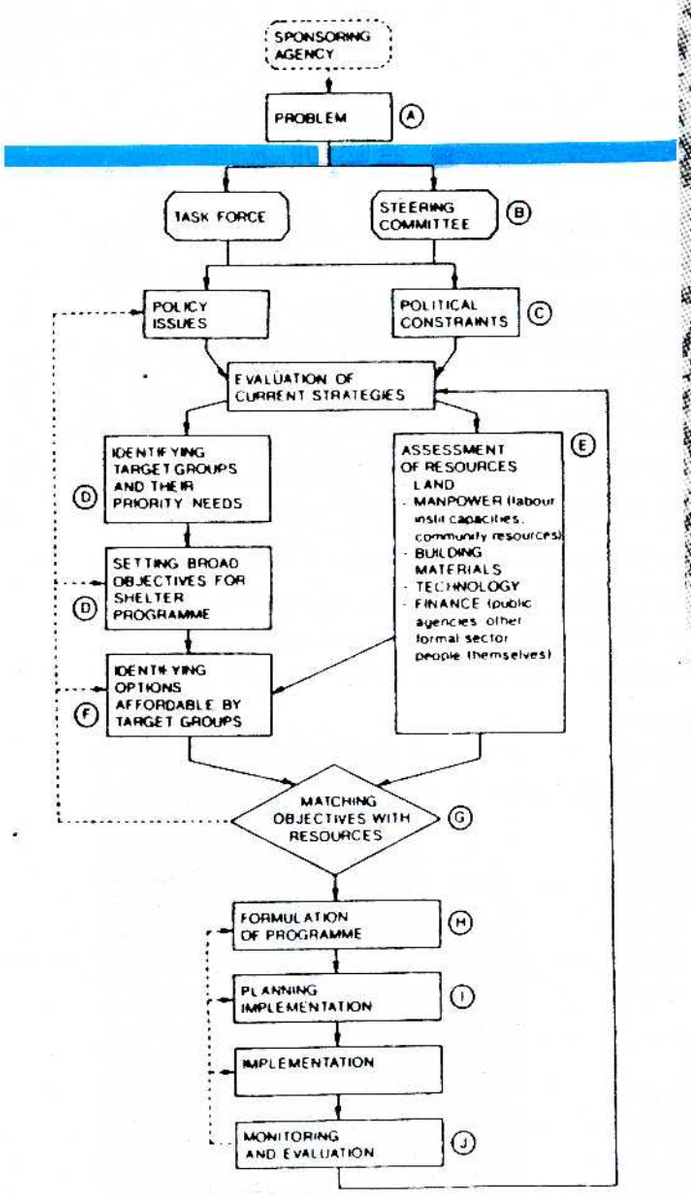

الخطوات الرئيسية لوضع البرنامج .

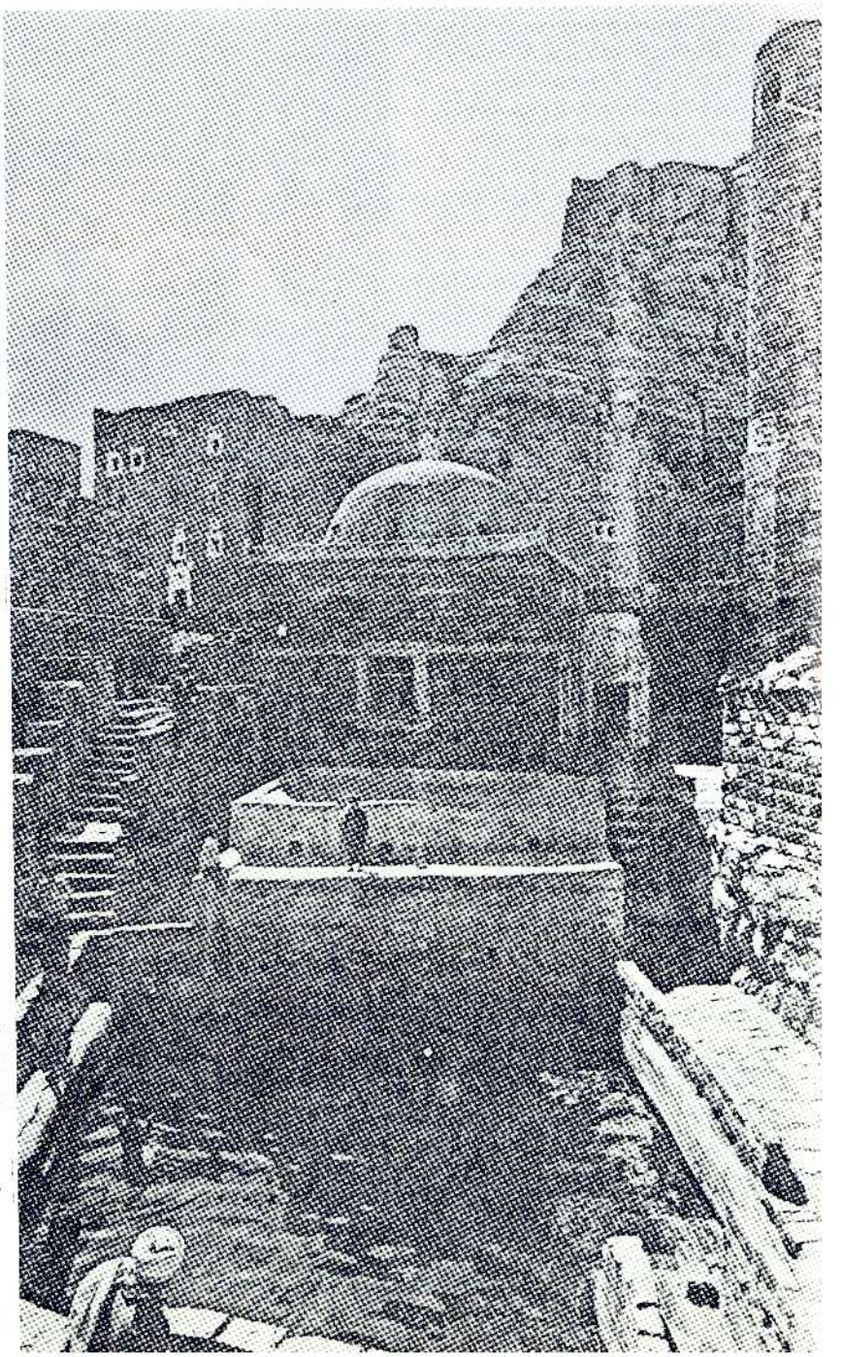

التى يوضع لصالحها برنامج الايواء . فلقد جرت العادة أن تصنف فئات السكان كمنطقة سكنية مع أن نفس المنطقة قد تضم فئات فرعية مختلفة من حيث وضعها الاجتماعى والاقتصادى وينبغى كذلك تقدير عدد الاسر التى سوف تحتاج الى المسكن الجديد خلال فترة البرنامج إما بسبب النمو السكانى أو أية عوامل أخرى ، وأخيرا يأتى تحديد الاهداف العريضه للبرنامج فيما يتعلق بالفئات المستهدفة وحجمها والاحتياجات التى سيوفيها البرنامج أو المشكلات التى سوف تخف حدتها .

وبعد تحديد الاهداف يجيء دور عملية تقدير الموارد المتاحة . وترتكز هذه العملية على عدة عناصر أساسية هى الأرض والقوى العاملة ومواد البناء والتكنولوجيا ثم الموارد المالية . وفيما يتعلق بالارض ينبغى دراسة مدى ملاءمة الأرض الفضاء للأغراض السكنيه من حيث الموقع وطبيعه المكان وطبيعه التربه ، فضلا عن خلوها من التعديات وغير ذلك من المشاكل التى قد تؤثر على مدى الملاءمة الاقتصادية للارض المراد البناء عليها . وبعد ذلك تجرى عملية تقدير لتكاليف تمهيد الارض واعدادها للبرنامج الموضوع . أما بخصوص القوى العاملة فيجب اعداد مسح للأيدى العامله فى جميع المجالات المهنيه والحرفيه والعادية مع ضرورة الإجابة على العديد من الأسئلة .

مثلا ما دور الجهود الذاتيه فى مجال البناء للأغراض السكنيه ؟و أى أنواع الحرفيين مطلوب وأيهم متاح ؟ و وما هى درجة مهاراتهم ؟ و ما هى الأعمال التى لا يمكن

تنفيذها بالجهود الذاتيه وماهى المعوقات التى تحد من استعمال هذه النوعيه من العمال ؟

كما ينبغى دراسة دور مقاولى القطاع الخاص والعمل المباشر فى بناء المساكن ، وتقسيم العمل بين القطاعين العام والخاص وتقسيمه أيضا داخل القطاع الرسمى فيما بين المقاولات والعمل المباشر . وبعد ذلك ينبغى تقدير الكفايات الاداريه المتاحه لتنفيذ البرنامج ثم تحديد الاجهزة التنفيذيه التى يمكنها المشاركة فى عملية التنفيذ ، وحجم العمالة المدربة والمتاحه لادارة البرنامج وللمتطلبات الاشرافيه مع النظر فى مدى امكانية تفويض السلطة كوسيلة لخفض الضغوط عن المهارات الاداريه .

وفيما يتعلق بمواد البناء يجب دراسة المواد الرئيسية الشائع استعمالها فى بناء مختلف أنواع المساكن ، والتعرف على المواد المتوفرة محليا والمواد التى يحتاج الامر إلى استيرادها من الخارج مع دراسة مدى امكانية استبدال المواد المحلية بالمواد المستورده . وكذلك تحديد ما اذا كانت هناك عقبات تحد من استخدام بعض المواد مثل نظم

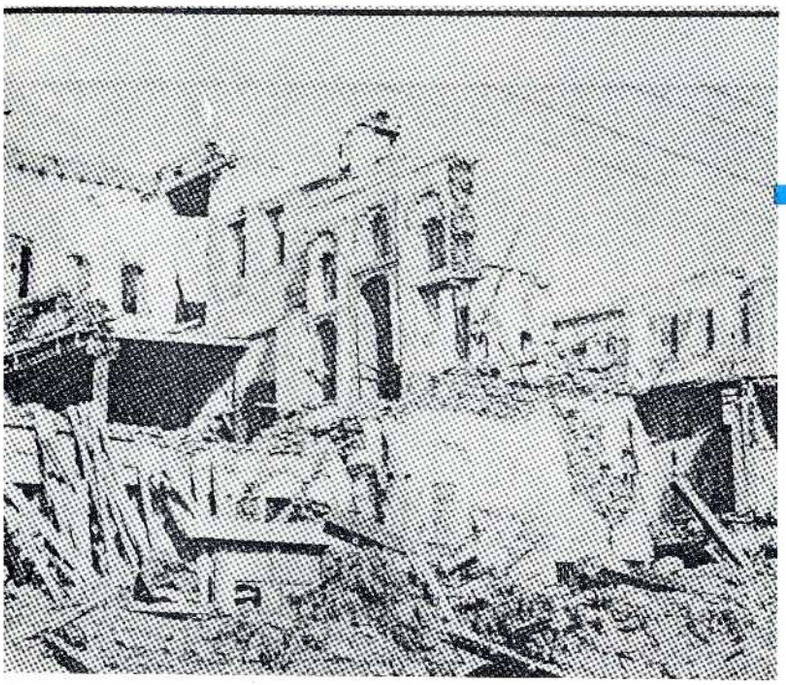

الكوارث الطبيعية – وأنشطة السنه الدولية

دور المشاركة الشعبية فى أعمال التطوير .

البناء والقوانين غير الملائمة . وبخصوص التكنولوجيا فينبغى تحديد تقنيات البناء التى ستتبع فى التنفيذ ، على أن يؤخذ فى الاعتبار مواد البناء المتوفرة ومختلف نوعيات العمالة المتاحه مع دراسة حجم ونوعية التدريب الذى يحتاجه البرنامج اما لرفع مستوى مهارات معنية أو لادخال تقنيات جديدة .

ثم يتم حصر كافة الموارد المالية من مختلف المصادر مع تقدير كل من المبلغ الذى يحتمل تدبيره والفرص المتاحه لزيادة هذا المبلغ .... وفى هذا المجال ينبغى أولا تقدير قيمة الاموال التى يمكن تدبيرها من جانب مختلف الهيئات العامة (محلية وقومية ودولية) طوال مدة البرنامج ، ثم تقدير الاموال التى يمكن توفيرها للبرنامج من المصادر التقليدية الأخرى مثل بنك الاسكان الوطنى ودور القطاع الخاص فضلا عن دراسة انواع الحوافز التى يمكن تقديمها (كضمانات حكوميه للحصول على القروض) . لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى مجال البناء لاسكان محدودى الدخل . وفوق هذا وذاك يتعين تقدير ما يمكن عمله لتعبئه الموارد المالية الخاصة للأفراد بما فى ذلك تحديد المعوقات التى تعترض سبل الاستثمار الفردى فى هذا المجال مثل عدم وجود الملكية المصونة أو وجود القوانين والتشريعات المفيدة لعملية البناء .

تقوم الجهة المعنية بعد ذلك بتحديد تكاليف المسكن التى يمكن أن تتحملها الاسر المختلفه وهنا يلزم جمع المعلومات حول الدخول السنوية للأسر المختلفة من الفئات المستهدفه ، ونصيب المسكن الذى سيقيمه البرنامج من هذا الدخل . وحينئذ يمكن تعيين انواع الحيازات السكنيه الملائمه ، والتى تدخل فى حدود الطاقة المالية للفئات المستهدفة .

إن أهم عنصر فى عملية اعداد البرنامج وهو مقارنه الاهداف بالموارد . فاذا كانت الموارد المطلوبة تتجاوز الموارد المتاحه ينبغى تكرار الخطوات حتى يتنسى الوصول إلى البرنامج الملائم .

صياغه البرنامج :

وهنا تجرى مراجعة البرنامج المقترح للتحقيق من أنه يفى بالمعايير المطلوبة من حيث ملاءمته للسياسات والأهداف الموضوعة وللمقدرة المالية للفئات المستهدفة ، ومن حيث امكانية تنفيذه بالموارد المعطاه وتأديته لتعبئة كافة الموارد الممكنة . وبعد تجميع نتائج هذه الخطوات يتم اعداد البرنامج فى وثيقة موجزة لصانعى القرار تتناول :

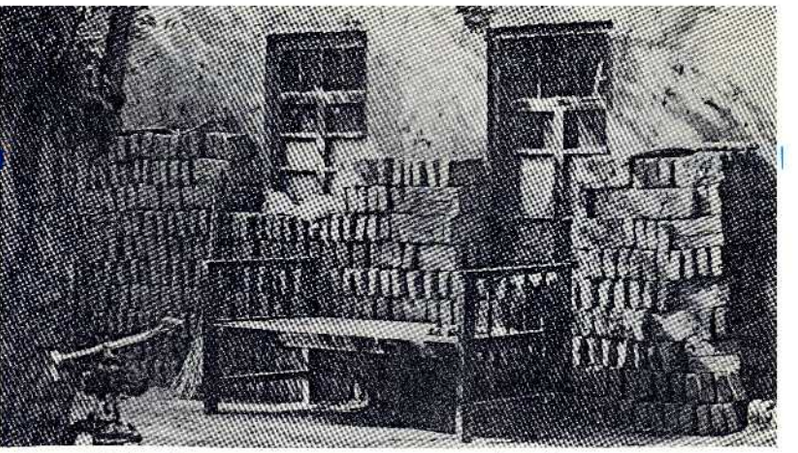

المشاركة الشعبية فى أعمال تحسين نوعيات المبانى وخدماتها تسهم بقدر كبير فى إنجاز المشروعات بكيفية ملائمه للمستخدمين .

أ – مبررات البرنامج بما فى ذلك تقديرات الأهداف والموارد .

ب – خطة العمل المعينة لكل مشروع .

ج – الأنشطة المساعدة مثل الحملات التدريبية والاعلامية أو الاجراءات المطلوبة لتعبئه الموارد .

د – وصف كل من الأجزاء الفرعية للبرنامج .

اجراءات التنفيذ :

وبعد ذلك تأتى مرحلة تنظيم العمليات التنفيذية وهنا ينبغى تحديد :

أ – الجهة التى سوف تكون مسئولة عن ادارة وتنسيق الأعمال التنفيذية بصفة شاملة ، والجهات التى ستكون مسئولة حينئذ عن كل جزء فرعى من البرنامج .

ب – ما اذا كانت ثمة حاجة الى لجنة تتولى التنسيق بين الجهات ذات الشأن .

ج – وما اذا كان الأمر سيقتضى اعادة تنظيم بعض الأجهزة المسئولة عن التنفيذ .

د – كيف يمكن تنسيق أنشطة القطاع الخاص فى مجال الأعمال التنفيذية .

وفى هذه المرحلة أيضا لا ننسى أهمية تحديد دور السكان فى تصميم المشروع وتنفيذة ثم فى صيانة المناطق . وفى هذا الاطار أيضا تدرس السبل التى يمكن بها زيادة المشاركة الفعالة من جانب السكان . وفى المناطق الجديدة يجب أن تبدأ أنشطة تنمية المجتمع بأسرع ما يمكن . وبعد ذلك توضع برامج زمنية لتنفيذ البرنامج بأكمله ثم كل جزء من أجزائه (برامج ومشروعات) . على مدى البرنامج كله . وعلى هذا الأساس تقدر الأموال المطلوبة لكل سنة من سنوات التنفيذ .

المراقبة والتقييم :

وأخيرا نأتى الى المرحلة الأخيرة وهى تنظيم الاشراف والمراقبة على تنفيذ البرنامج كجزء من الجهاز المسئول عن التنفيذ ، مع تحديد نظام لتقارير سير الأعمال التنفيذية بشأن كل جزء على حده ، وتحديد الفترات الزمنية التى تقدم فيها هذه التقارير ولتقييم ما تم من أعمال يجب تنظيم عقد اجتماعات دورية أو ندوات يقوم فيها المسئولون عن مختلف الوظائف أو الأعمال التنفيذية بعرض ما تم انجازه من الأعمال المسندة اليهم . واذا لزم الأمر يكلف استشارى مستقل حر لوضع التقرير النهائى عن مدى فعالية وكفاية البرنامج بعد اتمام التنفيذ .

وتمثل تقارير الاشراف والمراقبة المادة الأساسية لعملية التقييم . ومن واقع التجربة وعلى أساس النتائج التقيمية يمكن مراجعه البرنامج وتنقيحه .

العام الدولى لايواء من لامأوى لهم :

وتشير التقديرات المعتدلة الصادرة عن الأجهزة المختصة بالأمم المتحدة الى أن ربع سكان العالم – الف مليون شخص – ينقصهم المسكن الملائم ، ومن بين هؤلاء يوجد مئة مليون شخص تقريبا بلا أى مأوى على الاطلاق . وتتركز هذه المشكلة بالطبع فى دول ما يسمى بالعالم النامى . ففى مدن الدول النامية يعيش نصف السكان بالمتوسط فى أحياء قذرة مكتظة ومناطق يحتلها السكان بوضع اليد دون الامتلاك .

هذا عن الواقع الحالى فماذا عن المستقبل ؟ أن أكثر المشكلات تحديا فى المستقبل هومدى تأثير الحركة العمرانية فى الأقطار النامية . وتشير تقديرات الأمم المتحدة الى أنه بحلول عام ٢٠٠٠ سوف تستقطب المدن أى مناطق الحضر فى الدول النامية نصف سكان هذه الدول تقريبا . ومعنى هذا ان عدد سكان المدن سوف يزداد خلال ما يقل عن عقدين من الزمان من ١٠٠٠ مليون الى ٢٠٠٠ مليون نسمة . وسوف يعيش حوالى ٥٠٠ مليون منهم فى ٦٠ مدينة يتجاوز عدد سكان كل منها ٥ ملايين نسمة . ومن بين هذه المدن توجد ٤٥ مدينة فى الدول النامية ، فضلا عن أن تعداد السكان فى بعض المدن سوف يصل معدلات مذهلة .

ومن أجل هذا كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذى اتخذته فى عام ١٩٨٢ م . بتخصيص عام ١٩٨٧ م . ليكون العام الدولى لايواء من لامأوى لهم .

الأهداف :

وكما صرح جون كوكس المدير المسؤل عن العام الدولى فان الفلسفة الكافية وراء الاحتفال ترمى الى تحقيق التزام سياسى متجدد والقيام بعمل مؤثر داخل الدول وبين بعضها البعض لمساعدة ملايين الفقراء فى أنحاء العالم فى بناء وتطوير مساكنهم ومناطقهم السكنية ، وبهذا يمكن ادماجهم فى عملية التنمية الاقتصادية .

ولمزيد من الأيضاح يقول جون كوكس ان العام الدولى يستهدف أساسا تحسين مستوى المسكن والمجاورات السكنية لبعض الفقراء بحلول عام ١٩٨٧ م ثم تحسين مستوى المسكن والمجاورات السكنية لكافة الفقراء بحلول عام ٢٠٠٠ .

ولتحقيق هذه الأهداف تم وضع برنامج العام الدولى بحيث يغطى ثلاثة مراحل زمنية متميزه . وتشتمل المرحلة الاولى التى تنتهى بعام ١٩٨٧ م . على ثلاثة أنشطة رئيسية :

١ – حث الحكومات والهيئات غير الحكومية على تعيين المشروعات القومية الخاصة بالعام الدولى لايواء من لامأوى لهم والتى توضح الطرق المتبعة فى تشجيع جهود الفقراء لتحسين مستوى مسكانهم ومناطقهم السكنية .

٢ – اقناع الدول بضرورة وضع تقديرات للاحتياجات والتوقعات والأولويات فيما يتعلق باسكان الفقراء .

٣ – لفت الأنظار على الصعيد الدولى الى الدور الأساسى الذى تلعبه تنمية المسكن والمستوطنات البشرية فى مجال التنمية القومية بشقيها الاقتصادى والاجتماعى وبالنسبة لدعم الاستقرار الوطنى .

أما المرحلة الثانية : فأن النتائج التى ستسفر عنها الأنشطة السابقة انما تهدف الى حفز كل دولة على وضع استراتيجياتها وسياساتها وبرامجها التى تضمن تطوير المأوى والمجاورات السكنية لجميع فقرائها قبل حلول عام ٢٠٠٠ . ويتعين ان تكون هذه البرامج أساسا لمساعدة الفقراء على تولى أمر تطوير مساكنهم والمجاورات التى يقطنونها .

تعمل السنه الدولية ليس فقط على توفير المأوى المناسب بل أيضا على توفير فرص العمل اللازمه للسكان .

وفى المرحلة الثالثة : من ١٩٨٨ حتى عام ٢٠٠٠ – تقوم كل دولة بتنفيذ استراتيجياتها القومية التى وضعتها وذلك كجزء أساسى لا يتجزأ من أنشطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها .

العقبات :

وقد لوحظ فى الاجتماع السنوى السادس للجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذى عقد فى هلسنكى بفنلنده عام ١٩٨٣ م . أن من أكبر العقبات التى تعترض مشاكل الاسكان اتساع الفجوة بين الحكومات والمشتغلين فى مجال التجارة العقارية فى الدول النامية . فلقد كان موضوع توفير الأرض للمستوطنات البشرية يمثل البند الرئيسى فى جدول أعمال المؤتمر ولكن الموقف العام لممثلى الدول النامية تجاه سوق العقارات اتسم بالشك والانتقاد وأعرب كثير من المندوبين عن القلق ازاء ما يسيطر على السوق العقارى فى الأقطار النامية من مضاربات وتلاعب بالأسعار واحتكارات من جانب الفئات ذوات المصلحة الخاصة . ويقول ان المشتغلين بالاعمال العقارية لديهم كل المعرفة المطلوبة فيما يتعلق بالانشطة الخاصة بتسويق الأراضى وتمويلها . كما ان الحكومة لديها السلطات القانوية والادارية والمالية التى تيسر مزاولة مثل هذه الانشطة .

وأعلن كوكس أن حكومات الدول النامية سبق وان وافقت بالفعل على وجوب أن تركز الحكومات فى عملية توفير المسكن جهودها على توفير الأرض الصالحة للبناء وأن تترك عملية انشاء المسكن للاسر منفردة وللقطاع الخاص فى صناعة البناء .

ولقد تكشف من تحليل الواقع الاسكانى المتخلف فى الدول النامية أن مشكلات البيئة لايمكن فصلها عن مشكالات الاستيطان البشرى كما أنه لايمكن الفصل بين هاتين المجموعتين من المشكلات وبين مشكلات الفقر والتنمية الاقتصادية . ولقد ثبت أيضا أن أخطر مشكلات الاستيطان البشرى هى سرعة معدل التوسع العمرانى وانتشار الاحياء متخلفه والتجمعات البشريه التى تبنى مساكنها عشوائيا فى المناطق التى تكسب حيازتها بوضع اليد دون التملك ولما كان برنامج السنة الدولية لايواء من لامأوى لهم يرتكز فى معظمه على حقيقه بسيطة وهى أن أغلبية المساكن فى الدول النامية كانت ولاتزال تبنى بمعرفه الناس أنفسهم دون أية مساعدة من حكومات غيرهم .. ولما كانت التوقعات تشير الى أن الحكومات على مدى العقود القليله القادمة سوف تفتقر الى الموارد المالية الكافية لتعديل هذا الوضع بدرجة ملحوظة ، مع توافر المورد الرئيسى الوحيد متمثلا فى عنصر الوقت والجهود الذاتية للأفراد .... فان الخيار الوحيد هو التوصل الى طرق ووسائل جديدة لدعم وزيادة الجهود الفعلية لدى الفقراء أنفسهم من أجل تحسين مستوى مساكنهم ومجاوراتهم – ومن هنا فان المسئولين عن السنة الدولية يؤكدون أن نجاح البرنامج يتوقف على مدى الاستفادة من المهارات والأساليب ومواد البناء على النطاق المحلى كما يتوقف أيضا على ازالة المعوقات التشريعة والادارية القائمة مثل لوائح وقوانين البناء التى جعلت أغلبية الناس فى دول كثيرة غير قادرة على تحمل تكاليف الحصول على الحد الادنى من الاسكان الملائم .

ولما كانت أكبر المشكلات التى تعترض قدرة الدول النامية على التعامل بنجاح مع مشكلة الاسكان ، افتقار هذه الدول إلى الأموال واضطرارها الاقتراض من الخارج لتمويل مشاريع اسكانها ، فهناك اقتراح خطة من ثلاثة شعب تستهدف تعبئة واستغلال الموارد المالية فى الدول النامية لصالح الاسكان ولا سيما إسكان ذوى الدخل المحدود . أولًا على المستوى القومى فهناك ضرورة تطوير هيكل المؤسسات المعنية لمساعدتها على تعبئه الموارد وتوجيه تدفق الأموال فى اتجاه اسكان ذوى الدخل المحدود . وفى هذا المجال ينبغى على القطاع المصرفى الخاص أن يلعب دورا أكبر فى استغلال الموارد المتاحة التى تقبع فى بلدان كثيرة فى انتظار أن تعرض عليها الفرص الاستثمارية بشروط مناسبة .

ثانيا ضرورة أن تقوم مؤسسات التمويل بتطوير إجراءات ونظم تمويلها لمشاريع الاسكان بحيث تتمشى مع احتياجات محدودى الدخل وطاقتهم المالية . ويُقترح بدلا من نظام تقديم القروض بضمان الرهن بالاضافة الى شروط أخرى متشددة ، أن تقوم البنوك بتوفير قروض صغيرة مع توفير قروض إضافية اختيارية تتفق وعملية الاستثمار ذات القيمة المتزايدة . ويقتضى الأمر أيضاً ربط جداول تسديد القروض بالقدرة المالية وزيادة الدخل لدى الفئات ذوات الدخل المحدود .

أما العنصر الثالث من الخطة المقترحة فهو ضرورة العمل على تعبئة الفئات المستهدفة وهى الموارد التى لا تقتصر على التمويل فحسب بل تشتمل أيضاً على موارد العمالة التى يمكن استثمارها مباشرة فى عمليات التشييد . وهنا يمكن القول بأن الأسلوب التعاونى أثبت نجاحه فى هذا الشأن .

وخير مثال على ذلك المشروع التجريبى الذى نفذه مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية فى بوجومبورا (بوروندى) حيث تم تنظيم المنتفعين فى جمعية اسكان تعاونية وقد قامت هذه الجمعية بتنظيم انتاج مواد البناء وتشييد البيوت بصرف النظر عن تدبير قروض البناء والمواد للأعضاء .

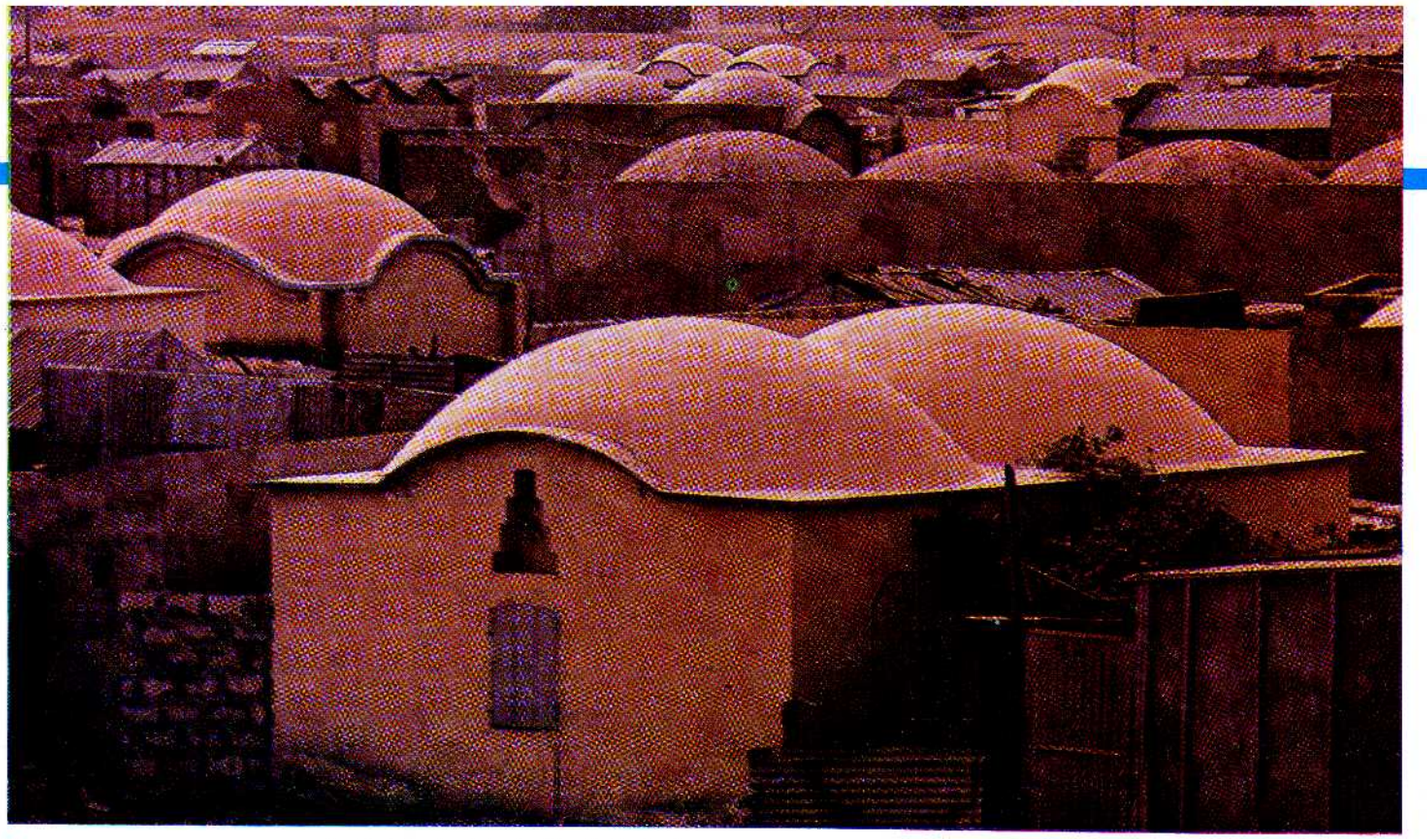

جانب من مشروع تطوير روسو – ساتارا ويظهر فيه المساكن التى تم بناؤها بواسطة السكان أنفسهم .

مشروع العدد

مشروع للإسكان منخفض التكاليف فى جمهورية موريتانيا الإسلامية

المصممون/ جوزيه إستيف / لادجى كامارا .

بدأ تنفيذ مشروع الإسكان المنخفض التكلفة بواسطة الجهود الذاتية للسكان بهدف إعاده تطوير المناطق المتخلفة سوساتارا بجمهورية موريتانيا وقد قام بالتمويل الحكومة الموريتانية إلى جانب دعم من بعض المنظمات الدولية غير الحكومية . وقد بدأ المشروع فى صورة تخطيط شبكى وتصميم نظام للصرف الصحى يخدم ٤٠٠ مسكن وتبع ذلك مرحلة أخرى لإضافة المزيد من الوحدات السكنية ومستودعات بمواد البناء .

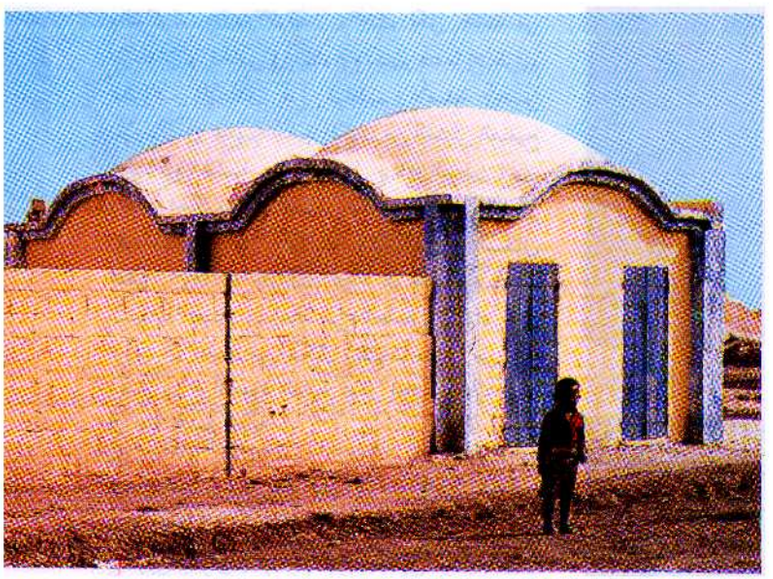

جوانب مختلفة أثناء عملية التطوير فى روسو – ساتارا .

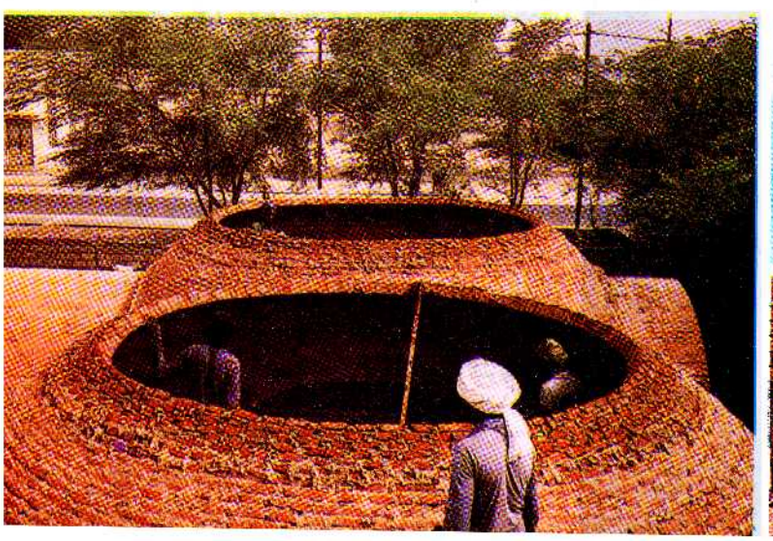

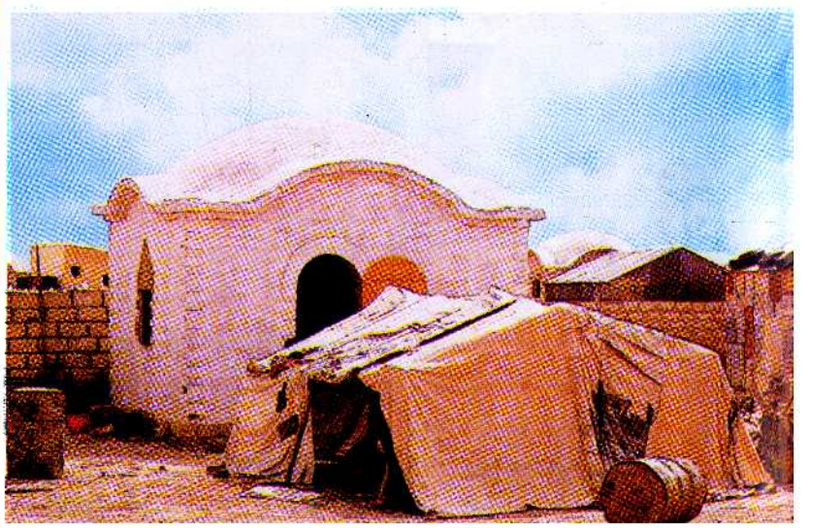

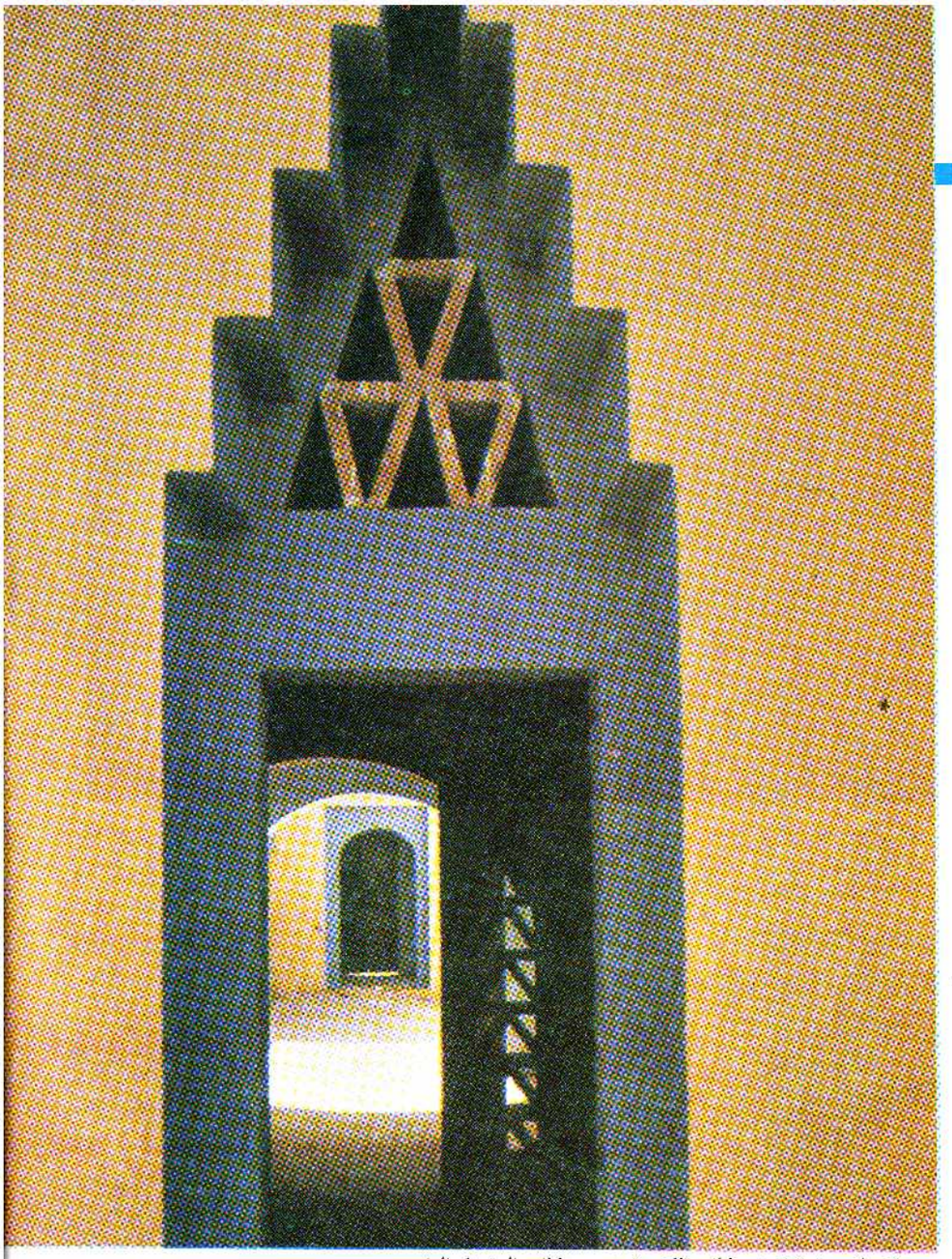

تفصيلة معمارية توضح الطابع الذى يقترب من الطابع النوبى فى البناء .

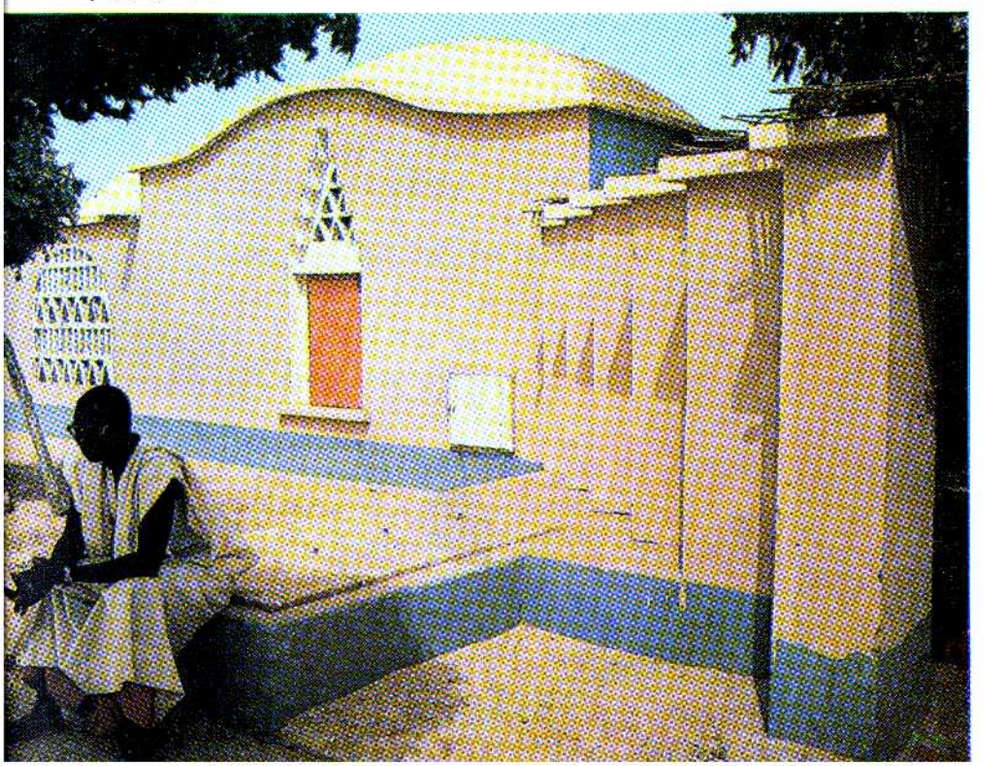

جانب من مبانى الإسكان .

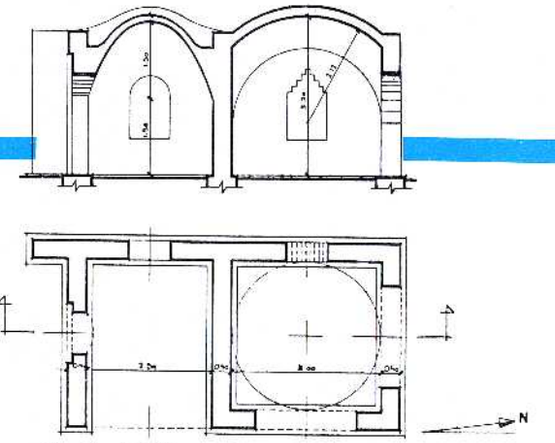

مسقط وقطاع يوضحان النموذج الأول للمساكن الذى يتم بناؤه بواسطة الأداوا . ويتكون المسقط من حجرتين تم تغطيتهما بواسطة قبو وقبه على التوالى ويعتبر نسخة مكرره للمنازل فى قرية القرنة الجديدة التى تم بناءها فى صعيد مصر .

ففى عام ١٩٧٧ حصلت أداوا ADAUA – وهى إتحاد تنمية العمران والعمارة الإفريقية التقليدية ومقرها أواجادوجو فى جمهورية فولتا العليا – على عقد بتنفيذ مشروع لإيواء الوافدين على المناطق المتخلفة فى ساتارا – روسّو بجمهورية موريتانيا . والهدف من المشروع إعادة توطين السكان الذين كانوا من الأرقاء حتى عهد قريب فى هذه المنطقة وهم ينتمون إلى العديد من الجماعات العِرقيّة : البربر والوولوف والتوكولير والساراكوليه . وكانت لكل جماعة من هؤلاء تراثها الخاص فى البناء ، ولكنهم عندما إضطرتهم الظروف للإرتحال من مواطنهم الأصلية أحسوا بالإرتباك فى عالمهم الجديد المكون من العشش الصفيح والمساكن الخشبية . وقد إشتمل برنامج التوطين الذى وصفته الحكومة على تخصيص قطع من الأراضى وتوفير الخدمات والمرافق الأساسية لهذا القطاع السكانى الفقير . وما أن أدركت أداوا أن هذه الجماعات السكانية تعيش فى حالة من التعاسة والشقاء حتى قررت أن تبحث عن أشكال وتقنيات مناسبة من أجل وضع برنامج للجهود الذاتية لتوفير إحساس بالمشاركة فى بناء مجتمع جديد .

ويقضى البرنامج بقيام تنمية ووضع مخطط حضرى يعمل على إدماج وتكامل منطقة ساتارا المتخلفة فى النسيج العمرانى المحيط بها بالإضافة إلى توسيع نطاق المدينة بحيث تستوعب حركة التطور والنمو . ومن أول الخطوات التى وضعت موضع التنفيذ إنشاء شبكة للصرف الصحى فى المنطقة التى كانت تصاب سنوياً بالطفح مما كان يدفع السكان إلى مغادرة المكان . أما الخطوة الثانية فكانت توفير الأعمال المتعلقة بالتشييد وإنتاج مواد البناء . وكان الهدف الثالث هو وضع برنامج يقضى بمساعدة صاحب المسكن فى بناء مسكنه .

وقد بادر فريق أداوا بإختيار مبدئى فيما يتعلق بالبناء مستعملاً مزيجاً لافتاً للنظر من فنون العمارة الإفريقية يقوم أساساً على فكرة القباب والسراديب النوبية .

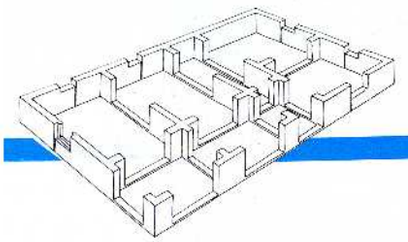

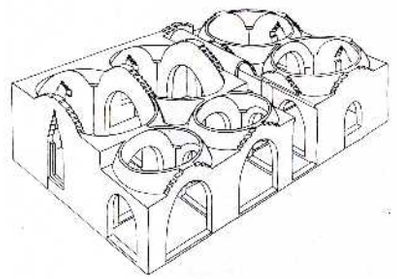

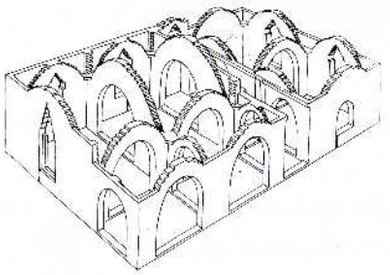

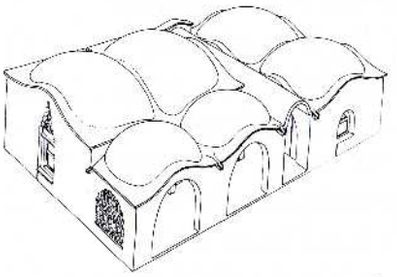

رسومات توضيحيه لمراحل بناء واحد من الاثنى عشر مبنى سكنى ويتضح بها أسلوب التغطية وطريقة البناء المتبعة .

أحد المبانى السكنية وقد تم بناؤه على طابقين لتوضيح متانه المنشأ وإمكانيات التعلية .

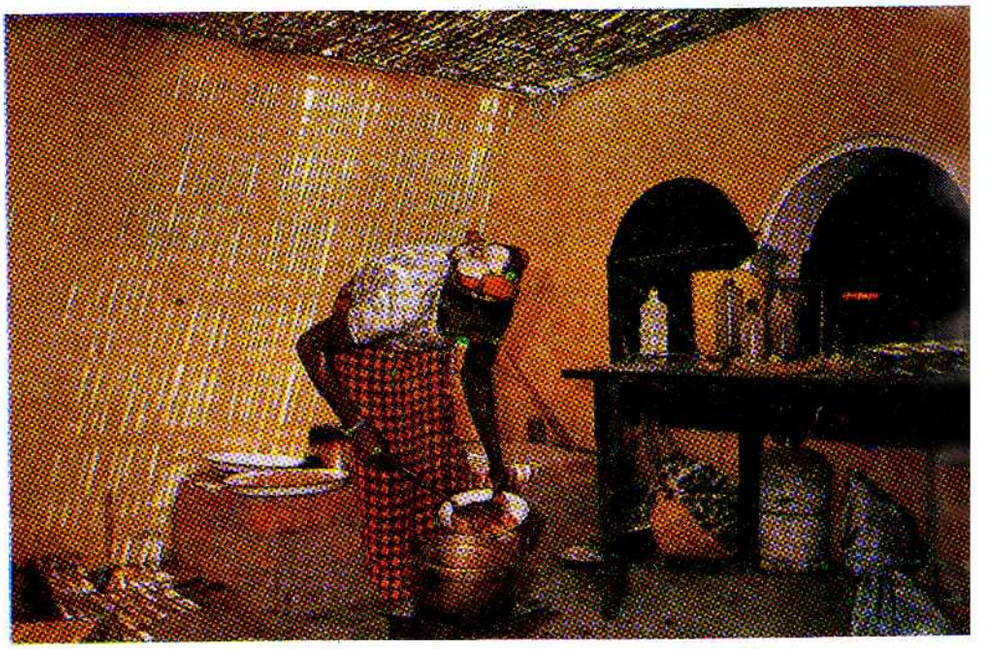

– مناظر داخلية فى الوحدات السكنية .

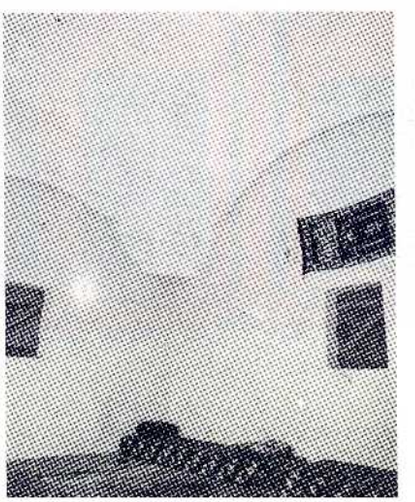

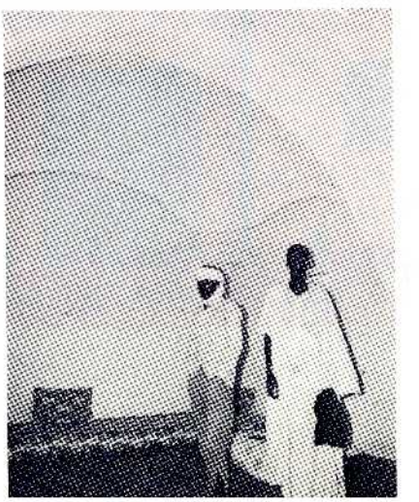

وكانت ضفاف نهر السنغال تمثل المصدر التقليدى للطين الذى صنع منه الطوب . وقد قام الفريق ببناء نموذجين أوليين مستخدماً مجموعة متوافقة من السراديب والقباب واشتملت المبانى على ملاقف للهواء وتصاميم للنوافذ مأخوذة من المدن الموريتانية القديمة . وكان حظ القبة التى تشبه نصف الكرة من الإستحسان ضئيلاً لدى السكان الجدد الذين رأوا فيها إيحاءاً بالغلبة والسيطرة الزائدة وأنها فرضت عليهم الشكل المربع فى تصميم الغرف . وهكذا إهتم المصممون بالقباب والسراديب المنخفضة . ولقد ثبت أن بناء السراديب بالطريقة التقليدية دون عمل مصاريع للنوافذ كان مهمة شاقة على البنائين ، ولهذا فقد نبذوا هذه الطريقة إلى البناء بالخشب والطوب . ومع أن رد الفعل الشعبى كان محبذاً بعامة إلا أن الدوائر الرسمية كان يسودها التشكك بشأن توفير مثل هذه النوعية من المساكن على هذا النطاق الواسع . فقد كانت كميات المواد المطلوبة هائلة فضلاً عن المطلوب من الأيدى

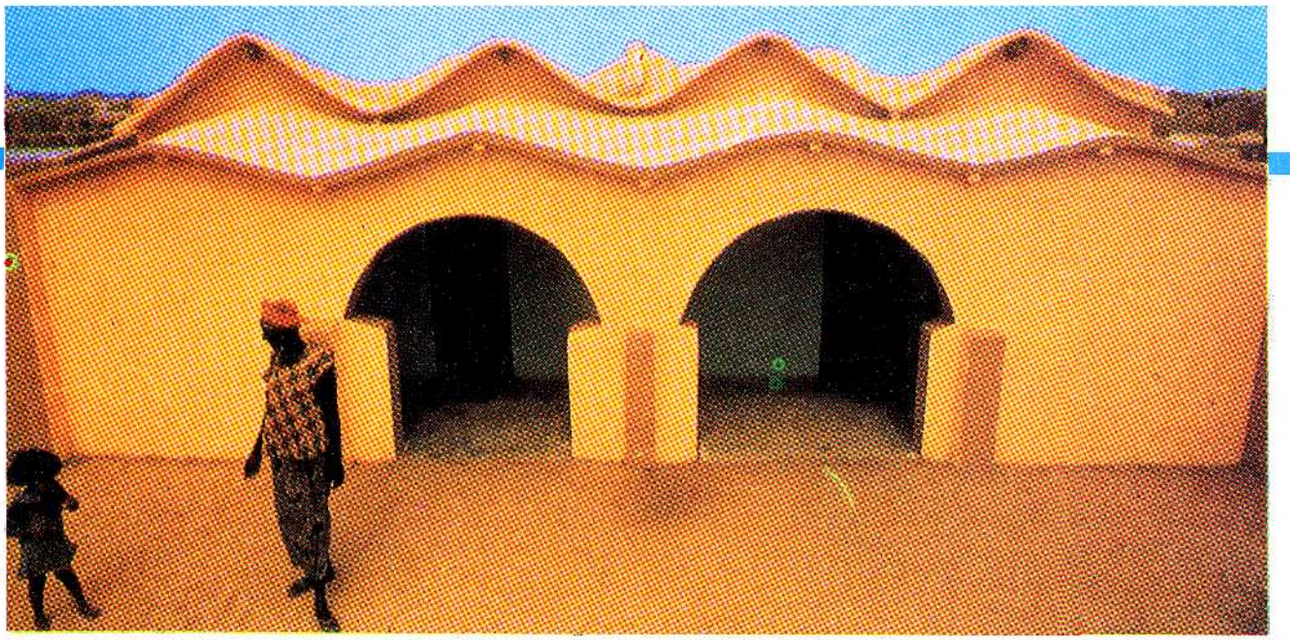

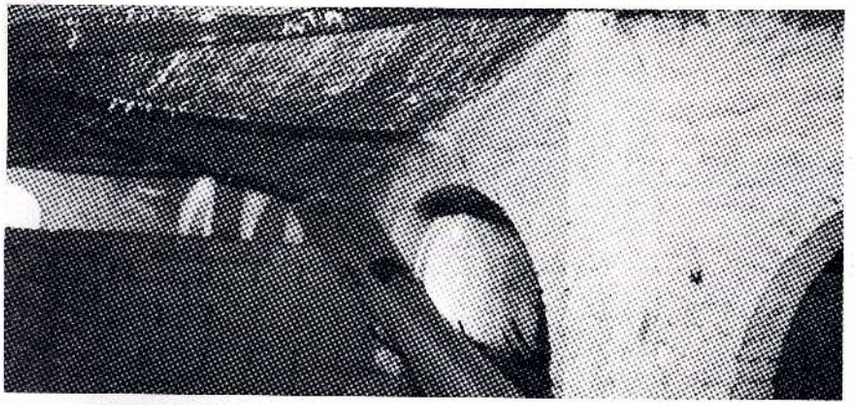

إستخدام الاسقف على نظام hgperbolic-Paraboloid حيث تم تصنيع السقف ثم تركيبه على كمرات خشبية .

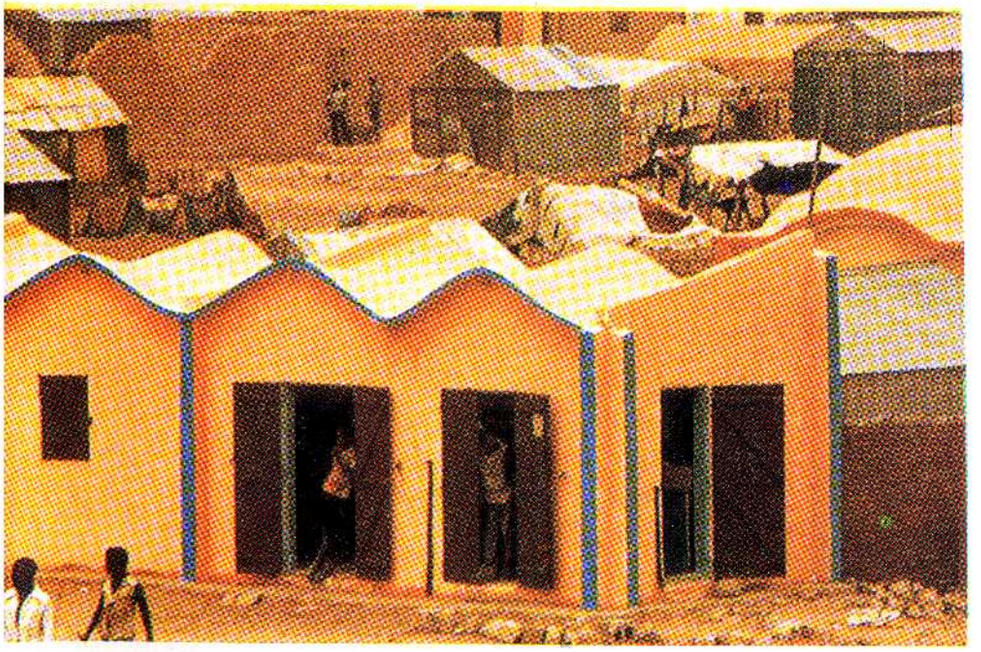

العاملة . وبرغم هذه الظنون مضى المشروع قدما إلى الأمام بإدخال عدد من التعديلات لخفض التكاليف والمواد ومعدلات الخبرة العملية المطلوبة .

وقد إتخذت الجولة الأولى من تنفيذ المشروع منزل بنى حول ساحة عامة كانت بمثابة عرض لمواد وتقنيات البناء . وظهر من تطويع التقنيات لبلوكات الأسمنت والمونة والطوب النيء مدى صلاحيتها للإستعمالات المختلفة . أما المبانى ذاتها فتكشف عن إحساس رفيع فى التصميم فى تفاصيلها المعمارية وكذلك فى الفكرة الأساسية للبناء .

أما مشاريع البناء بالجهود الذاتية التى قام بها فيما بعد عمال محليون مدربون فقد أسفرت حتماً عن هبوط فى نوعية البناء ، ولكن عملية البناء المهمة كانت قد بدأت حيث كانت تجرى عملية نقل التكنولوجيا . وبعد ذلك قام إتحاد أداوا بإدخال أشكال أخرى مثل السقف زائدى المقطع Hyperbolic والمكافىء الدورانى Paraboloid وأن كان من الصعب معرفة السبب وراء هذا الإتجاه . فهذا النوع من السقف ليس سهل البناء ويتطلب مهارة إنشائية أعظم مما تحتاجة السراديب . والدليل على المشكلات الإنشائية فى هذا الأسلوب التشققات التى تظهر للعيان فى معظم هذه الأنواع من المبانى . ولا يبدو هناك من مبرر لهذا النوع من البناء سوى الرغبة فى إضافة شيء من التنوع فى شكل المبانى .

إن إدخال وقبول وإستعمال تقنيات البناء الجديدة عملية بطيئة . وقد فتحت مناهج البناء المستنبطة فى برنامج ساتارا آفاقاً جديدة للإستكشاف كما أن التجريب المتواصل واشراك السكان فى عمليات البناء يبدو أنه يؤدى إلى نظام فعال لبناء المساكن بحيث يكون منوطاً بجماعة الشاغلين .

برنامج تحسين مناطق الكامبونج فى چاكرتا - أندونسيا

عن مجلة المعمار

بدأت سلطات الحكم المحلى لمدينة جاكرتا الإندونيسية فى عام ١٩٦٩ م فى تنفيذ هذا البرنامج لتحسين مناطق الكامبونج المنتشرة فى العاصمة جاكرتا . ويهدف البرنامج إلى التخفيف من حدة الأحوال المعيشية السيئة التى تشكل ظاهرة متوطنة فى كافة مناطق الكمبونج بالمدينة .

ونظراً لضخامة حجم المشكلة ، حيث كانت هذه المناطق تغطى ٧٢٠٠ هكتار ويسكنها فى ذلك الحين حوالى ٣ ملايين نسمة ، وبالنظر أيضاً إلى قلة الموارد المالية المتاحة لمعالجة المشكلة كان لابد من وضع برنامج لتحسين الظروف المعيشية لسكان هذه المناطق بحيث يكون برنامجاً شاملاً وبتكلفة معقولة .

ويرتبط تاريخ وتطور مناطق الكمبونج فى جاكرتا إرتباطاً وثيقاً بالمشكلة المزمنة فى المدينة وهى نقص الإسكان منخفض التكاليف . ولقد عانت جاكرتا طويلاً من ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة بهدف الحصول على فرص عمل أفضل وطمعاً فى التمتع بمستوى معيشى أرقى . وسواء كان هذا الهدف حقيقياً أو وهمياً فقد إجتاحت المدينة خلال فترة الخمسينيات والستينيات أول موجة ضخمة من المهاجرين الذين يفتقرون إلى التدريب والتعليم والذين جذبتهم حالة الإنتعاش التى سادت صناعة البناء فى تلك الفترة ، حيث كانت حكومة إندونيسيا حديثة العهد بالإستقلال وتسعى لجعل عاصمتها جاكرتا حاضرة عصرية ومتقدمة تمتلىء بالطرق الرئيسية والمبانى التذكارية العامة والمكاتب الإدارية والفنادق متعددة الطوابق والمنشآت الرياضية . وفيما بين عام ١٩٦١ م وعام ١٩٧١ زاد عدد سكان المدينة من ثلاثة ملايين إلى خمسة ملايين نسمة .

ومع أن هذه الزيادة تعتبر إلى حد ما نتيجة للنمو الطبيعى إلا أن الجزء الأكبر من هذه الزيادة السكانية يعزى مباشرة إلى الهجرة التى قدر معدلها بـ ٨٩٢٠٠ نسمة فى العام . ونظراً لعجز فقراء الوافدين عن العثور على المساكن التقليدية أو العادية فقد استوطنوا فى قرى حضرية Urban Village مزدحمة وغير مخططة وخالية من المرافق وتعرف بالكامبونج . وبحلول عام ١٩٦٩ م كان هناك حوالى ٧٥٪ من مجموع سكان جاكرتا يعيشون فى هذه المستوطنات التى غطت فى ذلك الحين ٦٠٪ من مساحة أراضى التوسع العمرانى فى المدينة .

وكان النازحون إلى المدينة يحتلون الأراضى التى غالباً ما تكون إما من حقول الأرز المهجورة أو المستنقعات أو قطع الأراضى الخالية على مشارف المدينة حيث يقومون ببناء ملتجآتهم . وكانت هذه المناطق فى طبيعتها شبه ريفية إلا أنها مع ذلك كانت تقع على مقربة من أماكن العمل فى القطاعات التجارية والصناعية والسكنية فى جاكرتا . وبمرور الزمن أصبحت المستوطنات العشوائية والتى تشبه القرى نوعاً من أحياء الفقراء المكتظة بالسكان ولم يكن ثمة وجود لأية تنظيمات تخطيطية فيما يتعلق بهذه المقاطعات ، حتى أن ٩٠٪ من الأراضى المتوفرة فى بعض مناطق الكمبونج بوسط المدينة تحولت للإستعمالات السكنية . وقد أدى ذلك إلى كثافات سكانية مرتفعة بلغ معدلها من ٧٠٠ إلى ١٢٠٠ شخص لكل هكتار حيث يوجد تكتل شبه مصمت لمبان من دور واحد أو دورين لا يفصلها عن بعضها البعض إلا شبه شبكة من ممرات المشاة وقنوات المياه . ويتكون المسكن فى مناطق الكمبونج من حوائط البامبو المغطاة بالحصير وأرضيات من الطين وهو مسقوف بالقش . والمساكن كلها خالية من أية توصيلات كهربية أو تركيبات صحية داخلية سواء لمياه الشرب أو للصرف الصحى . ومع ذلك فمناطق الكمبونج تشكل مجتمعات مزدحمة بالأنشطة والحركة والتغير المستمر . ولعل أوضح مثل على هذه الحالة إستعمال وتنوع مواد البناء من كمبونج إلى آخر . فالمستوطنات الأقدم ذات الموقع الأكثر توسطاً وكثافة سكانية (حيث تبلغ مساحات قطع الأراضى من ٤٠ ــ ٥٠ م٢) وتشتمل على مساكن دائمة وأكثر تنوعاً مما فى مناطق الكمبونج الأحدث . فالأسر التى تزيد دخولها عن مستوى الكفاف تستبدل بمواد البناء الريفية التقليدية كالبامبو والأخشاب المحلية مواداً أكثر تطوراً مثل الحوائط المبنية بالطوب والأرضيات الأسمنتية أو المبلطة بالطوب والأبواب ذوات الألواح الزجاجية والأسقف المصنوعة من القرميد أو ألواح الحديد المموج . وبالمقارنة نجد أن المساكن التى تشتمل عليها مناطق الكمبونج الأحدث والمنتشرة بمحاذاة الخطوط الحديدية وطرق السيارات وفى المناطق المتطرفة حيث تقل الكثافة السكانية ، تصل مساحات قطع الأراضى فيها إلى ١٦٠ م٢ . ونمط الإسكان الغالب فى المناطق هو هياكل البامبو المؤقتة والمسقوفة بالقش والأعشاب . وعلى الرغم من ظروف الإسكان المكتظة والمتدنية فإن الحاجة إلى المأوى تتضاءل أهميتها أمام الحاجة إلى مرافق البيئة الأساسية من أجل تخفيف حدة الأحوال البيئية السيئة التى لا تطاق فى معظم مناطق الكمبونج .

الأحوال البيئية :

من العوامل الهامة التى ساعدت على خفض تكاليف الإسكان فى مناطق الكمبونج فى جاكرتا الإنعدام الكامل لكافة مرافق البنية الأساسية من توصيلات مياه الشرب والصرف الصحى والتركيبات الكهربية . ولما كانت المدينة تفتقر إلى شبكة مركزية للمجارير المائية فإن المرافق الصحية القائمة تصب مباشرة فى قنوات تمتد على جوانب الطرقات أو فى خزانات تحليل Septic Tanks . ونظراً لعدم سلامة نظم التحليل سواء من حيث الحجم أو الموقع أو الصيانة فإنها تساعد على حدوث الإرتشاحات التى غالباً ما تلوث آبار المياه الجوفية الضحلة ، كما تنذر بتلوث مستودعات المياه الجوفية العذبة . ولأن أكثر من ٥٠٪ من سكان المدينة يعتمدون على الآبار الجوفية للحصول على مياه الشرب فإن النتائج السلبية لتلوث مستودعات المياه الجوفية على المدى البعيد تعتبر وخيمة . وهناك مشكلة أخرى هى النفايات التى لا يتم جمعها ــ مثلها كمثل القاذورات الجافة ــ تجد طريقها إلى قنوات الصرف التى بجانب الطرقات وإلى مجارى المياه والأنهار حيث تتراكم وتتعفن خلال موسم الجفاف (من يوليو حتى أغسطس) وتزيد من حدة الطفح خلال موسم الأمطار . وما لم تتم إزالتها قبل حلول فصل الرياح الموسمية (من ديسمبر إلى فبراير) تسد هذه الأطلال قنوات الصرف ومن ثم تستقر من جديد فى المناطق المنخفضة المتاخمة .

ونتيجة لهذا النقص فى الإلتزام بالأصول الصحية تعتبر اندونيسيا واحدة من أكثر بلدان العالم التى ينتشر فيها مرض الكوليرا . وكانت إمدادات المياه الصالحة للشرب أيضاً غير كافية . وقد كُشف النقاب فى دراسة أجريت عام ١٩٦٩ م وقبل الشروع فى برنامج تحسين الكمبونج عن أن ٦٠٪ من الأسر المقيمة فى هذه المناطق لا تصلها شبكة الأنابيب التى توزع مياه الشرب على المدينة . ولتعويض هذه الخدمة يلجأ السكان إلى الحصول على المياه من الآبار

الضحلة التى غالباً ما تكون ملوثة أو يتم الحصول على المياه من الباعة الجائلين بأسعار تبلغ خمسة أضعاف تكلفة مياه الأنابيب .

التماسك الاجتماعى :

بالرغم مما تعانيه مناطق الكمبونج من نقص فى منشآت البنية الأساسية وما يترتب عليه من تدهور فى البيئة ، فإن هذه المناطق تمثل مجتمعات تتمتع بإستقرار إجتماعى وتضم خليطاً من فئات الدخول المتنوعة . ومعظم سكان الكمبونج هم متوسطو الدخل من عمال الحكومة والحرفيين وقطاع الخدمات الذين يمتلكون دخلاً متواضعاً وإن كان ثابتاً . ومع ذلك فإن ندرة المساكن المتاحة بالإضافة إلى تكلفتها ، فضلاً عن عدم وجود أى نوع من نظم الرهن العقارى يمنع هذه الأسر من الإنتقال إلى مناطق أعلى مستوى . وبدلاً من ذلك يظلون مقيمين داخل مجتمع الكمبونج ، وبذلك يوفرون فرص عمل ثانوية لغيرهم من العمال ذوى الدخول المنخفضة . ويقوم هؤلاء العمال بخدمة جيرانهم من ذوى الدخول المتوسطة كعمال بناء أو كحرفيين أو كباعة فى الأسواق أو جائلين أو كحمّالين . ومن شأن هذه العلاقة التكافلية بين الأسر ذوات الدخول المتوسطة والمنخفضة أن تعزز وتشجع التسامح والإستقرار الإجتماعى . فسكان الكمبونج ــ سواء بإختيارهم أو بسبب محددات مالية ــ يفضلون البقاء فى مجتمعاتهم وتطوير مساكنهم الحالية على الإرتحال ، الأمر الذى يفسّر ما هو مألوف رؤيته فى هذه المناطق من وجود مساكن مبنية بمواد دائمة بجوار الأكواخ المقامة بطريقة عشوائية .

برنامج تحسين الكمبونج

فى البداية فكرت حكومة مدينة جاكرتا فى ثلاثة بدائل من طرق التحسين . يقضى أولها ببناء مساكن جديدة على أساس أن يخصص مسكن لكل أسرة وذلك على قطعة من الأرض رخيصة الثمن نسبياً فى المناطق المتطرفة من المدينة . وهو إقتراح طموح ولكن تعوزه المقدرة المالية . ففى ضوء الميزانية المحدودة وتكاليف توفير الوحدات السكنية لا تنتج هذه الطريقة إلا ٤٠٠٠ وحدة سنوياً لا تغطّى إلا ١٣٪ من عدد الوحدات المطلوبة كل عام . ولموازنة التكاليف وزيادة الحجم كان لابد من تعديل هذه الطريقة من خلال إقامة مجموعات بنظام الإيجار والرهن العقارى . على أن هذه الفكرة الأخيرة سرعان ما نُبذت حين اكتشف المسئولون أن المقدرة المالية للسكان المستهدفين فى أحسن الأحوال محدودة بالنظر إلى أن متوسط الدخل الشهرى للأسرة يتراوح بين عشرة دولارات وخمسين دولاراً .

والطريقة الثانية التى تطرق إليها التفكير تمت صياغتها على غرار فكرة « التجديد العمرانى » الخاصة بإعادة البناء والتطوير . ويقضى هذا الإقتراح بأن تقوم حكومة المدينة بالإستيلاء على مناطق الكمبونج القائمة وإبادتها ثم تقوم محلها بإنشاء عمارات سكنية جديدة متعددة الطوابق . ومن الناحية النظرية فإن استخدام المبانى العالية مكتملة المرافق من شأنه أن يسمح بوجود كثافات سكانية عالية دون الإزدحام والتدهور البيئى ، الذى كثيراً ما يكون مصاحباً للمنشآت المنخفضة والمتراكمة والمكتظة بالسكان . ومن الناحية العملية فإن تكلفة إقامة مثل هذه العمارات على مساحات من أراضى المدن غالية الثمن وبالكم المطلوب إنما تتجاوز بكثير التكلفة المتوقعة لبناء وحدات سكنية عائلية أى على أساس وحدة سكنية لكل أسرة فوق أرض أقل ثمناً فى مناطق الضواحى .

وإذا طرحنا عامل التكلفة جانباً فإن برامج التجديد العمرانى تتطلب القيام بعمليات إزالة على نطاق واسع مع نقل سكان مناطق الكمبونج إلى مناطق أخرى بصفة مؤقتة، لحين الإنتهاء من أعمال الهدم والبناء ، الأمر الذى يثير مجموعة من المشاكل المعقدة فيما يتعلق بأمور النقل والإيواء والتموين فضلاً عن النواحى الإجتماعية . ومع أن هذه الطريقة تعالج مشكلة التعامل مع مناطق الكمبونج القائمة إلا أن تكاليفها الإقتصادية والإجتماعية أثبتت أنها تُشكّل مانعاً من التنفيذ .

وهناك حل أقل طموحاً وإن كان أكثر قدرة على الوفاء مالياً وإجتماعياً برز من فكرة « الموقع والخدمة » . وكما هو مفهوم من الإسم ضمناً تتناول برامج ومخططات الموقع والخدمة فقط توفير الأرض مع أدنى مستوى من الخدمات أو المرافق . ولا تُبذَل أية محاولة لتوفير المساكن المبنية . وبدلاً من ذلك تستخدم الحكومة أموالها فى الإستيلاء على الأرض المهجورة وأن تعمّرها بتزويدها بمرافق البنية الأساسية مثل إنشاء الطرق المعبّدة والمرافق الصحية وصنابير المياه العامة .

وقد جاء برنامج تحسين مناطق الكمبونج ليعترف بأن أحوال البنية الأساسية القائمة تختلف من كمبونج إلى آخر مثلماً هو الحال فى أحوال المساكن . ومع ذلك كانت المعايير التصميمية فى البداية موحدة ومحددة على أساس منطقة كاملة وبافتراض أن جميع وحدات الكمبونج تتشابه من الناحية الطبيعية ومن ثم تتطلب مستوى واحداً من الإرتقاء . وهكذا فلقد تم خلال السنوات الخمس الأولى من البرنامج (١٩٦٩ ــ ١٩٧٤ م) توفير كل ما يتعلق بطرق السيارات والأرصفة والمرافق الصحية وصنابير المياه العامة طبقاً للخطة الموضوعة ، وبمعايير تجعل لكل ١١ هكتاراً دورة مياه عامة وتوزع صنبور مياه لكل ٤ هكتارات و ٧٥م من الطرق المسفلتة فى كل هكتار و ١٣٢ ممراً للمشاه فى كل هكتار أيضاً . وهكذا تترك مهمة توفير المسكن كلية لتفكير الأسر منفردة ولمواردها المالية .

وقد بدأ البرنامج بوضع حلول لاحتياجات مناطق الكمبونج الواقعة فى وسط المدينة من حيث مرافق البنية الأساسية . كما نشأت مشكلة التفاوت فى توزيع التحسينات على أنحاء وحدة الكمبونج . ولو أخذنا فى الاعتبار مستوى ثابتاً من الخدمة لكل هكتار لوجدنا ان المساكن الواقعة بمحازاة طرق السيارات المحسَّنة أو على مقربة من صنابير المياه العامة والمرافق الصحية تنتفع بها أكثر من إنتفاع المساكن البعيدة . ولمعالجة هذا التفاوت فى توزيع الخدمات والمرافق ولتسويغ التنوع فى إنشاءات البنية الأساسية بين وحدات الكمبونج فضلاً عن سلوكيات المستغلين تم وضع معايير تصميمية وظيفية لتحل محل المعايير سابقة التحديد والأقل مرونة التى كانت ستنطبق على المنطقة ككل . وقد أرست معايير التصميم الوظيفية حداً أدنى من إنشاءات البنية الأساسية لكل أسرة وليس لكل هكتار . فمثلاً تم تخطيط الطرق بحيث تبعد جميع المساكن بمسافة ١٠٠ متر عن طريق السيارات . كما يتعين أن تكون جميع المساكن على مسافة ٢٠ متراً من أحد ممرات المشاة المسفلتة . ويتراوح عرض طريق السيارات بين ٤ أمتار و ٦ أمتار . الأمر الذى يتوقف على الكثافات المرورية المنتظرة . ويتم إنشاء الطرق بإستخدام الرمل والحجر المجروش مع طبقة سطحية من مادة تساعد على التماسك كالزفت أو الأسمنت . أما ممرات المشاة فيبلغ عرضها ١٫٥ م وتنشأ من قاعدة رملية مغطاة بطبقة خرسانية . وعلى جانبى جميع طرق السيارات وممرات المشاة قنوات ثانوية للصرف تصب فى قنوات رئيسية مكشوفة . وفى الوقت المناسب تستخدم مادة حشو لرفع كافة المداخل فوق مستوى الطفح السائد . وتحتم المعايير الوظيفية أن تكون جميع المساكن واقعة فى حدود مسافة ١٢٥ متراً من ماسورة عامة قائمة للمياه . وحيثما يكون الأمر ممكناً تزاد هذه الخدمة إلى صنبور واحد لكل عشرين إلى خمسين أسرة . وفيما يتعلق بالمنشآت الصحية العامة يتم توفيرها على أساس مقعد واحد لكل ١٢ أسرة . على أنه بسبب المشكلات الخاصة بحيازة الأرض والصيانة والتقبل الإجتماعى لدورات المياه الجماعية ومنشآت الإستحمام تقوم الأسر المفردة أو كثيرة العدد بإنشاء مراحيض الحفرة كلما كان ذلك ممكناً . وهى عبارة عن سياج من

صورة جوية لأحد مناطق الكامبونج

المجارى المائية على جانبى الطرق كأسلوب مؤقت للصرف .

البامبو يقام على حفر فى الأرض حيث تعالج الفضلات بالتحلل البكتيرى .

ويتم توفير المنشآت الإجتماعية مثل المراكز الصحية والمدارس الإبتدائية وفقاً لإحتياجات التجمعات السكانية . كما تقرر أن يخصص مركز صحى لكل ٣٠٠٠ شخص . والمركز عبارة عن مبنى من غرفتين ويتولى تقديم العلاج بمستوى الإسعافات الأولية والتوعية فى مجال الصحة العامة والتغذية وتنظيم الأسرة . وهناك أيضاً عيادات صحية وهى منشآت أكبر لتقديم العلاج الطبى الأشمل ، ويخصص عيادة واحدة لكل ٣٠ ألف نسمة . وفيما يتعلق بالخدمات التعليمية هناك المدارس الإبتدائية ذات القدرة الإستيعابية التى تبلغ ٥٠٠ تلميذاً على الأقل على أساس فترتين . وتبنى مدرسة واحدة لكل ٦ آلاف شخص . وهذه المبانى تتكون بعامة من طابق واحد أو طابقين وتقع كل منها على مسافات يمكن أن يقطعها الأطفال مشياً على الأقدام .

مخطط أحد المعسكرات المتطورة

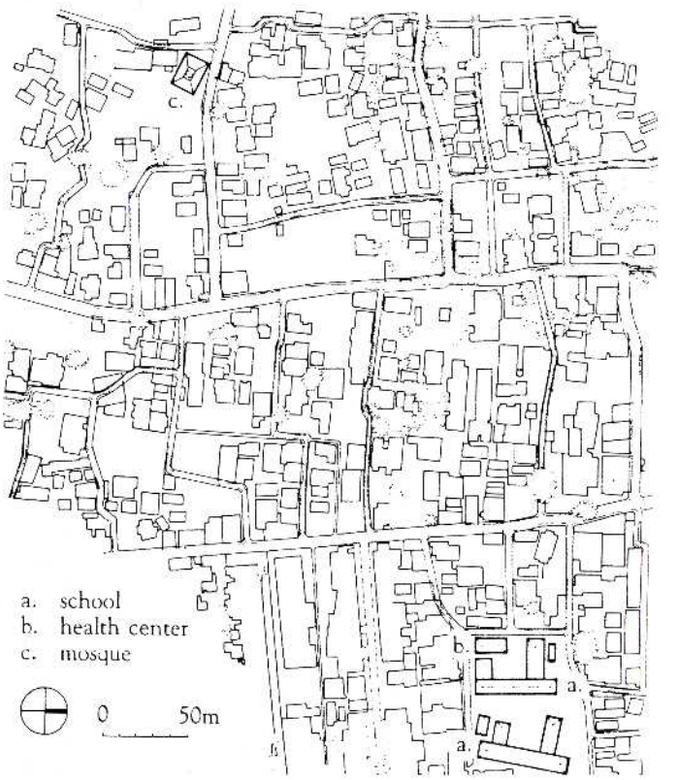

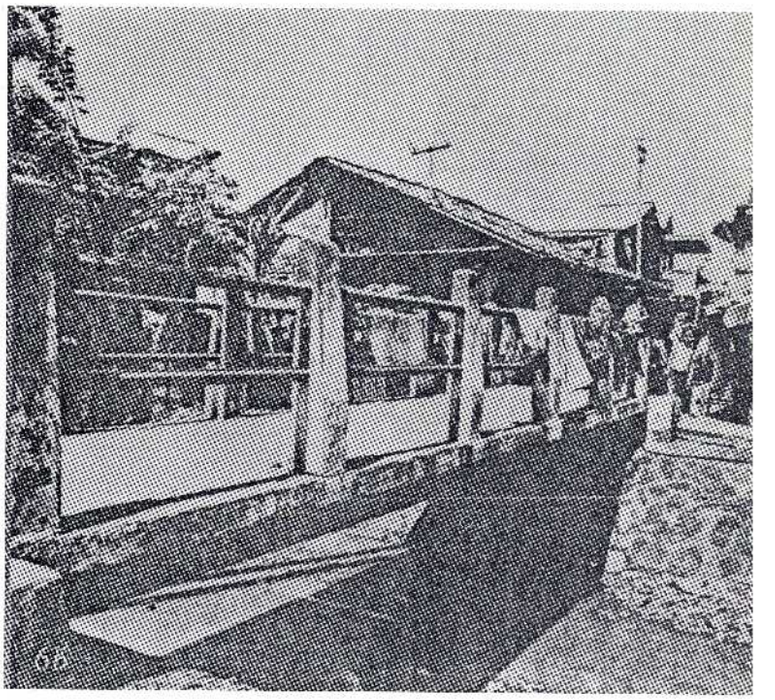

أحد كبارى المشاة .

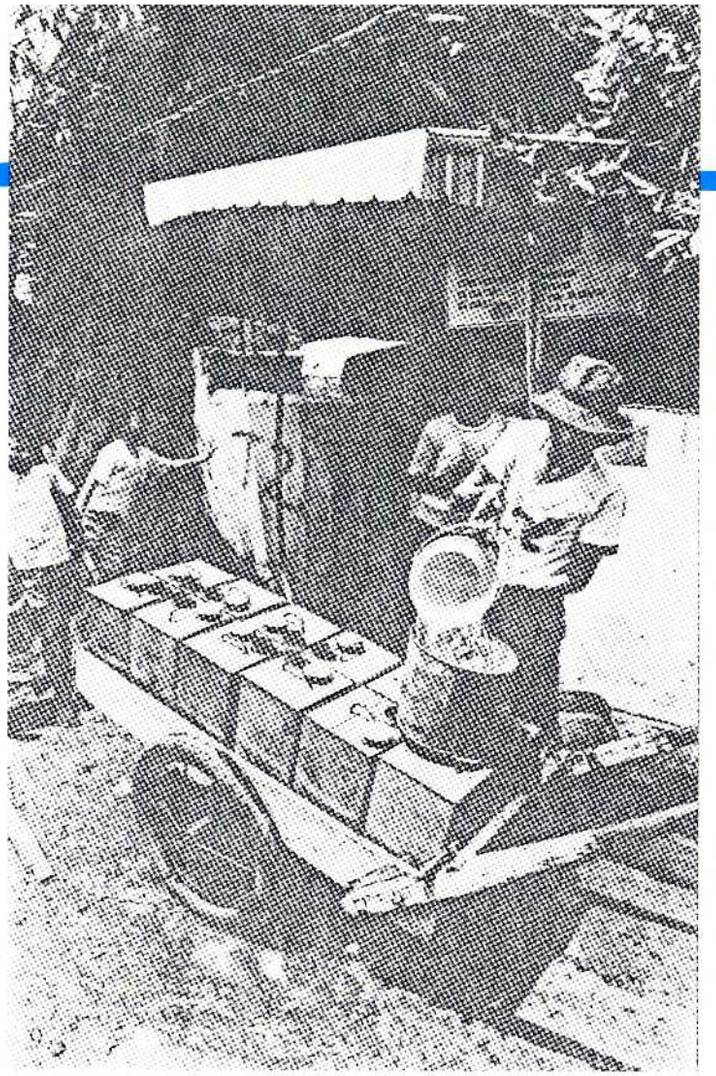

فى المناطق التى لم تدخل بها التحسينات تمثل المياه سلعة ثمينة .

إدارة البرنامج : يدار برنامج تحسين الكمبونج تحت إشراف جهاز (MHT) وهو وحدة فنية مستقلة من وحدات الحكم المحلى فى مدينة جاكرتا . وكان البرنامج يدار فى أثناء خطة التنمية الخمسية الأولى بالاشتراك بين عدد من الإدارات والأقسام المختلفة . وقد أدى سوء التنسيق بين الإدارات إلى نشوب منازعات مع المقاولين حول برامج تنفيذ الأعمال . مما عجّل بإدخال تعديل جوهرى فى تنفيذ البرنامج . وفى عام ١٩٧٤ م أثناء خطة التنمية الخمسية الثانية تم إنشاء وحدة (MHT) كتنظيم شامل يستهدف دعم وتيسير إدارة البرنامج . ومع أن بعض عناصر تحسين الكمبونج مثل دفع مستخلصات المقاولين والإستيلاء على الملكية الخاصة ظلت فى نطاق سلطة قسم مستقل إلا أن المسئولية الإجمالية عن تنفيذ البرنامج أصبحت على عاتق وحدة (MHT) .

إن إختيار الكمبونج يخضع لعملية التحسين بالضغط السياسى . إلا أن القاعدة العامة تقضى بأن يكون إختيار الكمبونج للتحسين طبقاً للظروف الإجتماعية والإقتصادية والطبيعية القائمة بالمقارنة مع المعايير الثابتة . وهى المعايير التى تأخذ فى الإعتبار عمر الكمبونج وكثافته السكانية ومستوى دخل الأسرة وحالة البيئة السائدة فيه مع تفضيل وإعطاء الأولية لوحدات الكمبونج الأقدم والأفقر والأكثر كثافة من الناحية السكانية . مع إستبعاد بعض المواقع التى لا تصلح للإستيطان الدائم (بمحازاة الخطوط الحديدية أو تحت خطوط الكهرباء ذات الضغط العالى .. أو غيرها من المخاطر) .

ويتم تصنيفها تحت بند « وحدات الكمبونج التى لا يمكن أبداً تحسينها » . كما يدخل تحت هذا البند وحدات الكمبونج الواقعة فى المناطق المخصصة لإستعمالات أخرى (مثل المناطق الصناعية أو مناطق الحزام الأخضر) ، أو تلك الوحدات المقامة على الأراضى المملوكة للأفراد . وهكذا يتكامل برنامج تحسين الكمبونج مع المخطط الأوسع والأشمل لتنمية المدينة .

إجراءات التنفيذ : يبدأ تنفيذ البرنامج بعد عملية اختيار الكمبونج للتحسين . وحينئذ تقوم هيئة تخطيط برنامج تحسين الكمبونج بإعداد مخطط يحدد فى إيجاز نوع وموقع التحسينات المقترحة على أساس مدى النقص فيما يتعلق بالناحية الإجتماعية ومرافق البنية الأساسية . وهذا المخطط عرضة للتعديل من خلال المناقشات مع كل من شيخ الحارة وعمدة وحدة الكمبونج اللذين يمثلان مجتمع سكان الكمبونج ، مما يؤكد على ضرورة المساهمة الشعبية فى عملية التحسين . وبعد ذلك يتحول المخطَّط إلى رسومات هندسية ومستندات مناقصات ثم يُطرح على المقاولين المحليين . وجميع الأعمال التخطيطية والتصميمية حتى مرحلة إعداد مستندات المناقصات تدخل فى نطاق مسئولية قسم التخطيط . أما كافة أعمال التنسيق مع سكان الكمبونج فهى مسئولية كل من شيخ الحارة والعمدة .

المشاركة الشعبية : عندما يقع الإختيار على كمبونج معين للتحسين يعين شيخ الحارة الذى يقع الكمبونج فى دائرته مديراً للموقع . وبهذه الصفة تكون المسئولية الرئيسية لشيخ الحارة أن يقوم بدور ضابط الإتصال بين الهيئة الفنية لبرنامج تحسين الكمبونج وبين السكان المقيمين فى الكمبونج المضيف . وكثيراً ما تكون هذه المسئولية بالمشاركة مع العمدة حيث تجرى معهما كافة المفاوضات فيما يتعلق بإختيار طرق المداخل والمواقع البديلة للمدارس أو العيادات الصحية . ومع أن هؤلاء الممثلين ليسوا ملزمين بالتشاور مع أى شخص إلا أنهم فى العادة يستشيرون كلاً من زعماء أو مشايخ الجماعات السكانية الذين يمثل كل منهم ٤٠٠ أسرة وأيضاً زعماء المجاورات الذين يمثل كل منهم ٤٠ أسرة وذلك قبل الموافقة النهائية على المخطط . وهؤلاء الزعماء بدورهم قد يعقدون إجتماعات عامة مفتوحة

مغسلة جماعية متوفر بها المياه النقية تتسبب فى تغير تام لأسلوب الحياة .

يحضرها بعض المسئولين لبحث مخطط التحسين المقترح وبرنامج العمل . ولما كان مستوى المشاركة الجماعية يدخل فى نطاق تصرف وسلطة شيخ الحارة لذا فإن هذا المستوى قابل للتغيير إلى حد كبير . وتقتصر المشاركة الجماعية أساساً على إزالة أو زحزحة المبانى التى تعترض طرق المداخل المقترحة ، وكذلك على صيانة البنية الأساسية بعد إنشائها وعلى تنظيم جمع النفايات من المساكن .

الرسومات التنفيذية لكوبرى المشاة .

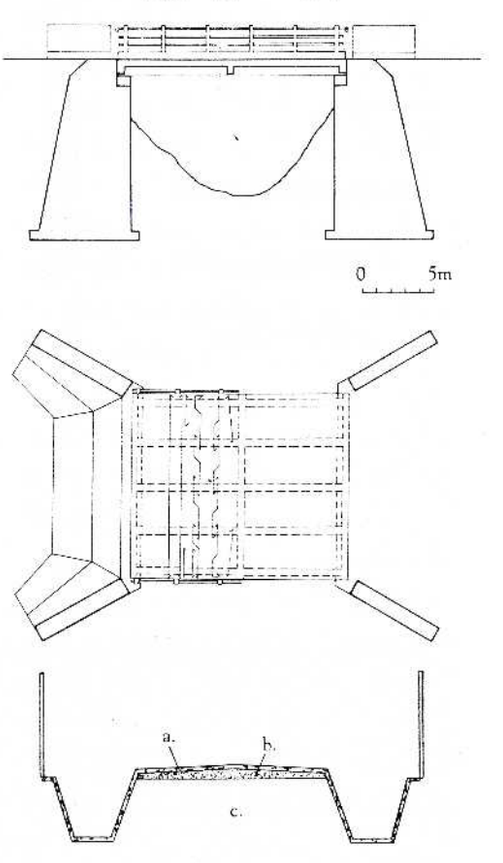

تمويل البرنامج : قامت الحكومة المحلية فى المدينة بتمويل برنامج تحسين الكمبونج الذى بلغت تكاليفه ١٥٫٦ مليون دولار أى بواقع ثلاثة عشر دولاراً لكل فرد ، وذلك فى إطار الخطة الخمسية الأولى للتنمية . وفى ظل هذا البرنامج تم تحسين عدد ٨٧ وحدة من وحدات الكمبونج تغطى مساحة ٢٤٠٠ هكتار ويستفيد بالتحسين ١٫٢ مليون شخص . وخلال خطة التنمية الخمسية الثانية حصلت المدينة على قرض من البنك الدولى يغطى ٥٠٪ تقريباً من ميزانية البرنامج . وهكذا تضاعف معدل أعمال التحسين من ٥٠٠ هكتار إلى ١٠٠٠ هكتار كل عام . وفى هذه المرحلة الثانية بلغ إجمالى الأموال المستخدمة حوالى ١٢٥٫٣ مليون دولار أى بمعدل ستين دولاراً لكل فرد . ولا تجمع أية أموال فى صورة ضريبة على وحدات الكمبونج التى تم تحسينها . بل ان السكان يُطلب منهم بدلاً من ذلك أن يتبرعوا دون تعويض بتلك الأجزاء من ممتلكاتهم التى تتطلبها عمليات توسيع الطرق والمداخل . بالإضافة إلى أن مجلس القرية أو الوحدة (الكمبونج) يتولى تكاليف صيانة وتنظيف وإصلاح ممرات المشاه وقنوات الصرف ودورات المياه ومنشآت جمع النفايات . ويتم تسديد هذه التكاليف من أموال التبرعات التى يساهم بها سكان الكمبونج .

برنامج تحسين الكمبونج كنموذج : من المعروف أن مدن العالم الثالث تواجه مشكلة توفير البيئات المعيشية المناسبة لجموع سكانها ذوى الأعداد المتزايدة . ولا تشكل مشاريع الإسكان التى تقيمها الأجهزة الحكومية الحل الأمثل لهذه المشكلة . فهى مشاريع بطيئة ومكلفة للغاية ، كما أن فائدتها لم تصل قط إلى مستوى أدنى فئات الدخل . ومن هنا فإن برنامج تحسين الكمبونج يُعد إتجاهاً بديلاً . فهو يسلم بوجود مستوطنات وضع اليد بدلاً من أن يعمل على إزالتها . وهو يهتم بأسباب الراحة والرفاهية الحضرية بدلاً من الإهتمام بالطوب والمونة . إنه فكرة بدأت داخل أجهزة الحكم المحلى فى مدينة جاكرتا . وعليها تمت تعبئة التنظيمات الشعبية وفى إطار البرنامج تم توفير بيئة حضرية على نحو سريع وبتكلفة قليلة . والأكثر من ذلك أنه أدى إلى تنمية مهارات الإدارة وأقام شبكات إدارية لمواصلة عمليات التحسين . والنتيجة هى تحوّل مستوطنات وضع اليد مع الزمن إلى مجتمعات حضرية مزدهرة .

والمشروع يُعتبر تحسيناً للظروف المعيشية لمئات الألوف من أفقر سكان إندونيسيا . كما ساعد المشروع على دمج القطاع الشعبى مع إقتصاديات المدينة وتشجيع المبادرة فى تحسين الإسكان .

لقد عمدت حكومة جاكرتا إلى إتخاذ إجراءات جريئة وغير تقليدية لتطوير وتحسين الوحدات السكنية (الكامبونج) عن طريق تخصيص الموارد الطبيعية لتلبية الحاجات والخدمات الأساسية ومحاولة الحفاظ على وتطوير المتاح .. ان تطوير وتحسين الوحدات السكنية الفردية له محددات كثيرة منها كون المجمعات السكنية الصغيرة ليس لها القدرة على حل المشاكل التى تعم المدينة ككل . وبسبب من تلك المحددات فإن نجاح التجربة لا يمكن أن يُذكر .. ويمكن الإستنتاج من الأوضاع السائدة حالياً فى معظم مناطق المدينة ومساعدات الحكومة المنتشرة ان مشروع تحسين الكامبونج يساعد الساكنين فى تطوير الأشكال المعمارية الحديثة .

من أدب العمارة :

كلمات فى العمارة

المهندس / أنور الحماق

كانت البداية كلمات فى الفن – وقيل لنا إن الفن مثلث أضلاعه : العمارة والنحت والتصوير .

ولم نكن ندرى – ولا زلنا – أنحن داخل هذا المثلث أم خارجه . جميل أن تعمل بالفن ، فالفن رقى وحضارة ورفاهية فى تناول الاشياء .

جميل أن تلامس الفن فى صوره المتعددة .....

خيال يلمع فى الفكر .

ويد تتحرك لتضع الصورة – أو لتلمس الجماد فتحوله إلى جمال أو تكون معمارياً يربط بين الخطوط .... ثم يجسمها بناءاً . ونبحث عن الفن وكأننا نبحث عن العنقاء – بل هو كالبحث بطريقة ديوجين .

ونصطدم أول ما نصطدم بالمتشدقين – بالكلمات الجوفاء ذات الرنين .... كلمات ملتوية لا رأس لها ولا ذيل .

واصطلاحات متعددة تجد هواها فى نفوس لم يكتمل نموها . ويصدمنا بعد هذا – الشيء الذى لا يناسب فى المكان الذى لا يناسب .

فى شوارع القاهرة تختلط كل الأشياء – كل الخزعبلات ، وآخر ما فى العصر من أفكار – كل نظريات العمارة وأضدادها ، كل ما هو جميل وكل ما هو قبيح – كل ما نحب وكل ما نكره .

تتناطح السيارات أفقياً ... وتتناطح المبانى رأسياً ... ويتناطح الناس على اختلاف اصنافهم فى كل الاتجاهات .

دكتوراه الدولة فى العلوم ..... وسايس جراج

شاعر ... وبلطجى ينظر شذراً لمن لا يركب مثل الفارهة التى تحمل جثمانه .

اناس يحملون مسئوليات ينوءون بها .... ولاهون يلعبون بعرباتهم كأنهم فى سيرك .

وبائع يجر عربته .... وانتهازى نسى عربة الجر والجميع يلعبون لعبة كل ساعة – والخسائر مع هذا كله قليلة أو معدومة – فهل هذا تكوين صحيح .

وعمارة أنيقة متشامخة تضغط على شموخها أخرى متهالكة ...

وكرنفال من الالوان يلطخ المسطحات ...

وبصقات لونية تدعو للغثيان .

وحلايا وخطوط وضعها مخبول ...

ودراسة واضحة تدعو إلى كل الاحترام ....

والاصطدام فى كل الاتجاهات بالكلمات المبتذلة والنظرات البلهاء والتصرفات الغير آدمية .

والاذاعات تتبارز – والكاسيتات فى عراك : قرآن – تواشيح لا معقولة – طبلة الكترونية – موسيقى الديسكو – وأفق ضيق .

وخبل ومرض وعداء وشماتة ... وفقدان كلى للاحترام .

هرج ومرج وتنافس للوصول إلى لا شيء .

وجادون يحاولون الوصول الى غاياتهم ، وجادات يحاولن شق طريقهن فى هذا البحر المتلاطم .

يلزمنا الكثير لتصحيح المسار – يلزمنا وضع الحدود لكل فرد ولكل عمل ولكل تصرف .

على غلاف كراساتنا القديمة كان يكتب لنا : اغسل يديك قبل الأكل .... إلى آخر مجموعة النصائح التى تصنع فردا اجتماعياً كراسات اليوم تحتاج إلى نصائح تملأ الكراسة كلها ... لا تبصق – لا تزعج – لا تسب – لا تلطخ .

ضع الكلمة فى موضعها ، وضع الشيء فى مكانه .

تفكر فى خلق السماوات والأرض ... وانظر حولك وأقرأ .

أخفت من صوتك فيزداد الانصات لك والاهتمام بما تقول .

لا تقتل لا تسرق – وحب لأخيك ما تحب لنفسك .

ووسط هذا كله تظهر أحياناً بارقات الأمل .

ولكن البت فى أى أمر أصبح مشكلة ... تمييع المسائل أسهل وعودة النظام إلى الشارع المصرى ... فرقعة ولا حدث وضجيج ولا طحن .

مغلق للتحسينات – ويبدأ العمل ليلاً ونهاراً – وتنزاح الستائر عن أعمال جميلة متقدمة تكلف الآلاف – ولكن الرصيف امامه كما هو : الحفر – المطبات – البلاطات المختلفة الأشكال والالوان .

يرتفع البناء ويتجمل بكل الجوامد – ولكن – لا أثر لشجرة أو لزهرة .

وأشجار فى بعض الأماكن تمتد الايدى إليها لتطعم الحمير والماعز وما بقى منها تمتد إليه أيدى الصغار لتنهى ما بقى فيها من حياة .

والكثيرون يرون هذا ولكن لا يتحركون لا يقافه – لا باليد ولا بالكلمة ، ولكن أحياناً بالقلب .... وبقلب الشفاه ...

وباعة جائلون يعيثون فساداً بالكلمات العارية العالية السمجة وبالأقذار التى توزع على من يشترى ومن لا يشترى .

وبوابون جاءوا ليتناسلوا – وليزيدوا الطين بله .... يملأون الشقوق .

ويمتلىء الجو بالضجيج فى كل ساعات النهار والليل من كلمات بأعلى الاصوات للجار وللصاحب وللبواب وللبائع – تصاحبها الاصوات المعدنية من أجهزة تعددت اتجاهات مؤشراتها .

وعربات تعددت أصوات نوافيرها وآلاتها – وطلعات أمريكية يقف لها شعر الرأس – إن بقى فى الرأس بعد كل هذا شعر .

وبين هذه تأتى فترات سحرية تسكن فيها الاصوات ويهب فيها النسيم – وتتابع فيها ما تقرأ ، أو تستمع فيها إلى ما تسمع ، ولأنها فترات سحرية فإنها سريعا ما تتلاشى .

وواحدة من اثنتين : إما أن تقبل هذا كله وتتواءم معه وترضاه وتخضع له أو .... تكتئب .

فى طرف القاهرة قدمت أوراق ودخلت – وفجأة انتقلت ألف كيلو متر .... لافتات أنيقة تقودك إلى مقصدك – الطرق تلمع نظافة وأحواض الزهور المتناثرة تنقلك من لون إلى لون .

والطرق خالية – أين المئات الذين يشتغلون ، وأين التسكع فى كل وقت وفى كل ركن بكل واهى الحجج .

ودخلت فوجدت عشرات يعملون – الحديث حديث عمل خافت لاصوت على الاطلاق .

والمعاطف البيضاء والبطاقات على كل صدر وكأنها أوسمة هؤلاء العاملين .

وانتقلت بين الاماكن كلها بمن صحبنى – الورش المعامل – المكاتب والاصوات خافتة – حتى الآلات التى تعمل تحترم هذا الهدوء وتخفت من ضوضائها بكل الوسائل المتقدمة .

وفى المطبخ – يضع الطهاة قبعاتهم المنشّاه العالية فوق رءوسهم .... ويعملون هنا . وفى الاطراف القريبة من القاهرة .... يوجد هذا النجاح وعلى بعد خطوات مصانع أخرى تجد فيها رءوس الرؤساء ... هى المنشّاه

ليت الشمس تشرق يوماً – ووسط ما تصب من اشعاعاتها تصب علينا شعاعاً يعدل مسار كل شيء . ،،،

ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

Nov 1985 - 12 th Issue

العدد الحادى والعشرون ــ نوفمبر ١٩٨٥

محتويات العدد :

• مشهد الإمام الحسين

• متحف رشيد الوطنى

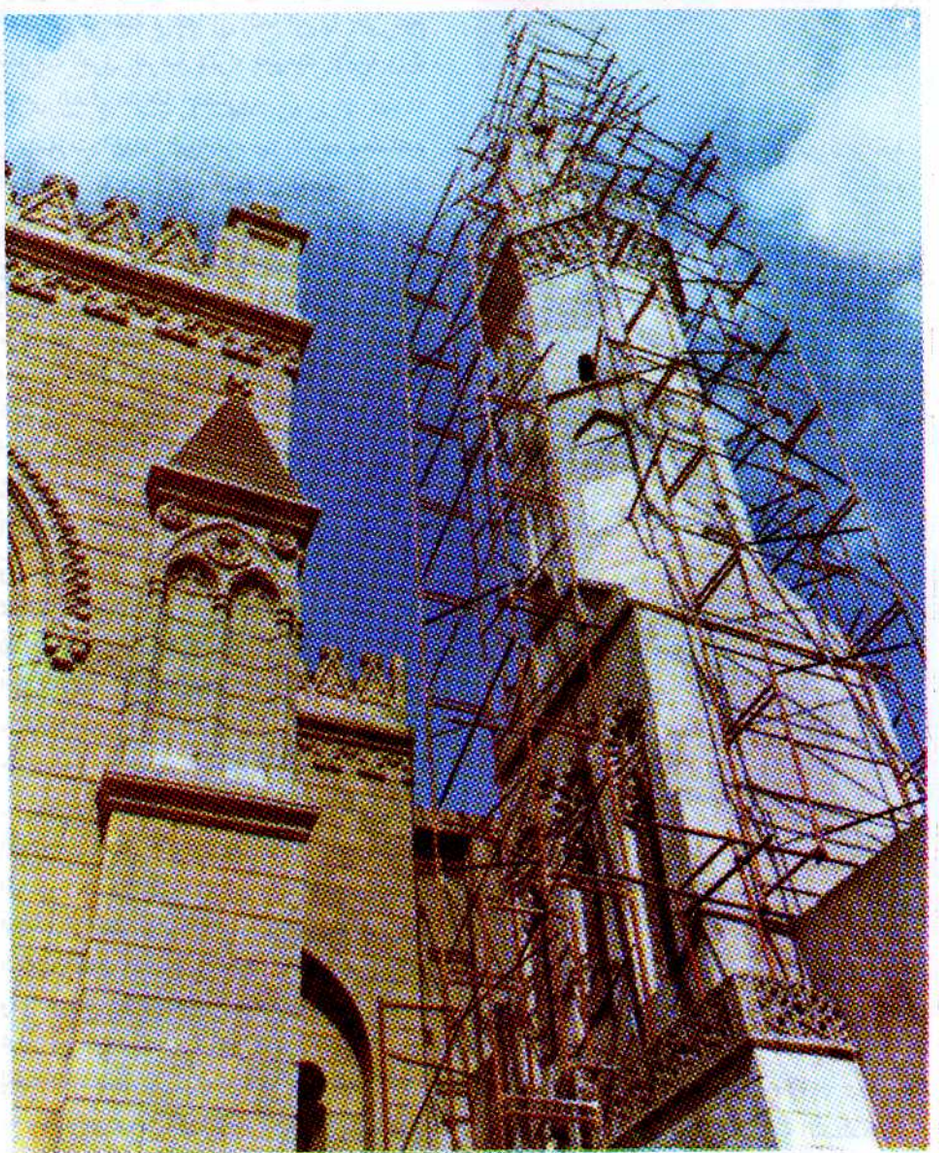

• مشهد الإمام الحسين أثناء أعمال الترميم

هيئة التحرير

• د . أحمد قدرى

• أ . محمود الحديدى
• د . محمود عبد الرازق
• د . أمال العمرى
• د . عليه شريف
• د . وفاء الصديق
• أ . عاطف غيم
• د . شوقى لخله
• م . جوزيف زكى
• أ . أحمد الزيات
• م . نيل عبد السميع
• أ . عبد الله العطار
• م . حسان عبد النبى
• أ . د . عبد الباقى ابراهيم
• أ . د . حازم ابراهيم
• أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
• م . نورا الشناوى
• م . هناء نبهان
• م . هدى فوزى

أخبار الآثار

* « المؤسسة » العسكرية المصرية فى عصر الإمبراطورية تأليف السيد / الأستاذ الدكتور أحمد قدرى ، كان أول باكورة إنتاج مشروع المئة كتاب الذى قررت الهيئة ترجمتها إلى اللغة العربية حتى تتيح للقارىء العربى الفرصة لإثراء معلوماته الأثرية وبث الوعى الثقافى بتاريخنا الحضارى .

أسفرت الحفائر التى يقوم بها الأثرى سعد عبد العليم كبير مفتشى آثار القلعة فى المنطقة التى كان يشغلها السجن وخاصة فى ساحة العلم عن ظهور سور ممتد فى الجهة الجنوبية الغربية يرجح أنه من العصر العثمانى . وهو عبارة عن سور مبنى من الحجر من الجهة الشمالية ومن الطوب الأحمر من الجهة الجنوبية . وقد ظهرت فى نفس الجهة أرضية من الحجر المعصرانى على عمق ٥ر١ م . كما ظهرت أيضاً درجات سلم مؤدية إلى الجهة الشرقية وهى على مستويين ، المستوى الأول يؤدى الى قبو من الطوب الأحمر يؤدى بدوره إلى سرداب مملوء بالأتربة ، والمستوى الثانى فى الجهة الشمالية يؤدى إلى فتحتين مملوءتين أيضاً بالأتربة . وقد عثرت بعثة الحفائر على بعض الأوانى الفخارية ودينار ذهبى من العصر العثمانى وقد كشفت الحفائر عن وجود ممر مغطى بالأتربة وينتهى بسلم يؤدى إلى برج عُثِرَ على أحد جدرانه على لوحة تذكارية تُقْرأ كالآتى :

« بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا البرج المبارك السعيد مولانا وسيدنا المالك الملك الناصر الغازى فى سبيل الله الحاج إلى بيت الله وقبر رسول الله ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور ، بدؤه فى جمادى الأولى »

ومن المرجح أن هذا البرج يرجع إلى عصر الناصر محمد بن قلاوون حيث أن الناصر محمد كان محباً للعمارة وشغوفاً بها حتى أنه أنشأ داراً للعمارة .

* قرر الدكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية إجراء مسح شامل بالصور للآثار المصرية واليونانية الرومانية والقبطية والإسلامية على مستوى الجمهورية .

ينفذ المشروع من خلال مركز المعلومات بالهيئة ، وقد صرح د . محمود ماهر طه مدير عام المركز بأنه من المقرر أن يتم التسجيل بالصور والشرائح الملونة وسيوضع جدول زمنى وجغرافى لمراحل التنفيذ . وسوف يُستعان بهذه الصور فى مشروع الكمبيوتر والميكروفيلم الذى تنفذه أيضاً الهيئة الآن . يوفر المشروع للمتخصصين صوراً ومعلومات علمية سريعة عن أى أثر فى مصر .

* أنهت البعثة الأثرية لجامعة براون الأمريكية برئاسة د . يوجين كروز اورب اعمالها لموسم عام (٨٤ – ٨٥) بمعبد هيبس بالواحة الخارجة والذى يُعدّ الأثر الوحيد الذى مازال قائماً من عصر الملك الفارس دارا DARIUS حوالى ٥٠٠ ق . م وذلك فى أثناء حكم الأسرة السابعة والعشرين لمصر . ويعد طراز هذا المعبد تكملة للطراز المعمارى الذى كان شائعاً فى نهاية الأسرة السادسة والعشرين المعروفة بإسم الأسرة الصاوية نسبة إلى عاصمتها صاً الحجر فى القطاع الغربى من وسط الدلتا . وقد قام الملك نكتانبو الأول من الأسرة الثلاثين بإضافة البوابة الأمامية للمعبد وقام البطالمة بإضافة السور المحيط بالمعبد . وكانت بعثة متحف المتروبوليتين قد قامت بإستكشاف هذا المعبد فى بداية هذا القرن .

* إنتهت هيئة الآثار المصرية من تنظيم برنامج تدريبى شامل لأمناء المتاحف التاريخية ... والمتحف القومى للحضارة ، ومتحف النوبة بأسوان . شمل البرنامج التدريبى أعمال التسجيل والتوثيق العلمى والكمبيوتر والصيانة والترميم والعرض المتحفى والإضاءة .. صرح بهذا الأستاذ إبراهيم النواوى مدير عام قطاع المتاحف . وأضاف أنه تم تنفيذ البرنامج بالتعاون مع هيئة اليونسكو الدولية والمجلس الدولى للمتاحف . وأشرف عليه متخصصون من هيئة الآثار والجامعات المصرية وذلك طبقا لبرنامج تدريبى أقرته اليونسكو فى برامج التدريب .

* إنتهت منطقة آثار الأقصر برئاسة الأستاذ محمد الصغير من تنظيف الواجهة الشرقية للصرح الأول لمعبد الاقصر ذلك المعبد الذى تتمثل فيه روعة الفن المعمارى المصرى فى عصر الدولة الحديثة والذى شيده الملك أمنحتب الثالث (١٣٩١ – ١٣٥٣ ق . م) على ضفاف مدينة الأقصر ليزهو فيه بأعماله ويسجل على جدرانة نشأته الإلهية .

ويتميز هذا المعبد بأنه وحدة متناسقة لم يدخل عليها إلا إضافات بسيطة زادت من قوتة وروعته وأهمها هى الواجهة الضخمة أو الصرح الأول الذى شيده الملك رمسيس الثانى (١٢٩٠ – ١٢٢٤ ق . م) وجمّله بالمسلات والتماثيل .

* بدأت هيئة الآثار المصرية فى إقامة متحف قومى للشرطة فى منطقة السجن الحربى بالقلعة وقد إتفق وزير الداخلية اللواء أحمد رشدى مع الأستاذ . الدكتور أحمد قدرى على إقامة المتحف ليعرض فى تسلسل تاريخى مفهوم الأمن وتاريخ الشرطة فى مصر خلال العصور الفرعونية والقبطية والإسلامية والحديثة .

وقد قامت اللجان الفنية التى شُكلت بين هيئة الآثار ووزارة الداخلية والتى تضم أساتذة متخصصين فى التاريخ والأمن بعمل السيناريو الخاص بالقطع التى ستعرض فى المتحف من ملابس تاريخية واسلحة ولوحات حجرية ونماذج من القضايا الهامة فى تاريخ الشرطة وشهدائها ودورها فى الحركة الوطنية مثل الدور الذى لعبته فى ثورة ١٩ وتصديها لجنود الإحتلال فى محافظة الإسماعلية . كما يجرى حالياً تجهيز بناء تاريخى فى نفس الموقع يعود تاريخه للعصر المملوكى مع إضافات من عصر محمد على للعرض المتحفى المغطى . وسيظل سجن القلعة كنموذج ودلالة على إلغاء هذا السجن العام الماضى . وسيضم الموقع حدائق وخدمات ثقافية وسياحية وأماكن لإنتظار السيارات كما يُعد حالياً كتالوج باللغتين العربية والإنجليزية أما إفتتاح هذا المشروع فقد تقرر أن يكون فى أعياد الشرطة فى ٢٥ يناير من العام القادم .

* بدأت هيئة الآثار المصرية فى نقل عدد من القطع الأثرية الى مبنى متحف بور سعيد الوطنى الذى إنتهت الأعمال المعمارية به تماماً ويقع بجوار تمثال ديليسبس .

ويقول الأستاذ إبراهيم النواوى مدير عام تطوير المتاحف بالهيئة أن المتحف ستُعرَض به الآثار التى

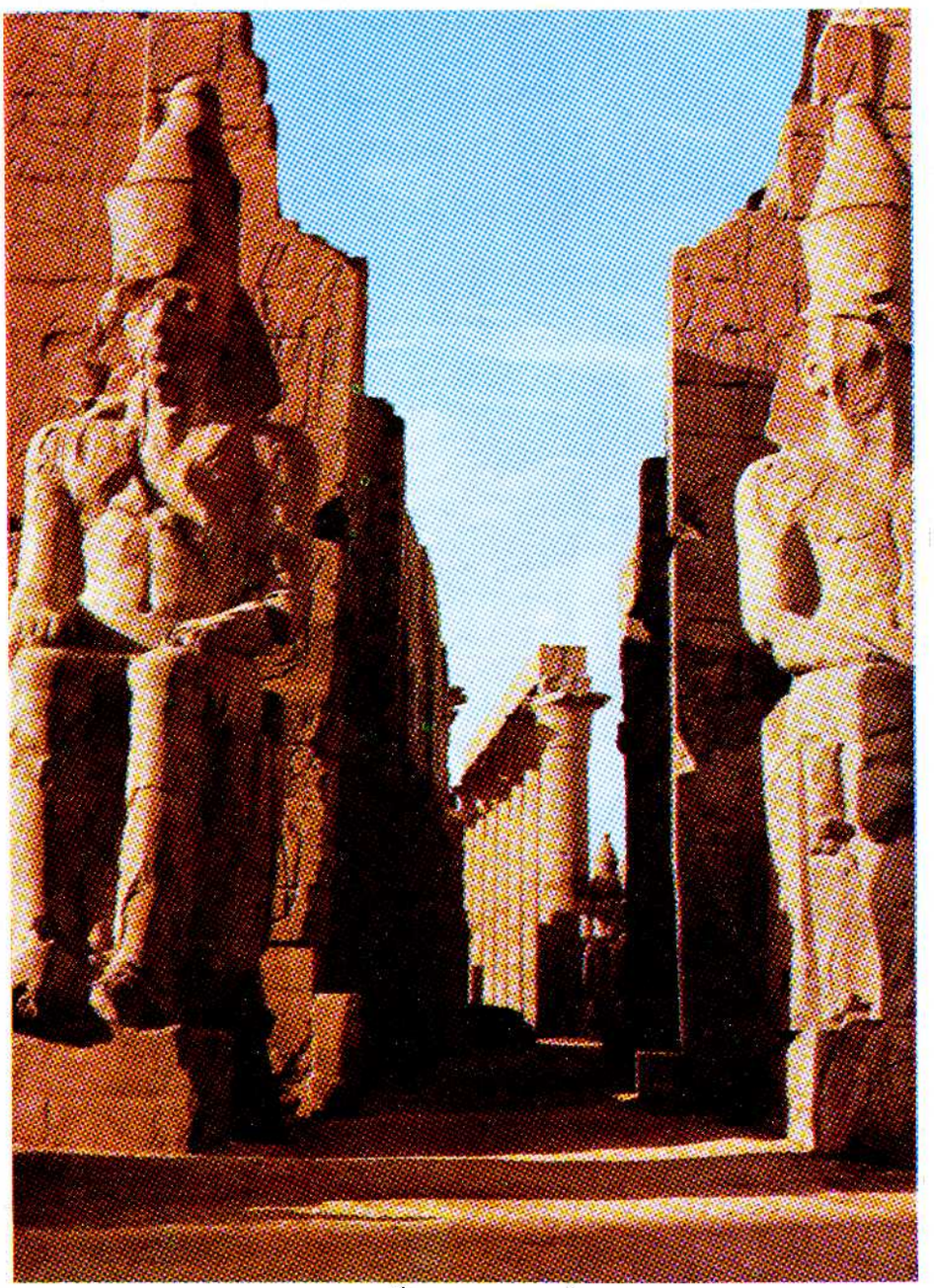

أعمال التنظيف بمعبد الأقصر

إكتشفت فى مناطق شرق الدلتا والقناة كما سيتم تزويده بآثار من جميع العصور المصرية حيث تُتاح للعابرين من شمال القناة وجنوبها فرصة زيارة متحف يضم حضارة مصر الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية ، ويُخصص جناح فى المتحف لتصوير كفاح شعب بور سعيد ضد الإحتلال .

وسيتم إعداد حديقة متحفية تعُرض فيها آثار الملك رمسيس الثانى وبعض الأعمدة والتوابيت من العصر اليونانى والرومانى .

تضمنت خطة الحفائر التابعة لقطاع الآثار الإسلامية لهذا العام منطقة اسطبل عنتر بالفسطاط ومنطقة القلاية فى البحيرة ويشترك فى الحفائر بها بعثة من معهد الآثار الفرنسى بينما تشترك بعثة من دار الآثار الإسلامية بمتحف الكويت فى اعمال الحفر والتنقيب بمنطقة البهنسة بمدينة بنى مزار بمحافظة المنيا . وتضم هذه البعثة الكويتية الشيخة حفصة الصباح إبنة أمير الكويت الراحل والإنجليزى جازه فهر سارى أستاذ الفنون الإسلامية بجامعة لندن ومن مصر د . أحمد عبد الرازق أستاذ الحضارة الإسلامية بجامعة عين شمس والمستشار العلمى بدار الاثار بالكويت .

ترجع أهمية منطقة بهنسة إلى أنها مركز صناعى أثرى هام خاصة من ناحية الأوانى الخزفية التى كانت تصنع بإحدى قراها « إيوان » . وقد عثرت البعثة فى المرحلة الأولى من التنقيب فى بهنسة على بقايا جامع ومئذنة يرجع تاريخها إلى العصر المملوكى فى القرن ١٥ .

• وافق المركز المصرى الأمريكى للدراسات المصرية على عقد مؤتمر دولى للمصريات فى مدينة « ممفيس » يشترك فيه نحو ٢٠٠ عالم من مختلف أنحاء العالم .

وتقرر ان يُعقد المؤتمر فى نفس الفترة التى قام فيها معرض آثار رمسيس الثانى بعد انتقاله من مونتريال إلى ممفيس . وتنافس ممفيس – التى تحمل إسم القاهرة القديمة – ثلاثة مدن أمريكية تسعى جميعها لتكون المقر الأول لمعرض رمسيس الثانى فى الولايات المتحدة .

وقد أعلن العمدة أن المدينة خصصت مساحة هائلة تمتد إلى ٢٥ ألف متر لتليق بمقام ومكانة تحف وآثار الملك العظيم .

* جارى الإعداد لإقامة متحف خاص بالشرطة فى أحد المبانى بسجن القلعة ... حيث يُعرَض من خلاله تطور تاريخ الشرطة والأسلحة المستعملة بواسطة الشرطة على مر العصور المختلفة .

* من أهم أعمال الحفائر الجارى العمل فيها حالياً حفائر قلعة صلاح الدين حيث أمكن من خلال هذه الحفائر الكشف عن بعض القصور من ضمنها قصر الناصر محمد بن قلاوون وأسفرت عن ظهور أساسات القصر الأبلق وقصر الناصر محمد بن قلاوون . كما كشفت هذه الحفائر عن ظهور مجموعة من الأعمدة الجرانيتية كانت تحمل أسقف الإيوان الذى كان يقابل مسجد الناصر محمد بالقلعة .

وقد ظهر أن جدران هذه القصور كانت مغشاه بالفسيفساء الزجاجية الملونة وبلاطات رخامية مما كان يدل على مدى الثراء الذى كانت عليه هذه المبانى من عظمة معمارية وفنية .

مشهد الإمام الحسين

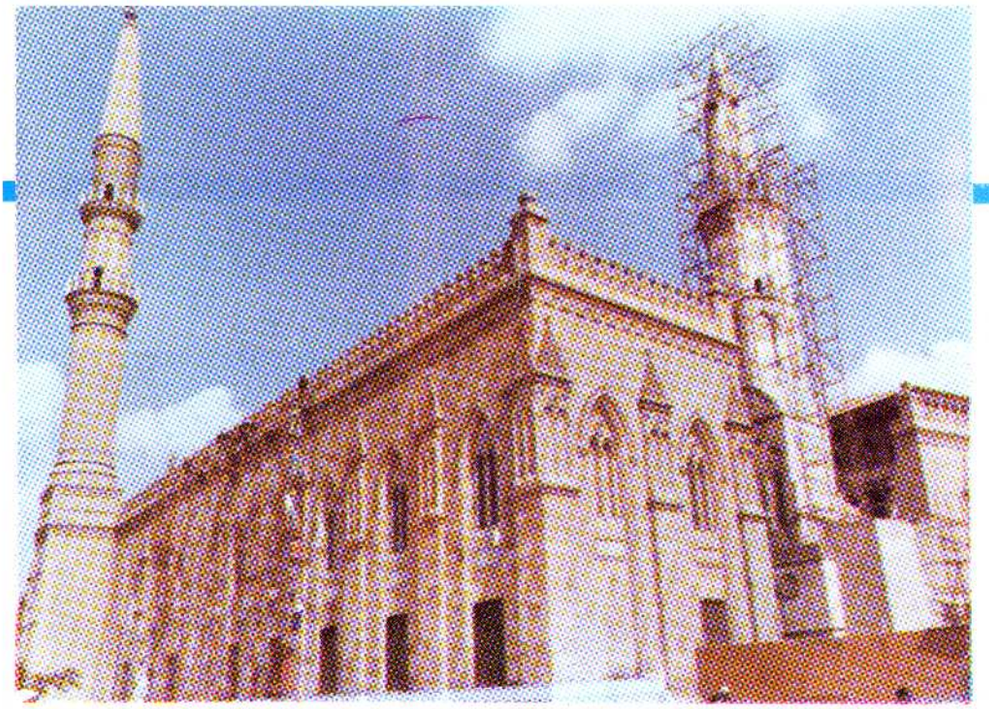

● اعمال الترميم الجارى بمسجد الحسين

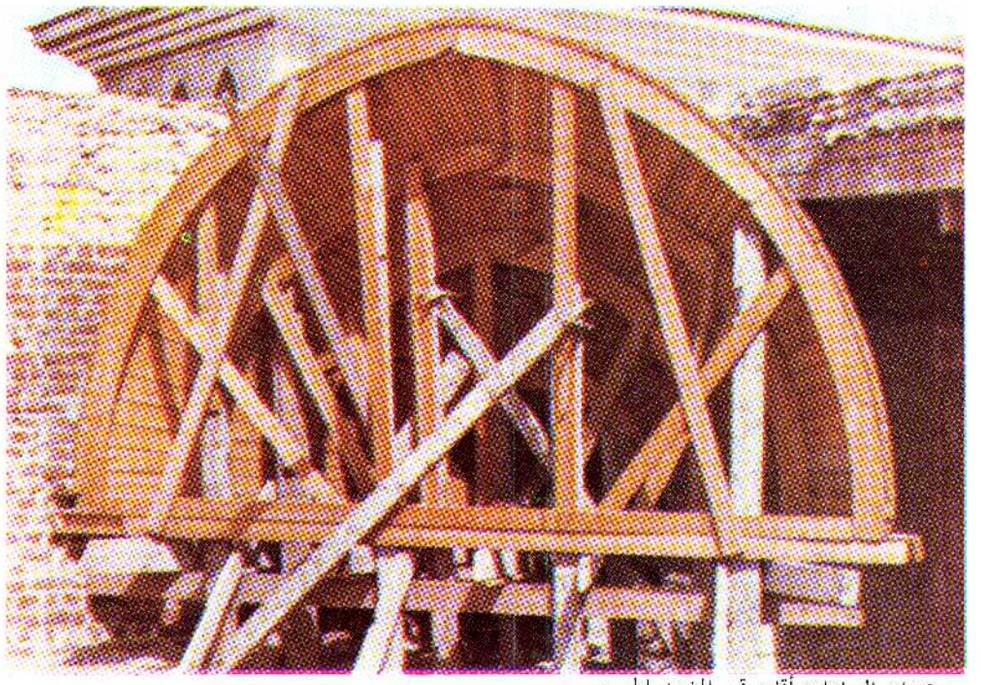

● اعمال اعاده أقامه قبو المشهد الحسينى

● أعمال ترميم قبو المشهد

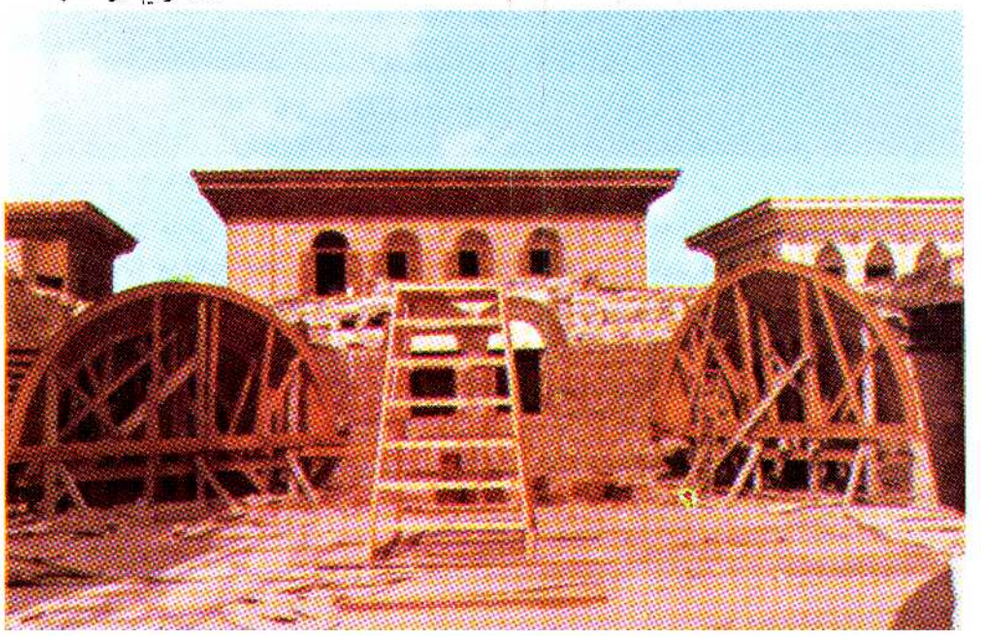

الإمام الحسين :ـــ

سيد شباب أهل الجنة الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى ، أبو عبد الله ، ريحانة النبى ﷺ وشبيهه . ولد لخمس ليال خلوْن من شهر شعبان سنة أربع من الهجرة ، وأذن النبى ﷺ فى أذنه ، وسماه حسيناً . فهو وأخوه الحسن سيدا شباب أهل الجنة . أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ . سيدة نساء العالمين إلا مريم عليها السلام . وقد روى عن النبى ﷺ أنه قال :ـــ « الحسن والحسين ريحانتان من الدنيا » .

مقتل الحسين

لما بلغ أهل الكوفة وفاة معاوية وخروج الحسين إلى مكة ، كتبوا إليه يسألونه القدوم إليهم ليسلموا الأمر إليه . وقالوا له فى أحد كتبهم : إنا حبسنا أنفسنا على بيعتك ، ونحن نموت دونك فصدقهم وصار إليهم ومعه أهل بيته ، حتى بلغ كربلاء فخذلوه كما خذلوا أخاه وأباه من قبل .

لقى الشهادة فى طلب حقه فى موقعة الطف بجانب مدينة كربلاء ، وكان ذلك فى المحرم سنة ٦١ هـ (٦٨٠ م) بعد أن تألبت عليه جيوش عبد الله بن زياد والى الكوفة وضيقت عليه ومنعت الماء عنه فتقدم ليشرب فرمى بهم فوقع فى فمه ، فحيل بينه وبين شرب الماء . ثم اجتزوا رأسه وقتلوا معه من أصحابه وعشيرته إثنين وسبعين رجلاً ، حزوا رءوسهم ووطئوا أجسامهم بخيولهم . ثم بعثت رؤوس القتلى والنساء والأطفال إلى عبد الله بن زياد . فجعل ابن زياد يقرع فم الحسين بقضيب فى يده . فقال له زيد بن أرقم : إرفع هذا القضيب ، فوالذى لا إله غيره ، لقد رأيت شفتى رسول الله ﷺ على هاتين الشفتين ثم بكى .. وقد جمعوا أشلاء القتلى ، ودفنوا جسد الحسين رضى الله عنه ومن معه فى اليوم الثانى بكربلاء ، ويعرف قبره إلى اليوم بمشهد الحسين .

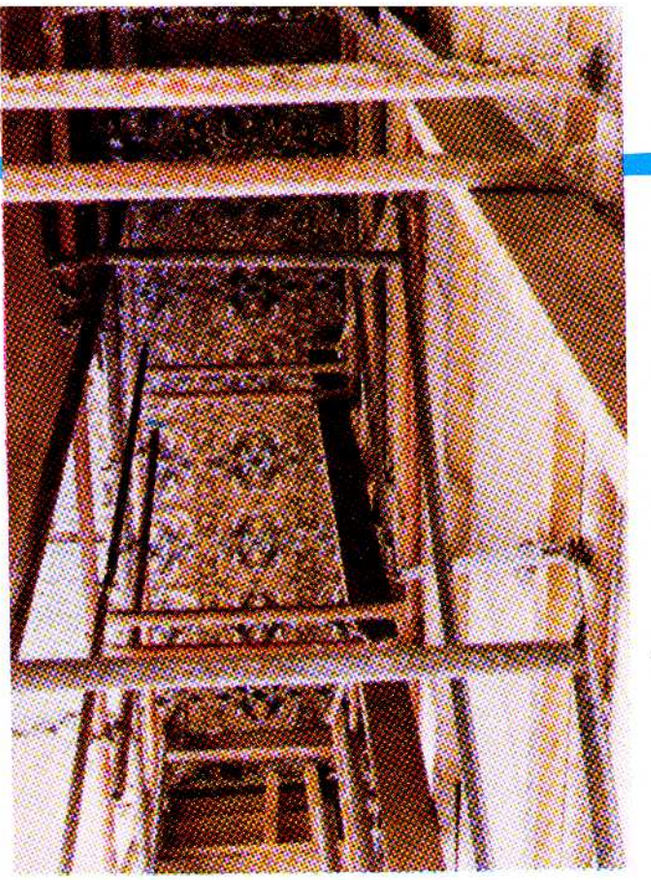

أعمال ترميم زخارف السقف

زخارف سقف المشهد الحسينى

المشهد الحسينى بالقاهرة :ـــ

كان نقل الرأس الشريف من عسقلان ووصوله إلى القاهرة فى ٨ جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ هـ (١١٥٣ م) . ولما وصل إلى مصر حمل فى سرداب إلى قصر الزمرد . ثم دفن فى قبة المشهد الذى أنشىء خصيصاً له سنه ٥٤٩ هـ (١١٥٤ م) والذى كان يؤدى إليه الباب الأخضر الذى مازال باقياً حتى الآن .

ولما ولى السلطان صلاح الدين ملك مصر سنة ٥٦٧ هـ (١١٧١ م) أنشأ مدارس للمذاهب الأربعة منها مدرسة بجوار هذا المشهد غلب عليها إسم المشهد . وعيّن وقرر بها مدرسين ، وعهد بالإشراف عليها إلى الفقيه البهائى الدمشقى فكان يجلس للتدريس عند المحراب الذى خلف الضريح . وهذا الوصف يجعلنا نعتبر أن المسجد الحالى حل محل تلك المدرسة لوجود الضريح خلف جدار المحراب .

وفى سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) بدأ أبو القاسم بن يحيى بن ناصر السكرى المعروف بالزرزور فى إنشاء بإنشاء منارة على باب المشهد وهى المنارة الحافلة بالزخارف الجصية فوق الباب الأخضر . والباقى منها قاعدتها المربعة وعليها لوحتان تذكاريتان نصهما .. الشيخ الصالح المرحوم أبو القاسم يحيى المعروف بالزرزور بابتغاء وجه الله ورجاء ثوابه . وكان تمامها على يدى ولده محمد سنة ثلاثة وثلاثين

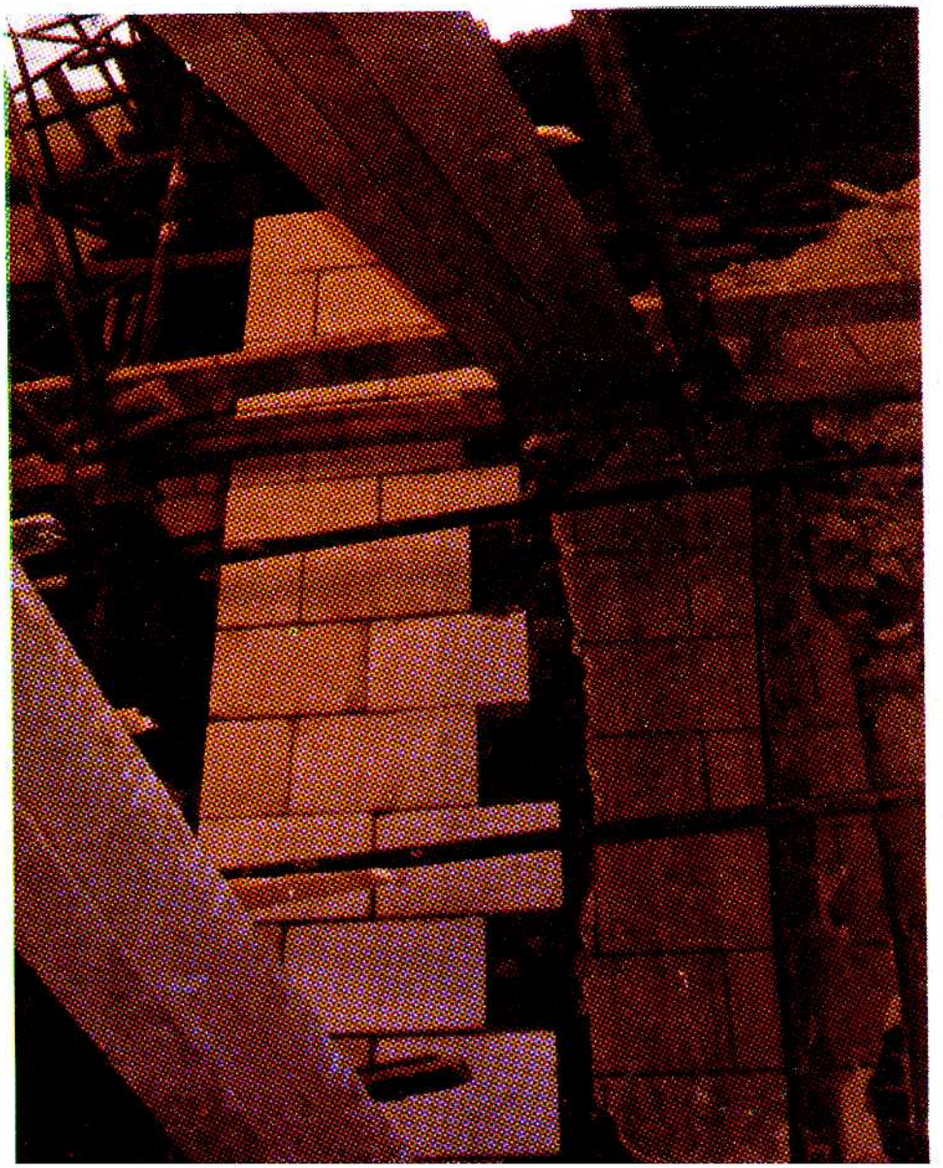

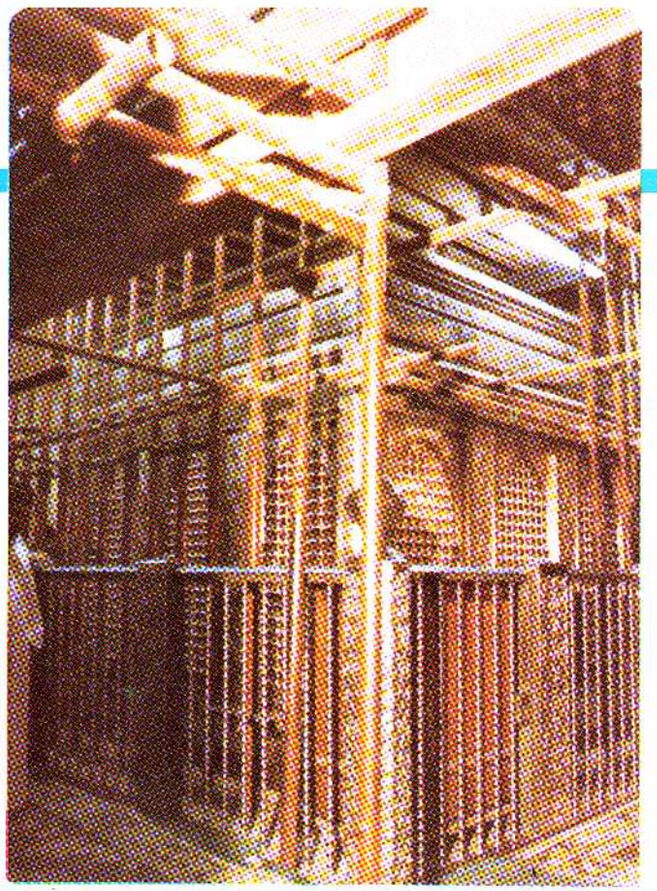

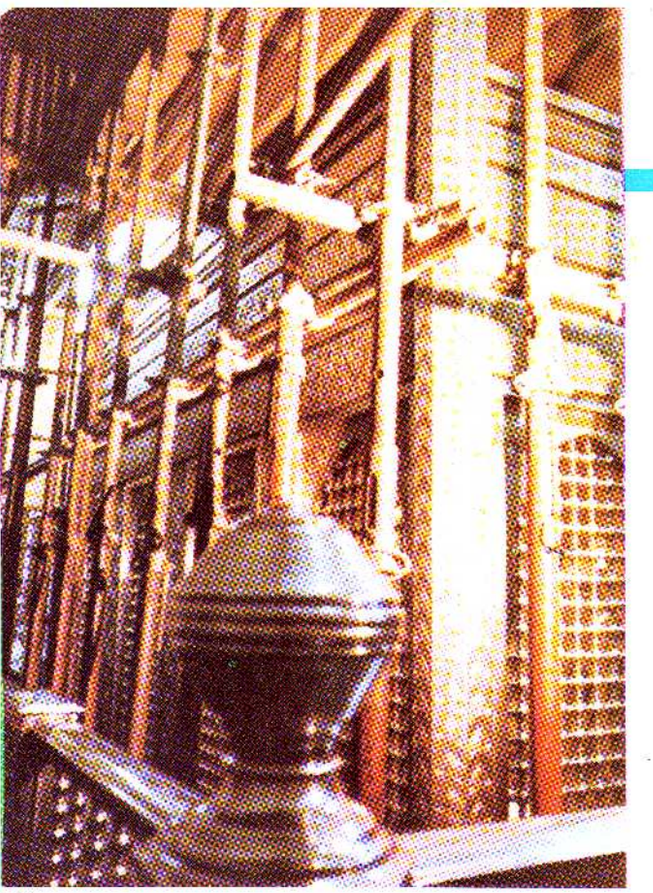

أعمال الترميم بضريح الحسين

وستمئة عفا الله عنه . وعلى الأخرى : بسم الله الرحمن الرحيم الذى أوصى بإنشاء هذه المئذنة المباركة على باب مشهد السيد الحسين تقرباً إلى الله ورفعاً لمنار الاسلام الحاج إلى بيت الله أبو القاسم بن يحيى بن ناصر السكرى المعروف بالزرزور تقبل الله منه . وكان المباشر بعمارتها ولده لصلبه الأصغر أنفق عليها من ماله بقية عمارتها خارج عما أوصى به والده المذكور . وكان فراغها فى شهر شوال سنه أربع وثلاثين وستمئة .

وقد توالت الأحداث على المشهد إذ حصل به حريق فى سنه ٦٤٦ هـ (١٢٤٨ م) أحد حُزَان الشمع ليأخذ شيئا فسقطت منه شعلة فوقف الأمير جمال الدين بنفسه حتى أطفىء الحريق . كما توالت عليه فى العصور التالية الكثير من الترميمات والإصلاحات . وممن عنى بالمشهد وأصلحه وزخرفه والى مصر من قبل الدولة العثمانية السيد محمد باشا الشريف الذى ولى مصر سنه ١٠٠٤ ــ ١٠٠٦ هـ (١٥٩٥ ــ ١٥٩٧م) . كذلك عُنى به الأمير حسن كتخدا عزبان الجلفى المتوفى سنه ١١٢٤ هـ (١٧١٢ م) .

وفى سنة ١١٧٥ هـ (١٧٦٣ م) جدده الأمير عبد الرحمن كتخدا وأثبت تاريخ عمارته على عتب رخامى نصه :

مسجد للحسين أصل المعالى
لا يضاهيه فى البقاع علاء
فيه فضل الرحمن للعبد نادى
زر وأرخ لك الهنا والرضاء

وصف القبة :

القبة ليست مربعة تماماً ولكنها تميل إلى الإستطالة قليلاً . ومساحة القبة ١٠٫٨٥ × ١١٫٦٠ م . وقد كسيت جدرانها حتى إرتفاع طاقية المحراب بالرخام والفسيفساء الرخامية ويتوسط حائط القبلة المحراب . ويكتنفه عمودان من الرخام السماقى ويزخرف باطن المحراب زخارف . هندسية وأشرطة زجزاجية من الرخام . وبجدران القبة الأربعة خمسة أبواب وشباكان . فيوجد بابان بالضلع الشمالى الغربى وبينهما الشباكان وهما مطلان على المسجد . وبابان بالضلع الشمالى الشرقى يؤديان إلى مصلى الحريم وباب بالضلع الجنوبى الغربى يؤدى إلى حجرة المخلفات النبوية . ويتقدم حائط القبلة عقد نصف دائرى يستند على كتفين بحائط القبلة . ويعلو التكسية الرخامية لحوائط الضريح شريط خشبى به كتابات عبارة عن قصيدة لابن جابر الأندلسى مطلعها :

الترميم الدقيق للكتابات فى المشهد الحسينى

الآيات القرآنية أثناء أعمال الترميم

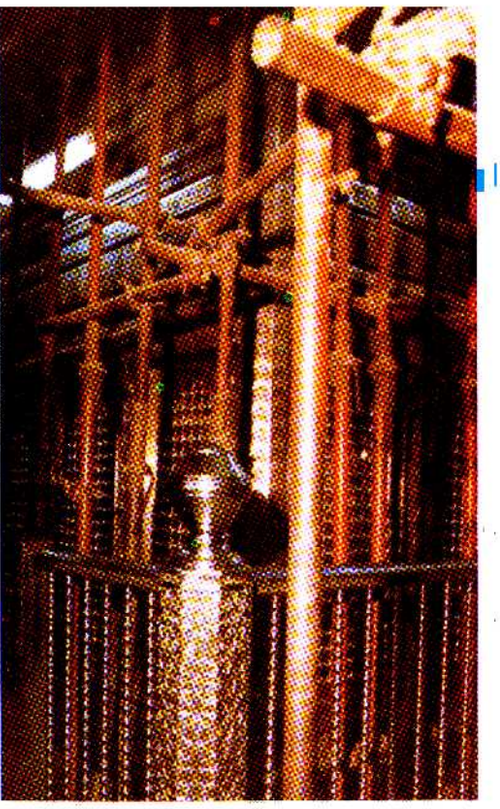

أعمال الترميم
بضريح الحسين

فى كل فاتحة للقول معتبره
حق الثناء على المبعوث بالبقرة

وبأعلى وأسفل الشريط الكتابى شريطان يحتويان على زخارف نباتية . ويعلو هذا الشريط شريط خشبى آخر عليه قصيدة شعرية فى مدح الإمام الحسين رضى الله عنه مطلعها :

خيرة الله من الخلق أبى
بعد جدى وأنا أبن الخيرتين

ويعلو هذه الأشرطة الكتابية زخارف نباتية زيتية متكررة عثمانية الطراز . ويحيط بأعلى مربع القبة شريط كتابى به سورة الفتح من القرآن الكريم ، وتحتوى منطقة إنتقال القبة على أربع حنايا ركنية بينها أربعة شبابيك قندلية تحتوى كل منها على شباكين معقودين يعلوهما قمرية وقد زخرفت الحنايا الركنية بزخارف نباتية وأشرطة كتابية ويعلو منطقة الإنتقال رقبة القبة وقد فتح بها ثمانية شبابيك جصية بها زخارف هندسية ، ثم القبة وقد كسى باطنها بألواح من الخشب عليها زخارف نباتية متكررة وجميع الزخارف المذكورة ترجع إلى سنة ١٣١٦ هـ من تجديدات الخديوى عباس حلمى الثانى .

ويعلو المحراب مستطيل به قصيدة نقشت بماء الذهب كتبها الخطاط البلخى سنة ١١٨٧ هـ مطلعها :

إلا أن تقوى الله خير البضائع
ومن لازم التقوى فليس بضائع

ويعلو ذلك شباك جصى مستطيل به زخارف نباتيه ، وعلى يمين وشمال الشباك جامتان باليمنى لفظ الجلاله وباليسرى إسم محمد .

عمليات فك وتركيب القبة وإعادة إستكمال النقوش الجدارية ونزع وتنظيف وتركيب الشبابيك الجصية إبتداء من ١٩٨٤/٥/١ :

بدأ العمل فى قبة الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه فى أول مايو سنة ١٩٨٤ بفك الألواح الخشبية المنقوشة وذلك بعد رسم الوحدات الزخرفية الموجودة بالقبة وتشمل القبة ستة مستويات خشبية تنتهى بصرّة فى المركز .

كما يوجد بالقبة ثمانية شبابيك جصية . كما تحتوى القبة على ثلاثة شرائط كتابية بها آيات من القرآن الكريم وبعض القصائد الشعرية الدينية .

بداية عملية النزع :

أجريت بعض الإختبارات قبل نزع أخشاب القبة وإتضح منها أن :

١ ــ التجليد الخشبى من نوع الخشب الموسكى وهو نوع من الأخشاب اللينة .

٢ ــ الألواح الخشبية غير منتظمة الطول والفروق تتراوح ما بين (١ ــ ٣ م) فى الطول والسمك ما بين (١ ــ ٥ر١ سم) .

٣ ــ الألوان الموجودة على سطح الخشب تتأثر بالمحاليل المائية حتى المخففة منها بالكحول (١ ــ ١) وعند استعمال مخلوط الماء والكحول (١ ماء : ٣ كحول) وجد أنها تتأثر ولكن بدرجة أقل . ولذا إستُخدم فى تنظيفها الكحول النقى ٩٥٪ وقد أعطى نتائج جيدة .

٤ ــ الألواح الخشبية مثبتة فى شرائط خشبية دائرية (علفة) بإرتفاع القبة بواسطة مسامير مربعة (مسامير بلدى) تتراوح أطوالها ما بين (٥ ــ ١٥ سم) ــ (المسافة بين كل شريط من شرائط العلفة حوالى ٦٠ سم) .

٥ ــ الأخشاب فى حالة جيدة وإن كان بها الكثير من الشروخ والشقوق نتيجة إستخدام مسامير كبيرة فى التثبيت ولم تتعرض لأى اصابات حشرية أو فطرية وذلك يرجع إلى الجو الجاف الذى يتواجد فيه الخشب حيث نتج عن تثبيته فى العلفة منطقة فارغة مملوءة ڤة بالهواء بسمك ٣ سم بين الألواح الخشبية وجسم القبة الحجرى والتى ساعدت على عدم تأثر الأخشاب بالحرارة والرطوبة الناتجين عن إختلاف درجة حرارة الجو الخارجى .

فك ألواح القبة :

١ ــ يوجد بالدائر الخشبى الأول ثمانية شبابيك جصية ، أربعة فى الإتجاهات الأصلية وأربعة يتوسطونهم . وقد إتُفق على بدء الفك من شمال الشباك فى الجنوب الشرق (إتجاه القبلة) وقد رُقّم أول لوح خشبى برقم $\frac{١}{١}$ حيث يمثل البسط رقم المستوى الأول والمقام رقم اللوح الخشبى .

أعمال البناء بالخانط الشمالى الغربى .

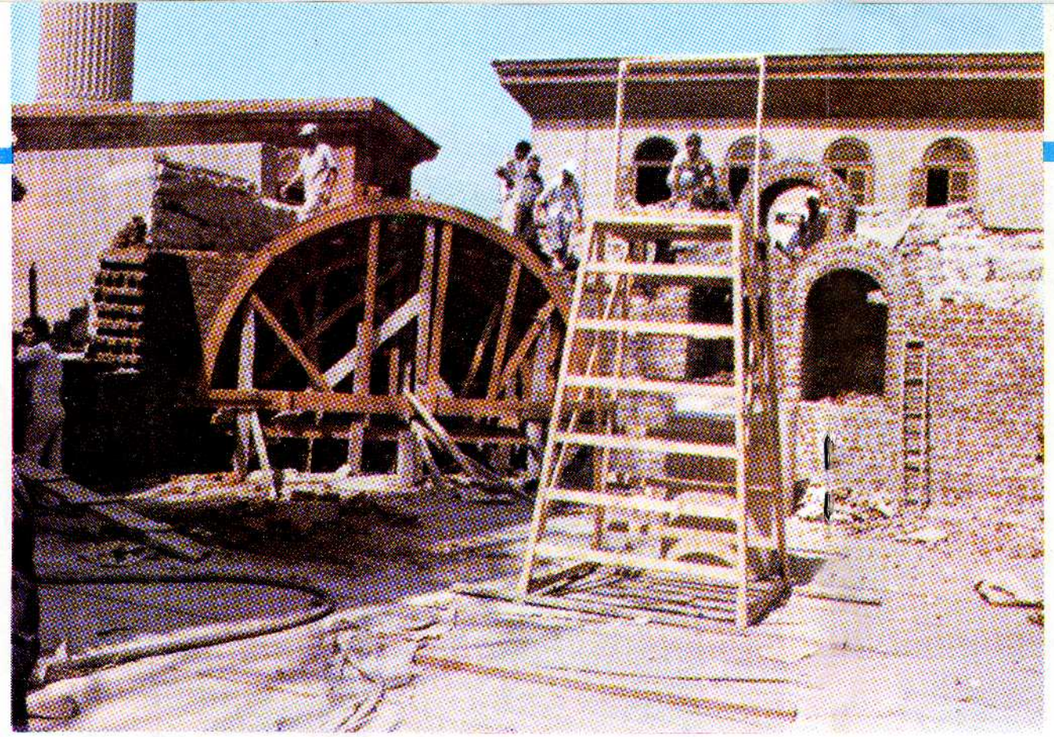

الحنية الركنية الغربية .

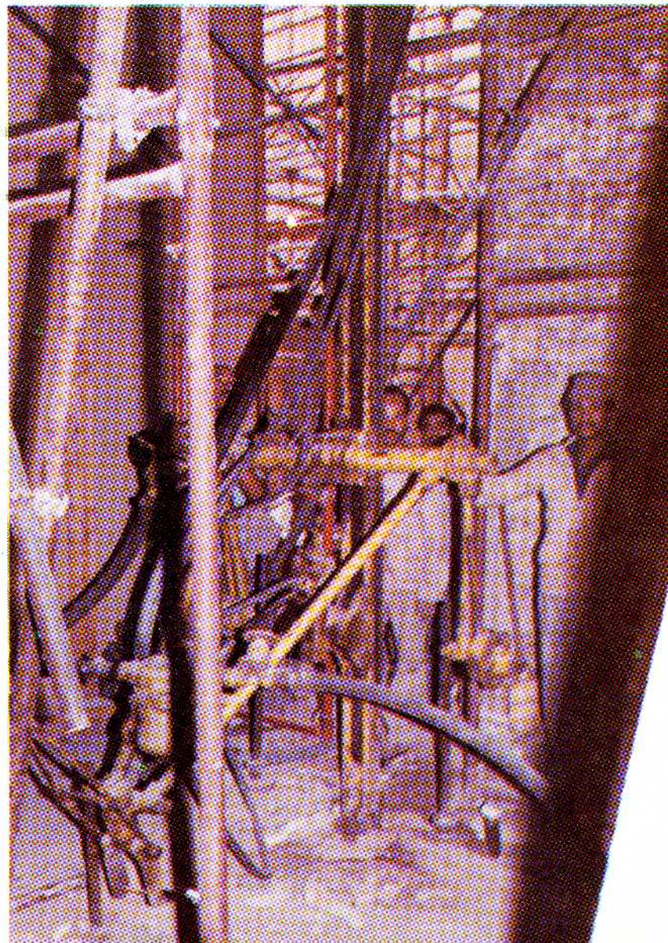

ماكينة الحفر بالجانب الشمالى الشرق

أعمال الترميم بمأذنة المشهد الإمام الحسين

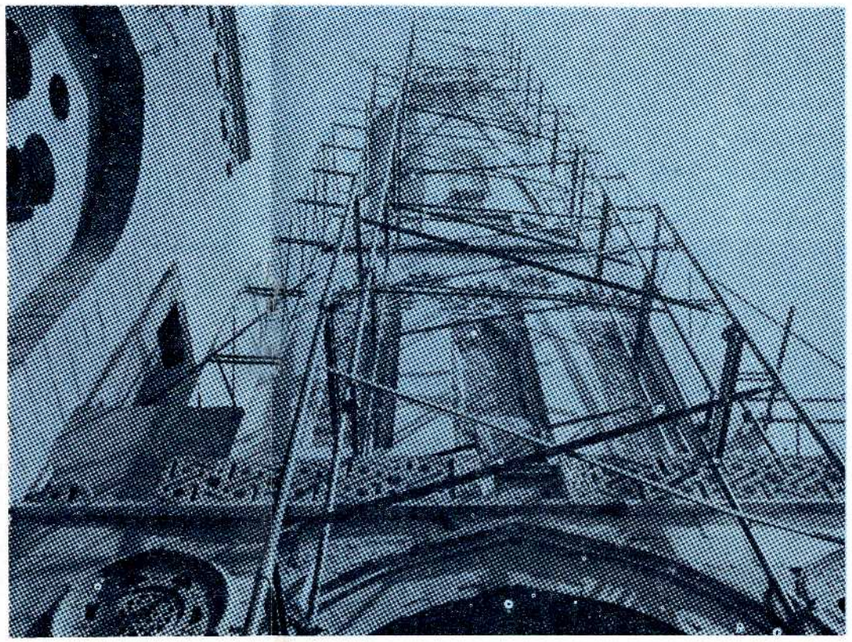

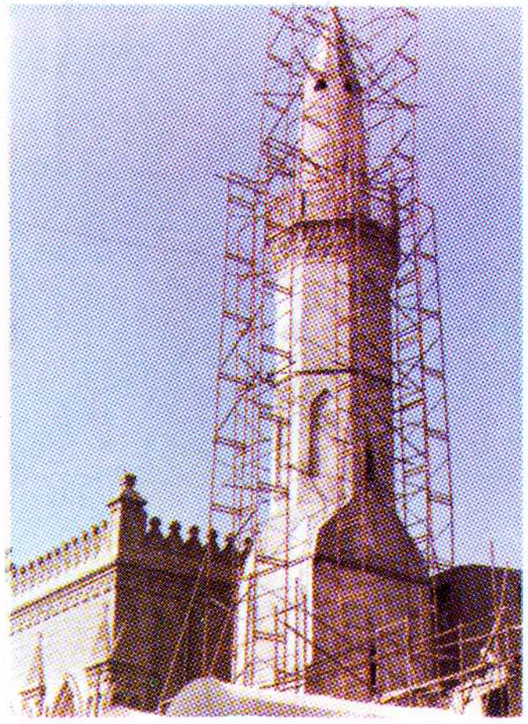

٢ ــ رقم المستوى الثانى برقم ٢ والثالث برقم ٣ وهكذا حتى المستوى السادس ورقم اللوح الذى يعلوه أيضا رقم ١ وهكذا أيضا .

٣ ــ بدأ المستوى الأول برقم $\frac{١}{١}$ وانتهى برقم $\frac{١}{٢٥٤}$. وبدأ المستوى الثانى برقم $\frac{٢}{١}$ وانتهى برقم $\frac{٢}{٢٩٢}$. وبدأ المستوى الثالث برقم $\frac{٣}{١}$ وانتهى برقم $\frac{٣}{٢٩١}$ وبدأ المستوى الرابع برقم $\frac{٤}{١}$ وانتهى برقم $\frac{٤}{٢١٧}$ وبدء المستوى الخامس برقم $\frac{٥}{١}$ وانتهى برقم $\frac{٥}{١٦٥}$. وبدأ المستوى السادس برقم $\frac{٦}{١}$ وانتهى برقم $\frac{٦}{١٠٩}$

وقد وبلغ مجموع الألواح الخشبية للقبة ١٣٢٨ لوح خشبى . هذا إلى جانب المقرنصات الخشبية المذهبة والمثبتة فى الجزء السفلى للمستوى الأول . ويتكون كل مقرنص من جزءين خشبيين وبدأ فكها من المقرنص المثبت أسفل اللوح الخشبى رقم $\frac{١}{١}$ ورقّمت بداية من هذا المقرنص ١ ، ٢ ، ٣ وهكذا .

التنظيف والترميم والصيانة :

بُدءَ فى تنظيف الأخشاب ميكانيكياً أولًا لإزالة الأتربة والإنساخات الطينية ثم تم تنظيف الباقى منها بواسطة الكحول النقى ٩٥٪ موضعياً .

يلى ذلك ملء الشقوق والشروخ بواسطة معجون Poly Filla وقد إستخدم هذا المعجون فى ترميم العديد من الآثار الخشبية الإسلامية مثل الأجزاء الخشبية لجامع سارية الجبل (المظلة الخشبية) منذ سنتين . وفى محراب الظاهر بيبرس فى الجامع الأزهر منذ ٣ سنوات . وقد أعطى هذا المعجون نتائج جيدة . وهو يتكون من نوعين أحدهما جاهز للإستعمال الفورى ويوجد فى أنابيب والنوع الثانى عبارة عن بودرة تستعمل بإضافة الماء إليها حتى يأخذ القوام المناسب .

أما بالنسبة لألواح القبة والتى انتهى من تنظيفها وترميمها فقد عولجت بمبيد الكلوردين فى الماء من الخلف .

كما عولجت الأخشاب من إتجاه النقوش بواسطة البرايكس المذاب فى البترول . وقد إستعمل المبيد للصيانة المستقبلة من أى إصابات فطرية أو حشرية .

وتم تقوية وعزل الأخشاب التى إنتهى العمل بها بواسطة محلول البرالويد فى الأسيتون ٥٪ .

التخزين :

الدائر الأول يتكون من أخشاب مستقيمة

الدائر الثانى أخشاب بها استدارة خفيفة تزيد الإستدارة بإرتفاع الدائر .

قيست درجة الرطوبة فى المكان المخصص للتخزين وهى ٧٠° م .

وعليه فقد تقرر الآتى :

١ ــ فرش أرضية المخزن بواسطة الحصير المصنوع من البلاستيك العازل للرطوبة .

٢ ــ وضع عبوات تحتوى على السليكاجيل فى الأركان وبين الخشب وبعضه للحفاظ على ثبات درجة الرطوبة عند ٦٥٪ .

٣ ــ تجميع الألواح فى مجموعات كل مجموعة تتكون من عشرة ألواح متتالية تُربط معاً وذلك للحفاظ على نفس درجة الإستدارة .

٤ ــ عند التخزين وضعت المجموعات السابقة على جانبها وليست على ظهرها لتفادى تغير درجة الاستدارة لتأثير ضغط التحميل للألواح على بعضها .

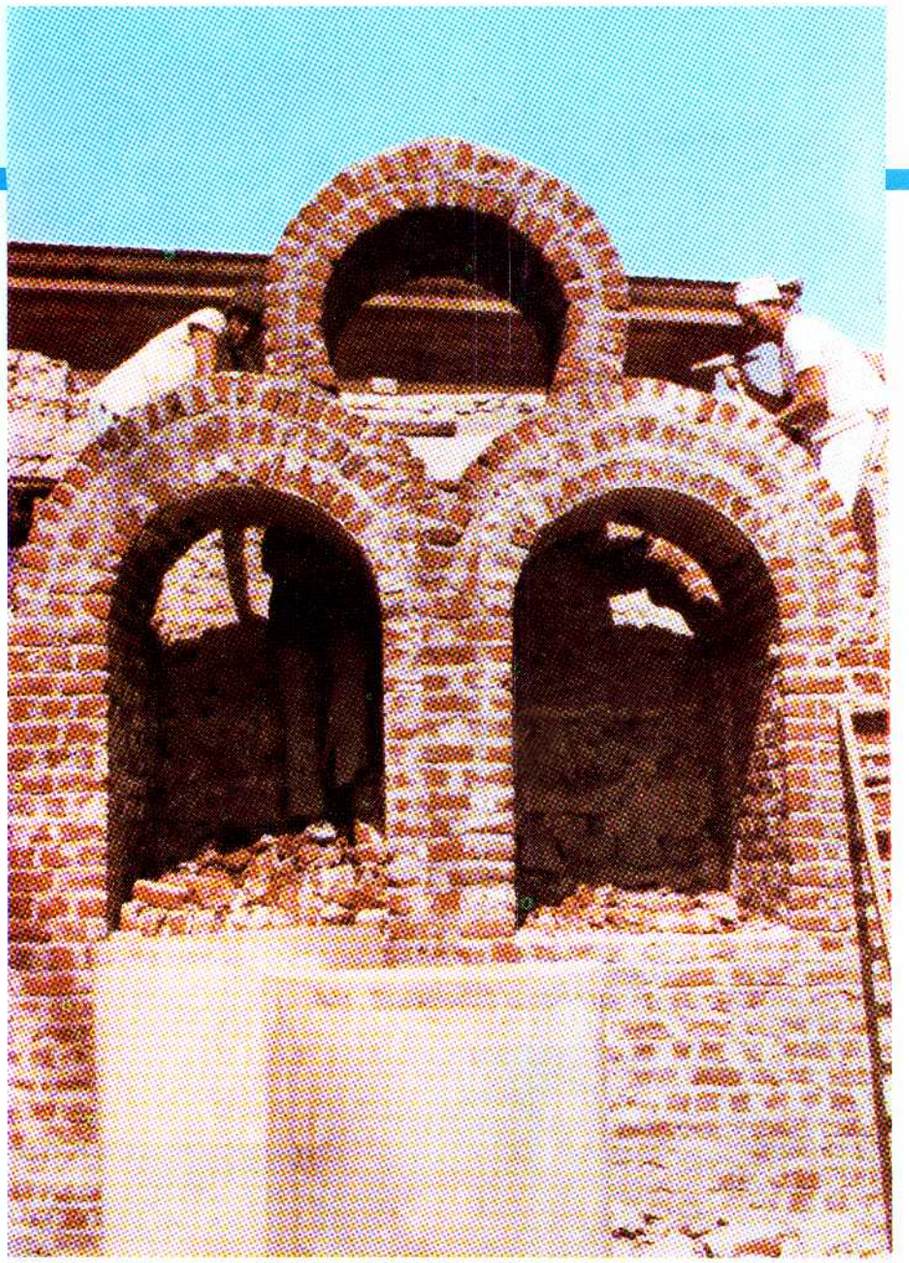

الشباك القندلى بالحائط الشمالى الغربى

الترميم المعمارى بقبة وضريح مولانا الإمام الحسين

أعمال الترميم المعمارى بقبة وضريح الحسين تقوم على أساس الدراسة العلمية والمواجهة مع طبيعة الأثر والحفاظ عليه بكل عناصره المعمارية والفنية وذلك بدراسة مكونات العناصر المعمارية ومحتوياتها من مواد البناء الداخلة فى إنشاء هذه العناصر وحمايتها من الأسباب الخارجية المؤثرة عليها . واتضح من هذه الدراسة المعمارية الأثرية أن حوائط الضريح عبارة عن مبان من الحجر الجيرى مع الطوب الأحمر بمقاسات تختلف عن الطوب الحالى وذلك بطبيعة أحجام الطوب فى العصر العثمانى ويملأ فراغ الحشو فى سمك الحوائط الحاملة الذى يبلغ متراً وستون سنتيمتراً حشو من القصرمل وكسر الحجر .

وقد تأثرت هذه الحوائط بعوامل خارجية أدت إلى تفكك الحشو الداخلى . وقد قررت الإستشارات

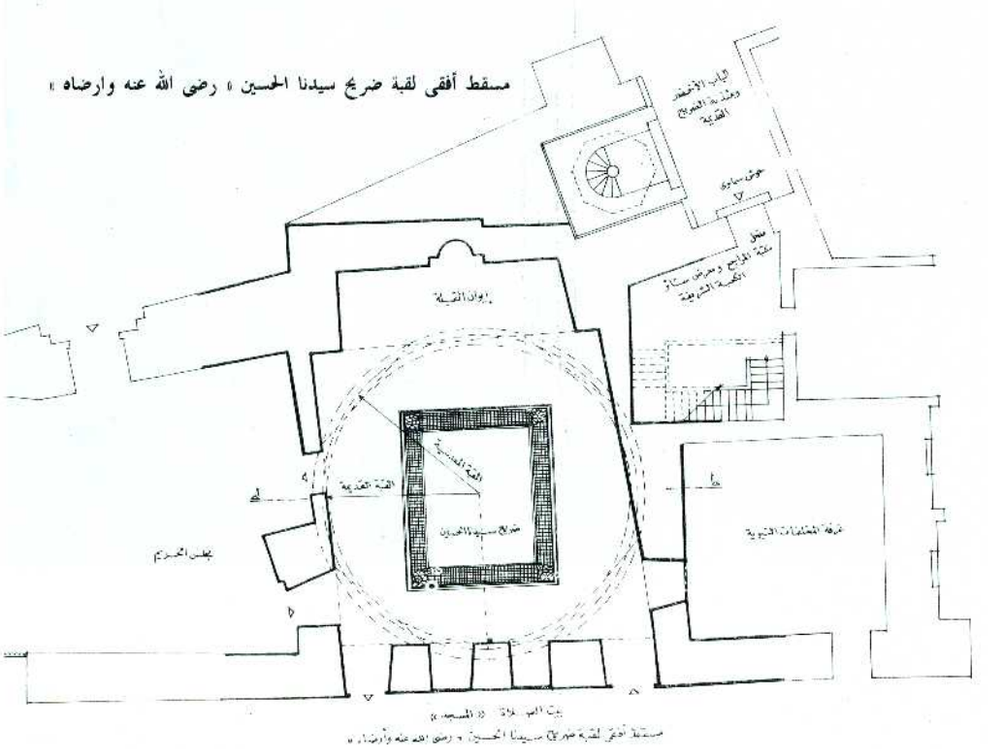

الهندسية ضرورة حقن هذه الحوائط والأساسات الحاملة وكذلك التربة المحيطة بالضريح بأعماق تبلغ ثمانية أمتار .

وبدأ العمل فى إعادة بناء الحوائط بنفس الأسلوب الذى كان عليه البناء . وقد إستعمل فى أعمال الاستكمال حوالى ٢٨٠ متر مكعب أحجار منحوتة و ٤٠٠ متر مكعب طوب أحمر .

ويشمل المشروع بناء الحوائط حتى منسوب القبة ، والتى إقترحت اللجنة الإستشارية العليا بتركيب قبة معدنية . وتم فعلا تصميم هذه القبة التى يجرى تصنعيها فى أحد مصانع الصلب الألمانية وسيجرى تكسيتها من الخارج لتلائم طبيعة القبة الأثرية فى عصر إنشائها .

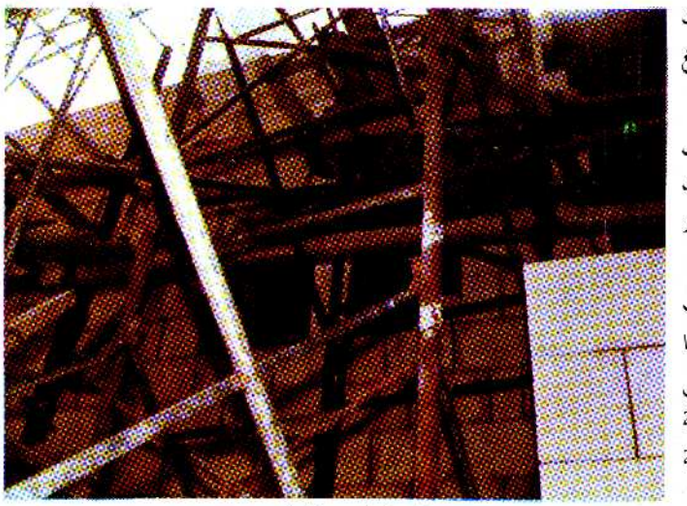

أعمال الترميم المعمارى

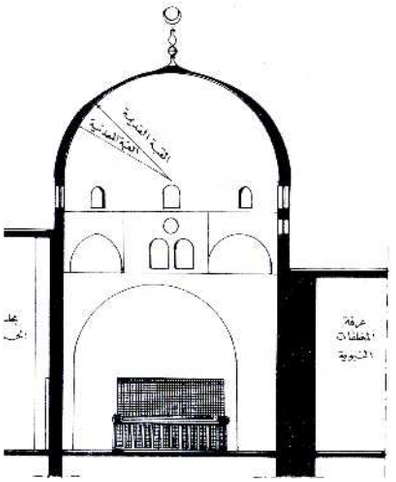

قطاع رأسى
بقبة ضريح سيدنا الحسين

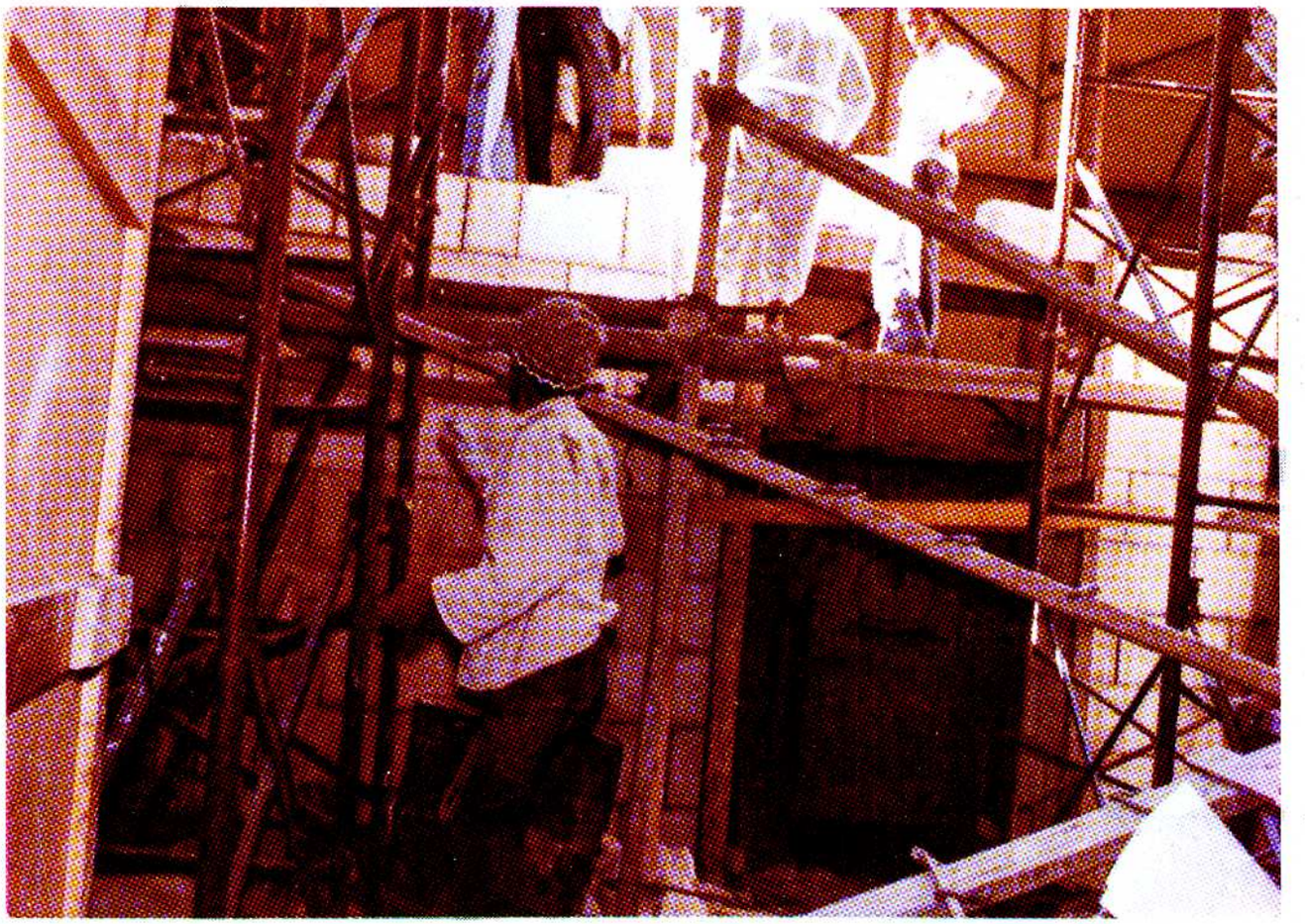

البناء بالحائط الشمالى الشرق

منزل عرب كلى حيث تم تحويله إلى متحف رشيد الوطنى

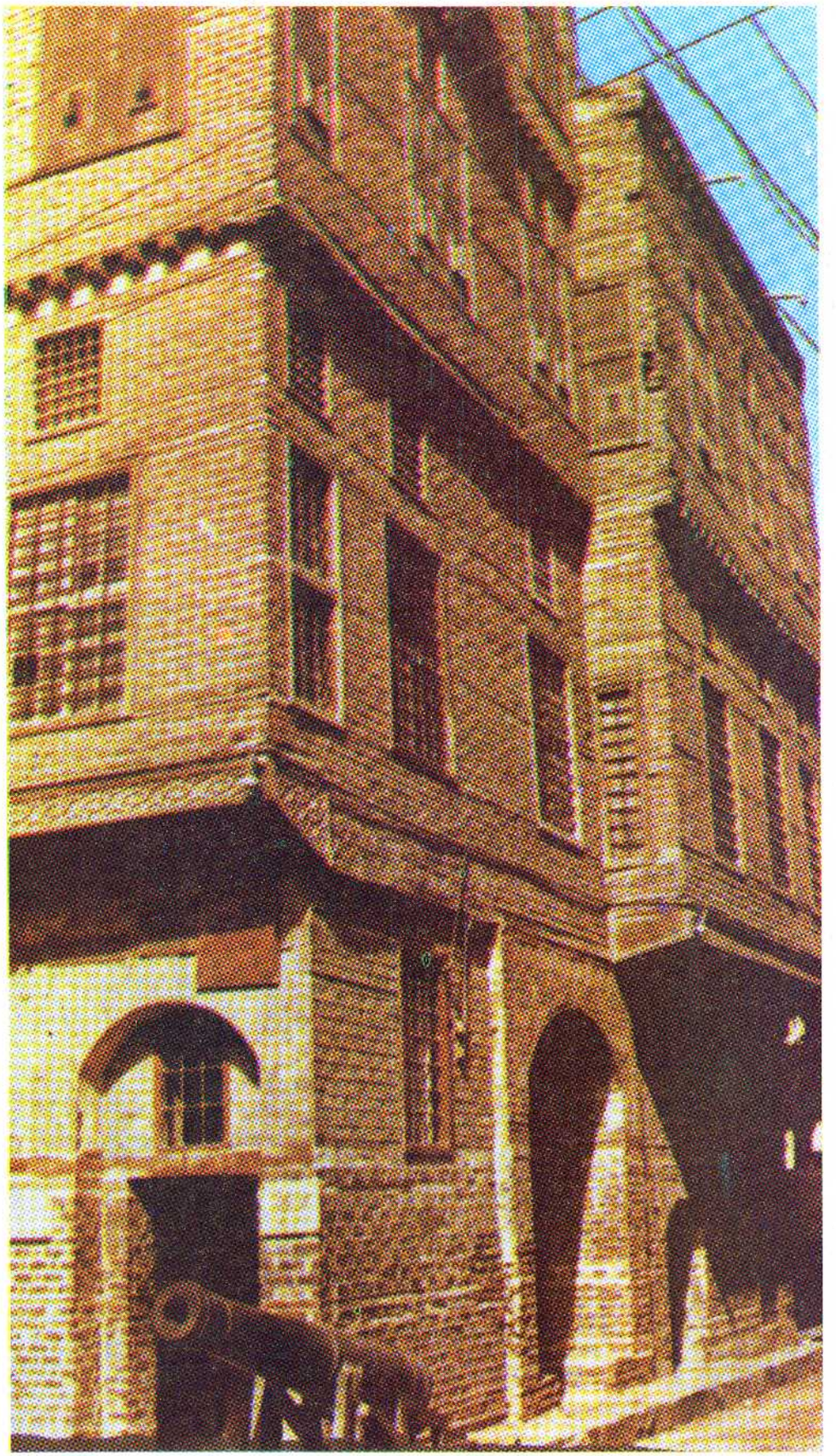

متحف رشيد الوطنى

أ . عبد العاطى عليوه

تردد إسم رشيد كثيراً على صفحات التاريخ حيث قدمت للعالم مفتاح أقدم حضارة إنسانية فى صورة حجر رشيد الذى كشف عن أسرار اللغه المصرية القديمة ، وكذلك عندما تصدت للمستعمر الإنجليزى عام ١٨٠٧ ورد جحافله عن أرض مصر بأكملها .

ومتحف رشيد الوطنى يُعد من معالم هذه المدينة الخالدة . وهو مقام بأحد المنازل الأثرية بالمدينه الذى يرجع تاريخ بنائه إلى النصف الأول من القرن ١٨ م والذى إشتهر بإسم « منزل عرب كلى » نسبة إلى محافظ رشيد فى ذلك الوقت .

وفى إطار خطة قومية لترميم آثار مدينة رشيد قامت هيئة الآثار المصرية عام ١٩٨٥ بإعداد هذا المتحف إعداداً لائقاً ثقافياً وسياحياً . وقد تم تطوير أساليب العرض المتحفى وإضفاء الطابع الجمالى على قاعات العرض بما يتناسب مع الطابع الإسلامى المميز لمدينة رشيد ... هذا بالإضافة إلى تزويد المتحف بوسائل الإضاءة الحديثة وخزانات العرض والوسائل التعليمية الحديثه التى تحقق رسالة المتحف .

وإثراءاً لهذا المتحف فقد رأت الهيئة إن تشغل جميع طوابق المنزل بدلاًمن الطابق الثانى فقط وأُعدّ العرض ، على النحو التالى :

* الطابق الأرضى : — خُصص لبيت الهدايا وبيع المستنسخات والنماذج الأثرية ذات الطابع الإسلامى الخاص برشيد والتى تباع للزائرين .

السيد عمر مكرم

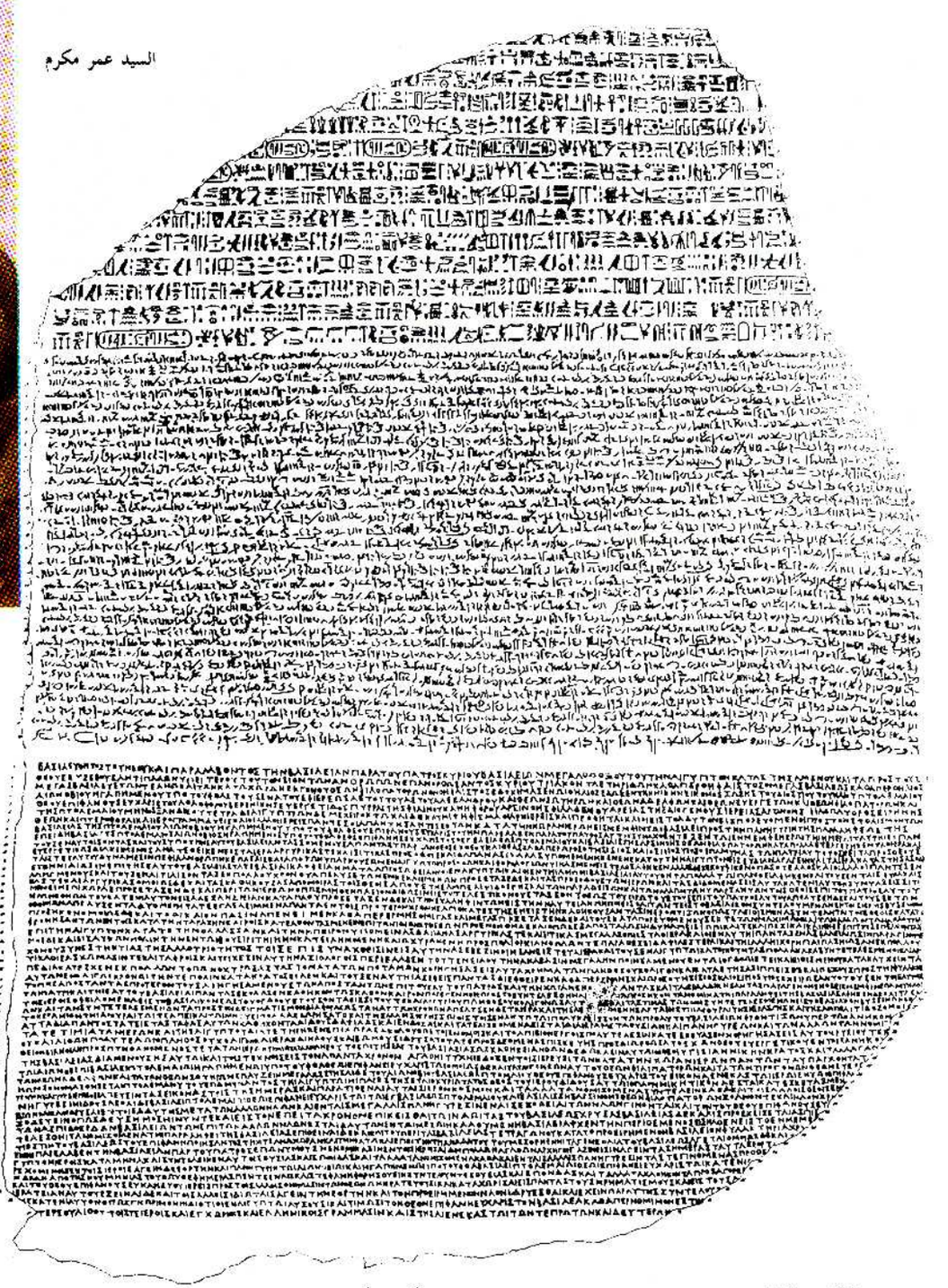

كما خصصت قاعة لعرض صور لبعض منازل المدينة الأثرية لإظهار طابعها وطرازها التاريخى . ومن بين الوثائق الهامة التى يشتمل عليها المتحف صورة من وثيقة زواج (جاك فرانسوا مينو) من زبيدة كريمة محمد البواب أحد أعيان رشيد وسمى (عبد الله باشا مينو) مؤرخه ٢٥ رمضان سنة ١٢١٣ هـ ؛ ٢٠ مارس سنة ١٧٦٩ م . وصورة أخرى هامه باللغة التركية لنص المعاهدة التى أبرمت بين محمد على باشا وبين الإنجليز . وكذلك مجموعة من البنادق والسيوف التى ترجع إلى القرنين ١٨ ، ١٩ وكذلك نموذج لجندى بملابس الميدان من عصر محمد على ، وكذلك ديوراما تمثل معركة رشيد سنة ١٨٠٧بين الإنجليز وأهالى رشيد .....

* الطابق الثالث : يضم مجموعة منتقاة من الآثار الإسلامية التى كشفت عنها هيئة الآثار المصرية بمناطق المدينة كاللوحات التأسيسيه الرخاميه ، بجانب عرض لبعض الآثار مثل الكتح الرخامية (حامل آنيه المياه) والأوانى الفخارية وشمعدانات نحاسية وبعض العملات .

حجر رشيد :

الأصل مصنوع من البازلت الأسود مقاساته ١٫١٤ × ١٫٤٥ × ٠٫٦٢ × ٩٣ ر متراً . وقد

* الطابق الثانى : تشتمل قاعاته على صورة لقلعة رشيد مع نموذج مجسم لها وتماثيل نصفية ولوحات زيتيه وفوتوغرافية لعدد من الشخصيات الهامة التى لعبت دوراً بارزاً فى تاريخ مصر عامة ورشيد خاصة من أمثال السيد / عمر مكرم وهو من أكبر زعماء مصر فى أواخر القرن ١٨ وبداية القرن ١٩ ، والذى لعب دوراً شعبياً كبيراً ضد الحملة الفرنسية ، ثم ضد الغزو الانجليزى على مصر ممثلاً فى حملة فريزر سنة ١٨٠٧ وتوفى سنة ١٨٢٢ . وكذلك على بك السلانكلى وهو من أبطال معركة رشيد وكان محافظاً لها وقائداً لحاميتها عندما تحركت الحملة الإنجليزية من الإسكندرية قاصدة المدينة سنة ١٨٠٧ م .

لوحه توضح معركة رشيد ١٨٠٧ م .

سيفان وغمد من القرن ١٩ م .

طبنجات من القرن ١٩ م .

اكتشفه (بيير فرانسوا بوشار) أحد ضباط الحملة الفرنسية بمصر أثناء حفر وترميم قلعة رشيد فى سنه ١٧٩٩ م . والحجر عبارة عن لوحة تحمل نسخة من مرسوم أصدره بطلميوس الخامس (١٩٦ ق .م) مدون بخطوط ثلاثة هى : الهيروغليفية و الديموطيقيه و اليونانية .

وقد تمكن العالم الفرنسي شامبليون بعد دراسة استمرت ثلاثة وعشرين عاماً من حل رموز الكتابة المصرية القديمة . وقد آل هذا الحجر طبقاً لشروط معاهدة ١٨٠١ إلى الإنجليز . وهو الآن واحد من أهم الآثار المعروضة بالمتحف البريطانى بلندن .

معركة رشيد :

أنزلت إنجلترا حملة بقيادة فريزر للإستيلاء على مصر ونزلت الإسكندرية فى ٢١ مارس سنة ١٨٠٧ . وعندما زحفت فرقة من الإنجليز إلى مدينة رشيد أخذ الأهالى ومن معهم من العساكر فى الإنقضاض عليهم حتى قضوا على هذه الفرقة وأرسلوا الأسرى إلى القاهرة . وكان لهزيمة الإنجليز فى رشيد أثر سيء فى نفس فريزر ، الذى تحصن فى الإسكندرية وأرسل إلى محمد على يطلب منه المفاوضة فى الصلح والجلاء ..... وأبرم محمد على مع الإنجليز فى سبتمبر سنة ١٨٠٧ م معاهدة قضت بجلائهم عن مصر مقابل إسترجاع أسراهم . وقد عرض المتحف لوحات تعبر عن هذه المعارك ووثيقة الجلاء .

الحديقه المتحفية

قامت الهيئة بتطوير الحديقة المواجهة للمتحف بأسلوب جمالى وعرض متحفىّ مكشوف للقطع الأثرية المكتشفة فى رشيد مثل تيجان الأعمدة وبعض الأحواض الرخامية ذات الزخارف النباتية وأيضاً سبيل رخامى ذى شباك نحاسى ، وحوض رخامى (فوارة) وقد وضعت هذه القطع الأثرية على قواعد رخامية . وتمت زراعة هذه الحديقة وإحاطتها بسور ذى أعمدة تحمل مصابيح ذات طابع إسلامى « وبرجولات » بداخلها مقاعد بجانب الإضاءة الجمالية التى تُبرز مقتنيات الحديقه ليلًا .

Synopsis:

This issue deals with two main subjects, one is Imam Al-Hussein Shrine in Cairo, the other is Rasheed (Rosetta) National Museum.

*** IMAM AL HUSSEIN SHRINE:**

Historians are almost unanimous that the body of Al-Hussein (may Allah be pleased with him) was buried where he was martyred in Karbala (Central Iraq) after his head had been cut off, so as to be sent to Yazeed ibn Mu'awiah in Damascus (Syria). Different as the opinions are on the burial place of the honoured head, a great number of historians confirm that the head of Al-Hussein was then conveyed to his shrine in Cairo.

It is learned that the honoured head was first interred in Al-Zummurrud palace for nearly one year until a dome was particularly built for it (the existing shrine) in A.H. 549. During the reign of the Ayubites Salahuddin established a school in the vicinity of the shrine. But both were burned during the lifetime of Almalek Al-Saleh Najmuddin Ayub in A.H. 640, and, afterwards, the shrine was restored, and widened, and a basin for ritual ablution was annexed to it. During the Ottoman period the mosque was further expanded and the shrine with its decorations was once again restored. The shrine has two minarets. The first is short and was built in A.H. 634, while the second minaret was built at the rear of the mosque.

Room of Prophetic Legacy:-

It was built by Khedive Abbas Helmy II in A.H. 1311 at the southerly end of the easterly wall of the mosque. The room has two doors, one opening to the mosque and the other to the dome. It includes a cupboard in which there are kept some previous legacy of the Apostle (peace be into him).

They are a piece cut off his gown, a Kohl container, a Kohl stick, two hairs of the noble beard and two copies of the Holy Quran in Kufic handwriting one of them by the Caliph 'Uthman ibn 'Affan and the other by the Caliph 'Aly ibn Abi Taleb, may Allah honour him.

After the 23rd, July revolution the government took interest in restoring, carpeting, illuminating and expanding the mosque from 1500m^2 to 3340m^2. There was annexed to the mosque a 2-storey building close to the Room of the Legacy in addition to a special library for the mosque on a 144m^2. Such restorations have begun in A.D. 1959 and had been finished up in A.D. 1963. The total cost amounted to 83 thousands of Egyptian pounds.

*** RASHEED (ROSETTA) NATIONAL MUSEUM**

It is considered one of the main sights in such glorious city. It occupied an ancient house of the city dating back to the 18th c. of the Christian era, and known as "Arab Killy house" attributed to its then-owner. The house is a 4-floor building. The ground floor includes a storehouse (Shader) with cross vaulted ceilings, and a cistern room. The second floor was intended for being used by menfolk, and consists of many rooms with iron grill windows overtopped by lighting holes. The third floor is a hall with an octagonal ceiling of turned wood. At the foremost part of the hall there is a wooden Iwan with windows made of variously shaped and turned wood, in addition to a bathroom covered with a shallow dome, and close to it there is a passage having a bench for rest. The fourth floor was intended for summer sojourn.

In 1935, within the framework of a national plan to restore Rasheed ancient monuments, the E.A.O. has set up the museum on the basis of proper cultural and tourist standards.

The methods of museum display have been developed, and an aesthetic touch has been added to the showrooms in such a way as commensurate with the Islamic distinguishing charcter of the city. Moreover, the museum has been furnished with modern installation of illumination, showcases, and modern instructional aids. Adding more richness to the museum, the E.A.O. has arranged the exhibits in such a way as to occupy the four floors of the house instead of only the second floor. The E.A.O. has also developed the garden opposite the museum in such an aesthetic manner as to realise an open museum display of the archaeological pieces discovered in Rasheed. The garden has also been cultivated and surrounded with a fence and lampposts. Pergolas with seats have been added to the aesthetically-illuminated garden in such a way as to set off its exhibits at night.

Dr Ahmad Kadry

Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Mr. Atef Ghonem.

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abdullah Al-'Attar

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy

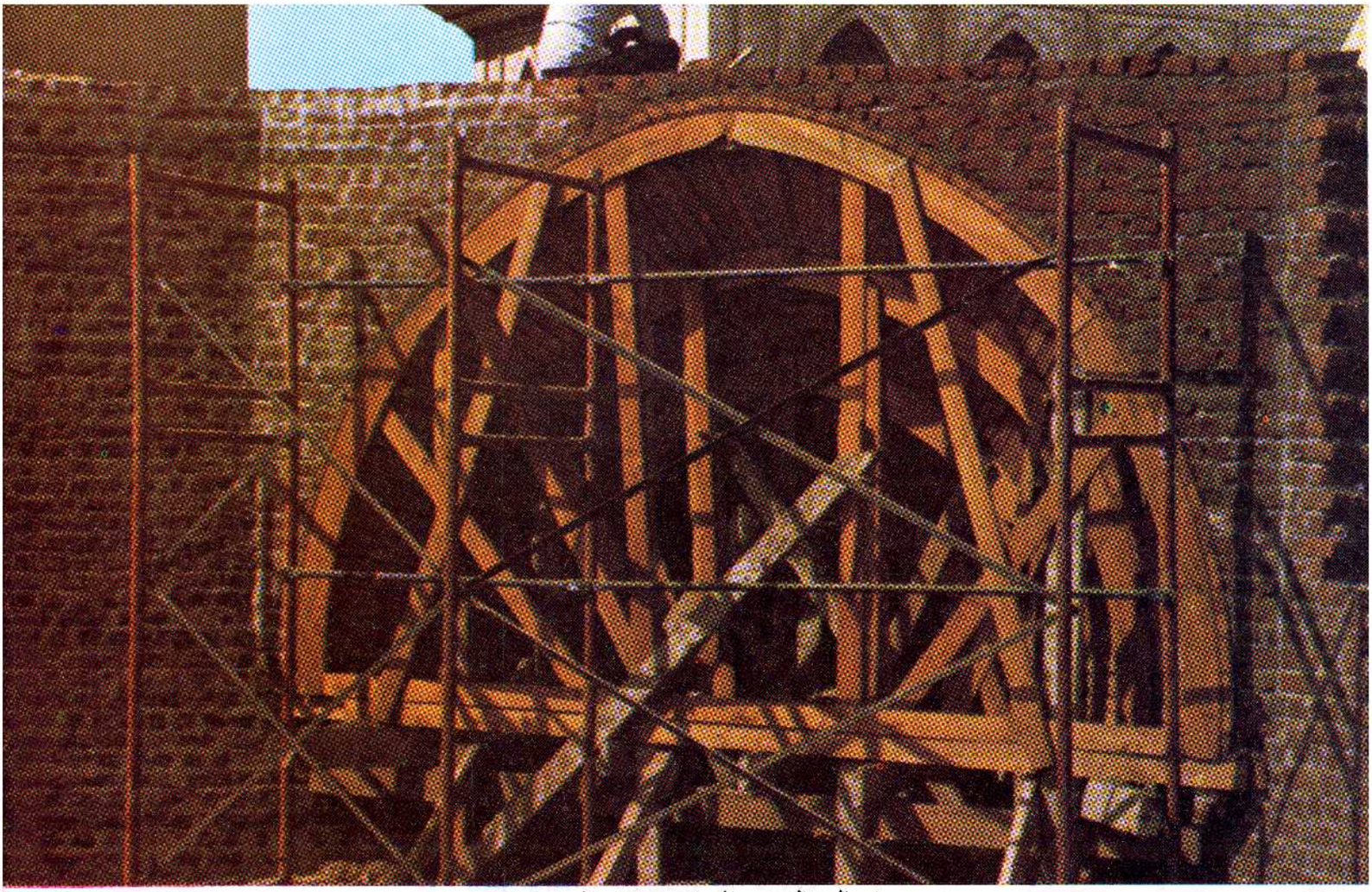

• اعمال الترميم المعمارى بقبة المشهد الحسينى

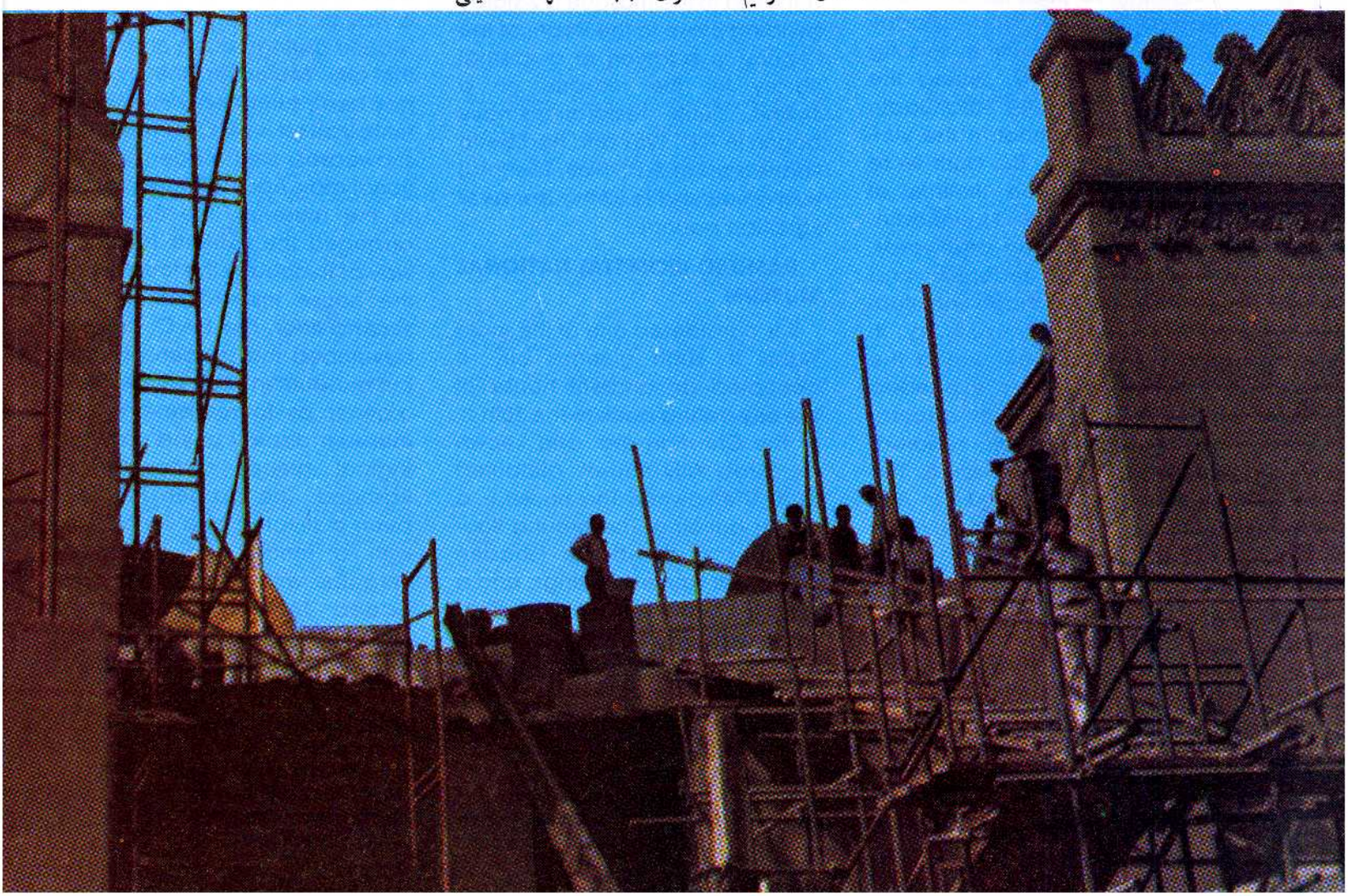

بيوت الاسكندرية القديمة (المدينة التركية) هل من سبيل للحفاظ عليها؟

م . أسامه أحمد أبراهيم

تشمل منطقة الإسكندرية التاريخية مجموعات من المبانى ذات القيمة التاريخية ، كما أن لها أيضاً قيمة تخطيطية ومعمارية خاصة ومميزة يرجع تاريخها إلى مجموعة من العصور المتتالية تبدأ منذ أن أُنشئت الإسكندرية وحتى أوائل القرن التاسع عشر عندما تم تسجيل هذه المنطقة (المدينة التركية) عن طريق الحملة الفرنسية على أنها المنطقة المأهولة الوحيدة بالإسكندرية . وهذه الفترة والفترة التى تليها هى التى خلفت لنا معظم المبانى التاريخية والقيم المعمارية والتخطيطية التى تذخر بها هذه المنطقه . وسنعرض هنا لرفع وتسجيل وصف سريع للمنازل التاريخية بمنطقة الإسكندرية القديمة وطرق إنشائها ثم التركيز على أحد البيوت ووصفه تفصيلياً .

إن عملية وصف البيوت القديمة بالمدينة التى أطلق عليها « المدينة التركية » قد تكون عملية تكرارية ، حيث أن كل المنازل بالمنطقة لها طابع وسمات تقريباً موحدة . وبصفة عامة فإن البيت القديم بسيط من الخارج مغلق يطل ضلعه الصغير فقط على الشارع وتتركز كافة الأنشطة فيه على الداخل فى حالة وجود صحن . أما إذا لم يكن هناك صحن فتكون الفتحات الأساسية على الشارع . وإستخدم الحجر الجيرى فى الأجزاء السفلى ، أما الجزء العلوى فإستخدم فيه الطوب المحروق . أما أسقف البيت فقد إستخدم الخشب فى تغطيتها . وغطيت بطبقة من الأسمنت أو الطين ، والداخل يتكون من صحن مكشوف أو أكثر وبه غالباً بئر للحصول على المياه . وتتجمع حول الصحن مختلف الأجزاء السكنية فيفتح عليه الحجرات والمقعد والتختبوش والخدمات . وغالباً مايكون الدور الأول لرب البيت والإستقبالات اليومية ومزاولة الأعمال . أما الادوار العليا فخاصة بالحريم .

وقد وُجد بالمنطقة بعض المنازل التى تقترب من إستخدام ملقف الهواء فى صورة شخشيخة أو بئر هواء (منور صغير) إما فوق السلم كما فى منزل وقف عاشور بحارة زاوية « الست نعيمة » ، أو فى ركن من أركان الصالة كما فى منزل « الكيالى » . وقد وُجدت بعض الفتحات العلوية فى غرف المقعد التى يُعتَقد أنها كانت للسماح للهواء الساخن بالخروج ليحل محله الهواء الرطب البارد . ولما

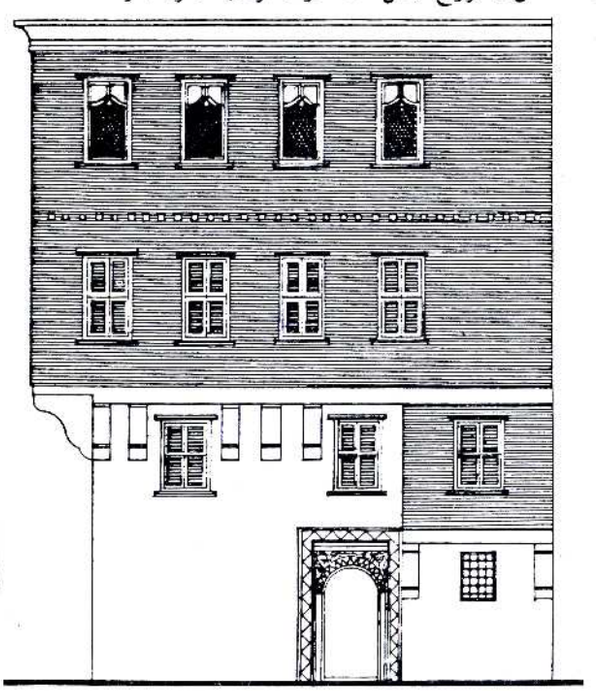

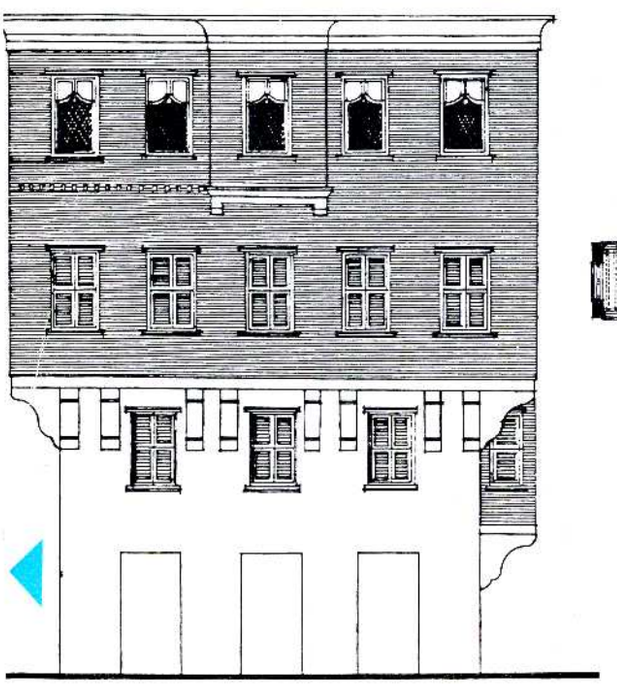

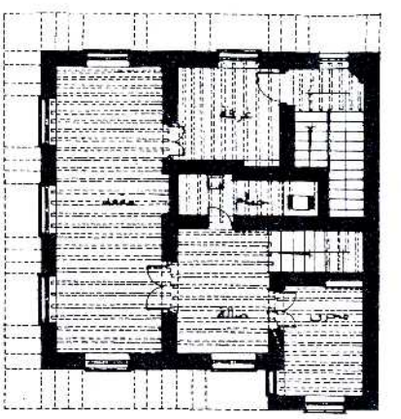

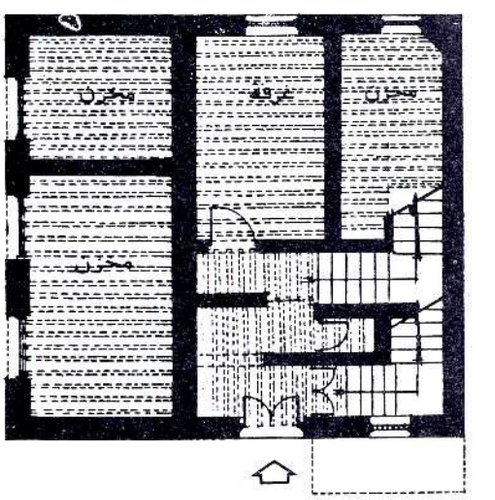

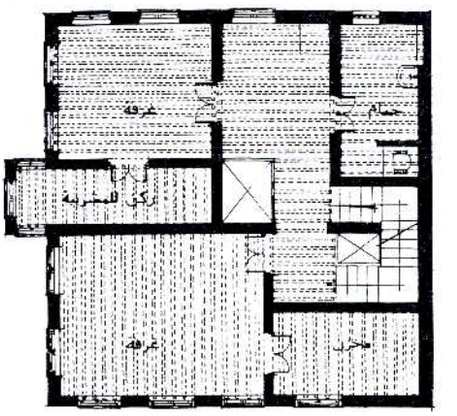

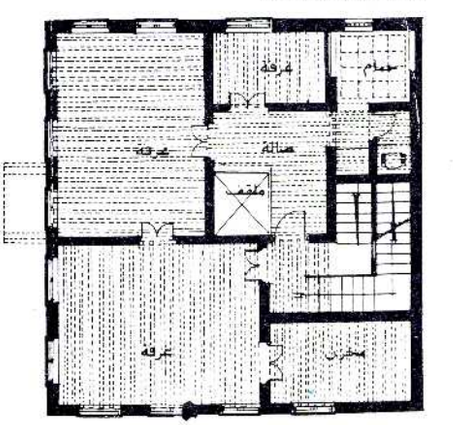

منزل الكيالى ـ ٢٧ زقاق بن ابى شامة

(عن الباحث)

١-المسقط الأفقى للدور الأرضى .
٢-المسقط الأفقى للدور الأول .
٣-المسقط الأفقى للدور الثانى .
٤-المسقط الأفقى للدور الثالث .
٥-واجهة المدخل .
٦-الواجهة الرئيسية .

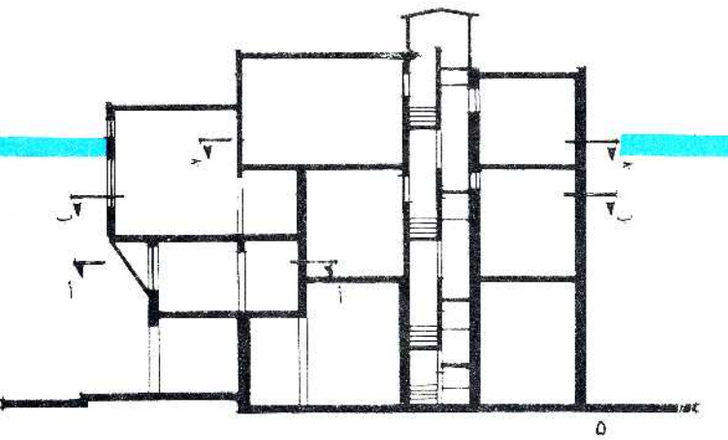

كانت التهوية فى الحجرات ، حيث لايمكن تركيب ملاقف هواء ، تتطلب عمل فتحات كبيرة ، فإن هذه الفتحات سوف تسمح بدخول كميات كبيرة من الضوء والحرارة فى نفس الوقت . ولتخفيف حدة الضوء واستبعاد الحرارة المنعكسة لجأ معماريو هذه العصور (العصور الوسطى وما بعدها) إلى ملء الفتحات الكبيرة هذه بواسطة اخرمات من قمريات ومشربيات . والقمريات عبارة عن وحدات جصية مخرمة أو حجرية تُملأ الفجوات بينها بزجاج ملون أو تُترك فارغة . وبعضها يتكون من طبقتين إحداهما على الوجه الخارجى وأخرى على الوجه الداخلى للحائط كما هو الحال فى القمريات الجصية الموجودة فى جامع الأستاذ البوصيرى . أما المشربيات فمصنوعة من تعاشيق الخشب بمقاسات دقيقة محددة من حيث سعة الفتحات التى بينها بما يضمن أكبر كفاءة فى حجب الرؤية من الخارج والتقليل من شدة الإضاءة والسماح بمرور الهواء .

وقد ساعد بروز الكوابيل على تعرض الحوائط الخارجية لتيارات الهواء الرأسية والأفقية . كما أن إستخدام المدخل المنحنى بتشكيله المعروف فيستفاد منه فى عزل البيئة الداخلية للبيت عن البيئة الخارجية بكافة عواملها الإجتماعية والمناخية المختلفة . كذلك الإستفادة من المدخل المنحنى للشخص الداخل نفسه وتهيئته

١ـ المسقط الافقى للدور الارضى
٢ـ المسقط الافقى (أ ـ أ)
٣ـ المسقط الافقى (ب ـ ب)
٤ـ المسقط الافقى (جـ ـ جـ)
٥ـ قطاع رأسى ١ ـ ١ .

منزل وقف عاشور ٩ حارة زاوية الست نعيمة
(شكل ١٥/٥) (رفع عن الباحث)

للانتقال إلى بيئة مناخية داخلية أخرى . وقد ساعدت طرق الإنشاء ومواد البناء المستخدمة (وان كان ذلك تلقائياً) على تحقيق العزل الحرارى

وصف منزل الكيالى :

يتكون المنزل من دور أرضى وثلاثة أدوار علوية . بالدور الأرضى ثلاثة مخازن وغرفة حارس . والمدخل بالدور الأرضى منحنى وغير مباشر ويؤدى الى سلمين أحدهما يؤدى إلى الدور الأول ، والثانى إلى الأدوار التالية . والدور الأول عبارة عن جزء الاستقبال ويشتمل على صالة تؤدى إلى المقعد والحمام والمطبخ (المطبخ الآن يستخدم كمخزن حيث يشغل هذا الدور عائلة كاملة مقيمه فيه) أما الدور الثانى فيتكون من غرفتين للنوم وحمام ومخزن وغرفة صغيره جداً . (يمكن تحويلها فى عملية التحسين الداخلى الى مطبخ) . أما الدور الثالث فيتكون من صالة وغرفتين ومخزن وحمام وركن خاص بإحدى الغرفتين للمشربية .

ومنزل الكيالى له طابع خاص مميز حيث يتكون من إرتفاع ثلاثة أدوار . وقد استُخدِمَ الخشب كمادة إنشائية فى عمل كمرات الأسقف للأدوار . والكابولى الخشبى المستخدم فى هذا المنزل يُعد سمة مميزة منتشرة فى منازل هذه المنطقة التاريخية . وهى منطقة غنية لابد وأن تمتد إليها يد التحسين للحفاظ على تراثها الذى يرجع تاريخه إلى الحملة الفرنسية .

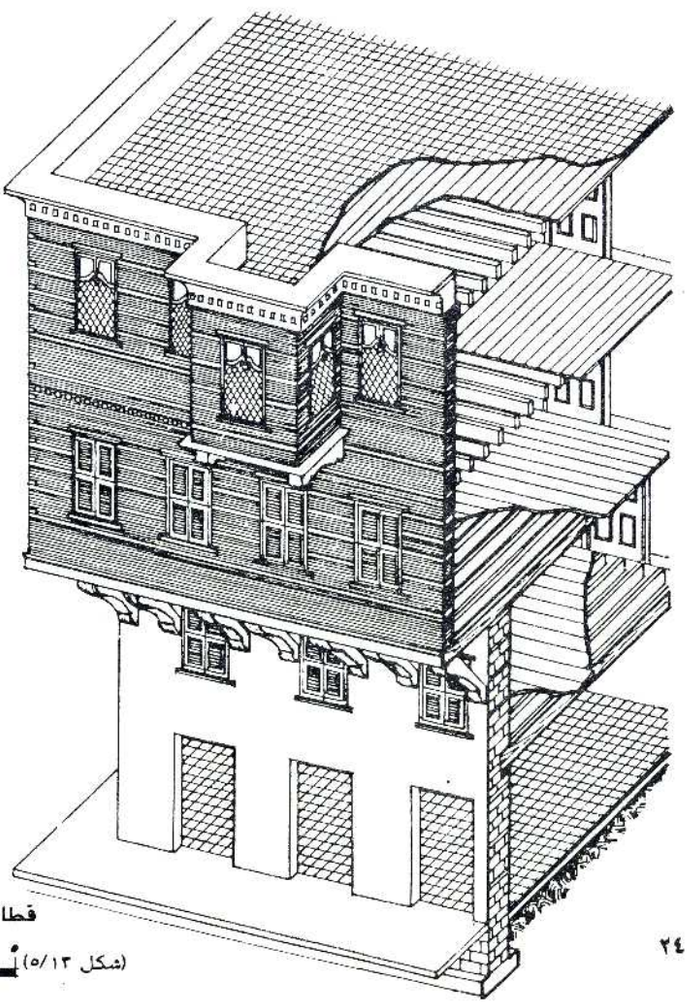

قطاع راسى ايزومترى لمنزل الكيالى
(شكل ١٣/٥)

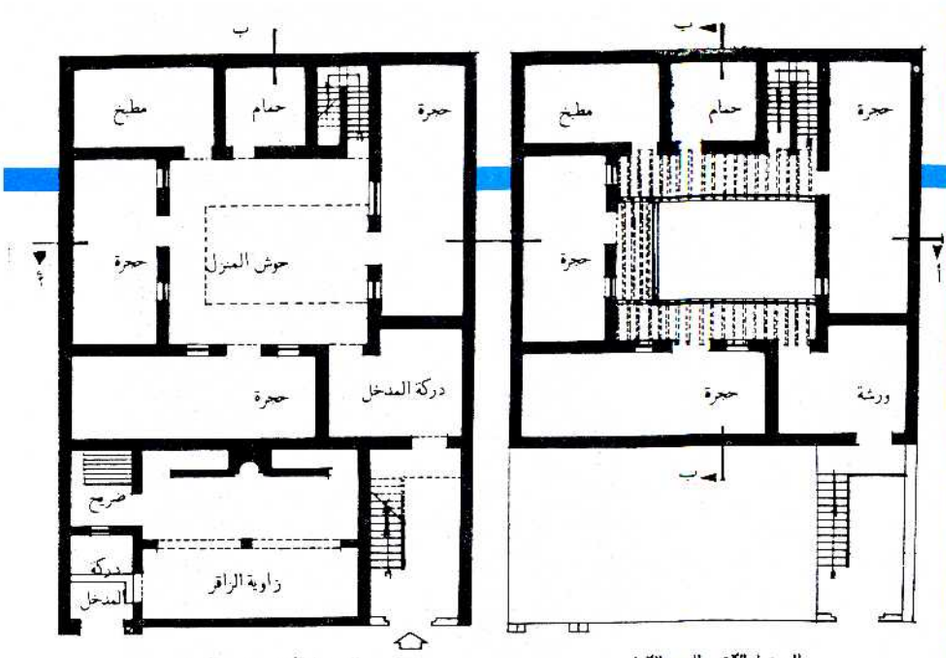

المسقط الأفقى للدور الأرضى

المسقط الأفقى للدور الأول

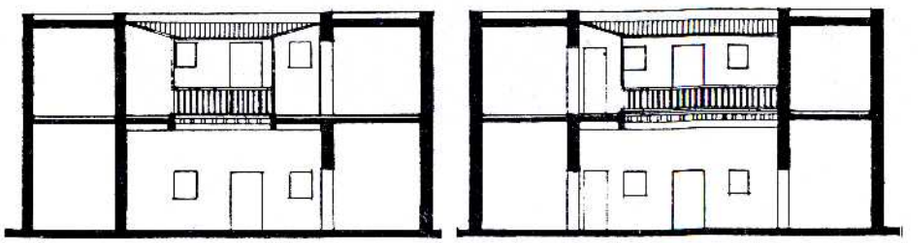

قطاع رأسى ب – ب

(شكل ١١/٥) قطاع رأسى أ–أ

منزل وقف الزاقر ٩ شارع زاوية الست المسيرية

(رفع عن الباحث)

الدور الثانى

الدور الأول

الدور الأرضى

دار ملك محمود الخياط ٢ شارع زاوية الأعرج

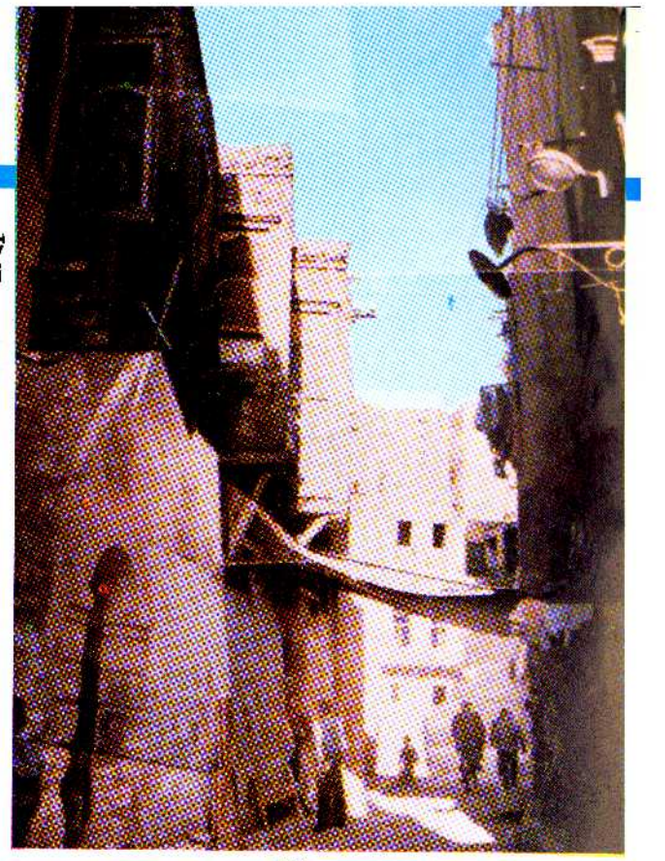

● حارة الكيال

● منزل الكيال

● منزل رقم ١٦ حارة الكيال

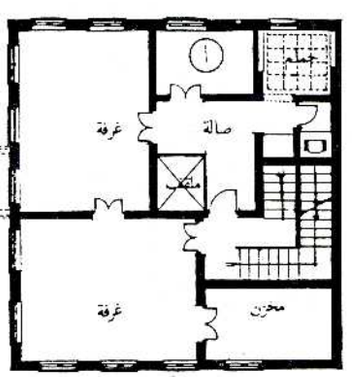

المسقط الأفقى للدور الثانى

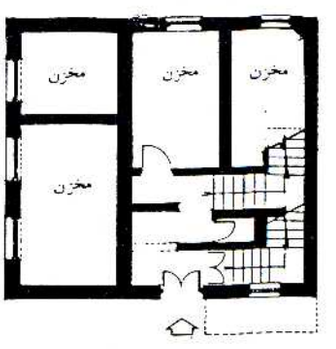

المسقط الأفقى للدور الأرضى

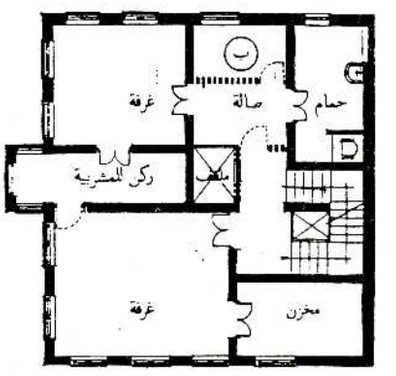

المسقط الأفقى للدور الثالث

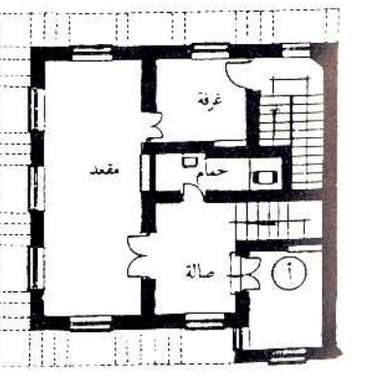

المسقط الأفقى للدور الأول

مدينة أنج موكيو الجديدة التى بدأ تشييدها عام ١٩٧٣ م ، وتغطى مساحة ٧٣٠ هكتار وتشتمل على ٤٩٥٠٠ وحدة سكنية .

الإسكان الشعبى وتنمية المجتمع «تجربة سنغافورة»

عن مجله معمار

الزحام الشديد فى الأحياء الفقيرة المتهدمة ، والأحوال المروعة فى مناطق الإستيطان بوضع اليد ، وعدم كفاية نظام تسليم المساكن ، والتدهور السريع فى حالة وحجم المرافق المتاحة ، وتفشى الجريمة والعنف والمخدرات . تلك هى الظواهر التى كانت سائدة خلال الخمسينيات فى الأحوال المعيشية لفقراء الحضر فى سنغافورة ولا تزال تمثل العامل المشترك فى الأحوال المعيشية لفقراء الحضر فى معظم أقطار العالم الثالث .

ويعتبر توفير الإسكان الشعبى أو على الأقل المأوى المناسب فى المراكز الحضرية الكبيرة خدمة جوهرية للمجتمع . ويجب تقييم مدى فعالية برامج الإسكان على أساس دراسة اساليب التمويل . وكثيراً جدا ما يجرى تنفيذ مشاريع الإسكان الشعبى فى المراكز الحضرية للعالم الثالث كإنجازات سياسية تستهدف لفت الأنظار فى الوقت الذى يتحمل دافع الضرائب القسط الأكبر من دعم هذه المشاريع . ويتم توزيع هذه المساكن على الأسر ذوات الدخل المتوسط وعلى من يقع الخيار عليهم من فئات الموسرين . ومثل هذه النماذج المنعزلة تخلو من المضمون الإجتماعى بالنسبة لفقراء الحضر وللمجتمع ، مع أنها كثيراً ما تحاط بشىء من الدعاية لامبرر له من خلال الصحافة والمؤتمرات . وهذه الإنجازات تتجاوز تكاليفها الموارد المالية والفنية لمعظم بلدان العالم الثالث .

وتجربة سنغافورة فى مجال الإسكان الشعبى قد تكون فريدة من نوعها فى القارة الآسيوية ولكنها توفر نموذجاً للبلدان ذات النمو الحضرى السريع . ويمكن القول بأن الإسكان الشعبى فى سنغافورة يرجع إلى عام ١٩٢٧ م ، حين أنشئت أمانة تطوير سنغافورة فى ظل الحكم البريطانى للجزيرة ، وفى ذلك الحين كان الكثير من المساكن فى المراكز الحضرية قد بلغ حالة من التدهور ، حيث كانت الدكاكين والمساكن المؤجرة بالفعل يُعاد تأجيرها من الباطن ، كما كانت الغرف تُقسّم بالقواطيع ثم يعاد تقسيمها إلى أن تصبح مجرد مكان لا يتسع إلالنوم شخص واحد . ولكن أمانة تطوير سنغافورة لم تكن جهازاً للإسكان بقدر ما كانت هيئة من هيئات المجالس البلدية . فقد إقتصر عملها إلى حد كبير على إنشاء وتوسعة الطرق وتوفير المسطحات الخلوية . وفى سنوات ما بعد الحرب وسّعت أمانة تطوير سنغافورة من نطاق نشاطها وإستعانت بكثير من عناصر المتخصصين من الشباب السنغافورى المغترب والمتحمس لوطنه .

وفى عام ١٩٥٥ م تمكنت الأمانة من وضع أول مخطط عام وشامل لسنغافورة . وما أن حل عام ١٩٥٩ م حتى كانت الأمانة قد أنشأت ٢٣٠٧٩ وحدة سكنية . ورغم ضخامة الدعم الذى تكلفته هذه المشاريع إلا أن القيمة الإيجارية للوحدة السكنية كانت مرتفعة وتفوق بكثير الطاقة المالية للأسرة المتوسطة من الطبقة العاملة فى سنغافورة .

وقد شهدت فترة العشر سنوات من عام ١٩٤٧ م قفزة فى عدد السكان الذين ازدادوا من ٩٤٠٧٠٠ نسمة إلى ١,٧ مليون نسمة . وسرعان ما تدهور الإسكان فى المنطقة الوسطى التى كانت تتألف أساساً من مبان من طابقين أو ثلاثة ذات شرفات وتحتها المحلات . وفى حالات كثيرة كانت الكثافة السكنية تتجاوز ٢٠٠٠ شخص هكتار . وبحلول عام ١٩٥٩ م كان هناك أكثر من ثلث السكان يعيشون إما فى مساكن من هذا النوع مكتظة فى المنطقة الوسطى أو فى أكواخ على مشارف المدينة .

وفى عام ١٩٥٩ م منحت سنغافورة الحكم الذاتى وتولى السلطة هناك حزب العمل الشعبى الإشتراكى . ولقد كان مناخ الإستثمار فى سنغافورة تسوده كثير من المشاق حيث كانت هناك إضرابات

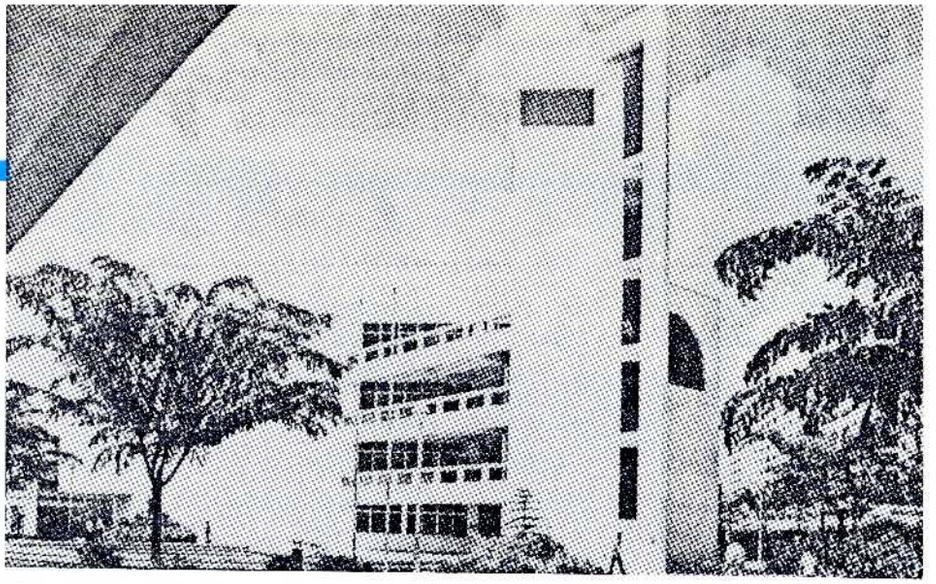

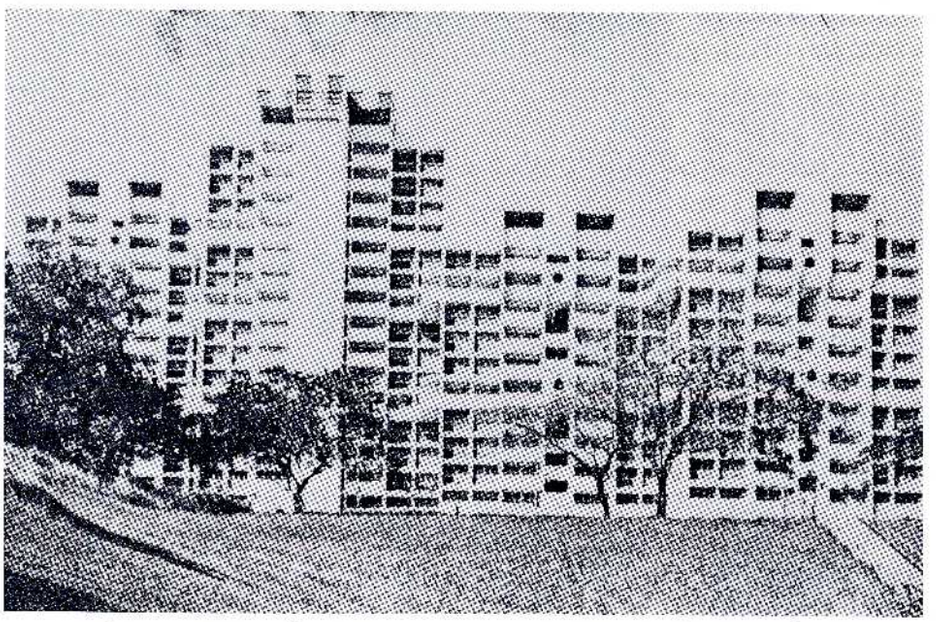

منطقة الأعمال فى مدينة آنج موكيو الجديدة ، وهى مصممة بحيث تمثل مدخلا لأحد مراكز المجاورات السكنية . وفى الصورة العليا يظهر تنسيق الموقع باستخدام الأرضيات مختلفة المناسيب والأشجار التى تحيط بالمبانى السكنية .

خريطة توضح موقع سنغافورة

ومظاهرات ، كما أن الموارد المالية المتاحة كانت محدودة . وفى ظل هذا الوضع السياسى القلق اعترفت الحكومة بواقع الحال . فمن ناحية كانت هناك ضرورة ملحة لبدء برنامج ضخم لمواجهة النقص الحاد فى عدد المساكن ، ومن ناحية أخرى لم تكن الحكومة لتستطيع أن تعمل بنجاح فى ظل عدد من المحددات تمثلت فى قصور الموارد المالية المتاحة ونقص الأيدى العاملة المدربة تقنياً . وإزاء هذا الوضع أصدرت الحكومة قرارها بحل أمانة تطوير سنغافورة . وفى عام ١٩٦٠ م تم إنشاء مجلس الإسكان والتنمية (HDB) تحت إشراف وزارة التنمية القومية . وقد خول هذا المجلس سلطات واسعة فى شأن تشييد وإعادة تطوير وإزالة الأحياء الفقيرة ، ثم إعادة توطين السكان ، فضلاً عن سلطة إدارة المناطق الإسكانية الجديدة . وفى ذلك الحين كانت الخبرة الإدارية والمهنية فى البلاد وكذلك قدرة أجهزة الإسكان محدودة جداً . ومع ذلك قامت الحكومة بوضع برنامج إسكانى بالغ الطموح مدته خمس سنوات . وفى بادىء الأمر كانت الوحدات السكنيه صغيرة وكان تصميمها وتخطيطها يتسم بالبلادة والغباء . إذ أنها كانت تقام على أساس الكثافة القصوى التى يُسمح بها فى الأراضى المحدودة التى تتاح بعد إزالة ما بها من مبان . وكانت إجراءات التعاقد مبسطة . كما روعى العمل على خفض قيمة التكاليف . وفى هذه العملية استطاع المجلس أن يحقق الهدف الإنشائى المرسوم وقام بتسليم أعداد كبيرة من الوحدات السكنية معقولة الثمن . ومع نهاية الستينيات بدأت الأحوال المعيشية لفقراء الحضر أخيراً تُبدى من الدلائل المرئية ما يشير إلى التحسن والتطور .

وبعد أن أصبحت سنغافورة دولة مستقلة فى عام ١٩٦٥ م ، قامت القيادة السياسية بمختلف الأعمال التى تستهدف توفير مناخ إستثمارى ، ودفع عملية النمو الإقتصادى فقد تم إخضاع الهجرة لقيود مشددة كما بُذلت محاولات جادة لتخفيض معدلات المواليد المرتفعة . وتم تشجيع كل من الصناعة والسياحة . كما تم التسليم بضرورة الحصول على الأرض نظير ثمن فى حدود الامكانيات كشرط ضرورى لوضع برامج تنمية فعالة وطويلة المدى .

فتعرضت مصالح الملاك لتأثير معاكس . وعندما أزيلت الأحياء الفقيرة والمناطق المحتلة بوضع اليد حدثت مصاعب كثيرة . غير أن النجاح المستمر فى تسليم أعداد كبيرة من الوحدات السكنية للجمهور بأثمان تدخل فى حدود الطاقة المالية للسكان مرهون بتوفير مساحات ضخمة من الأراضى الممتازة بتكلفة معقولة للأجهزة المختصة بالإسكان .

وفى غضون عشر سنوات نجحت سنغافورة فى تحويل قاعدتها الإقتصادية من مركز أمامى تجارى وإدارى للإمبراطوريه البريطانية إلى مركز إقليمى ممتاز للنشاط المصرفى والتجارى . ومنذ منتصف السبعينيات وضعت الحكومة إستراتيجية للتنمية تقوم على مفهوم : سنغافورة - المدينة العالمية . وهناك الآن إهتمام كبير بتطوير شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية وبسرعة إدخال نظم الحساب الآلى وإستخدام العقول الالكترونية ، وكذلك إعادة تنظيم قاعدة سنغافورة الصناعية فى إتجاه تطبيق التكنولوجيا المتقدمة ، وأخيراً بالعمل على الإرتقاء بتعليم العامل ومهاراته . ولقد كان للتطور الإقتصادى السريع والتحولات التركيبية فى الإقتصاد تأثيرها الكبير على القيم وعلى أسلوب حياة الشعب السنغافورى . فالأمن الوظيفى بمعنى الاطمئنان على العمل وكذلك ارتفاع الأجور وتحسين مستوى التعليم والصحة والإسكان ، كل ذلك كان من شأنه أن يؤدى إلى نوعية من الحياة أفضل .

ويمكن التدليل كأفضل ما يكون على حجم التغيير . فقد نُبذت القيم التقليدية وتغيرت العلاقات العائلية بسرعة جعلت الحكومة تفكر فى ضرورة بث

برامج للتوعية من خلال المدارس وأجهزة الإعلام حول أهمية الأخلاق التقليدية والقيم الدينية . ونجحت فى خفض معدل التزايد السكانى من ٣,٥٪ عام ١٩٦٠ إلى ١,٧٪ عام ١٩٧٠ حتى وصل إلى ١,٢٪ عام ١٩٨٠ ، وأصبح نجاح برنامج الإسكان فى سنغافورة يحظى بالقبول الواسع لدى الجماهير .

واليوم يبلغ عدد سكان سنغافورة ٢,٤٧ مليون نسمة على مساحة من الارض تبلغ ٦١٨ كيلو متر مربع . كما ارتفع دخل الفرد فى عام ١٩٨١م إلى ٤١٨٩ دولار امريكى فى السنة . وقد وفر برنامج الإسكان الشعبى مساكن مقبولة وبأثمان معقولة لأكثر من ٧٠٪ من السكان . وعلى الرغم من بعض الإنتقاد القابل للتبرير الذى يستهدف التنمية التى تمت بمعرفة مجلس الإسكان والتنمية فضلاً عن التحفظات فيما يتعلق بالمعيشة فى مبان شاهقة ، فإن الفرد السنغافورى المتوسط يتمتع بتجهيزات معيشية افضل من كثيرين من نظرائه ممن يعيشون فى المراكز الحضرية الكبيرة بالدول المتقدمة إقتصادياً .

وبعد تجربة إستغرقت عقدين من الزمان أدخل مجلس الإسكان والتنمية توسعاً كبيراً على أهدافه التنموية . فبعد أن كان الهدف يتركز فى قيامه كجهاز إسكانى بتوفير التجهيزات المعيشية المقبولة للغالبية العظمى من الشعب السنغافورى أصبح المجلس يواجه التحدى بإنشاء بيئة شاملة صالحة لقيام تنمية إجتماعية وبإحداث تطوير مستمر فى نوعية الحياة . ويتولى مجلس الإسكان والتنمية تصميم العديد من المراكز الإجتماعية داخل المناطق السكنية . ويتم أيضاً تخصيص مواقع للمنشآت الدينية . وقد تولى المجلس المسئولية المباشرة عن تصميم عديد من المساجد الجديدة لمواجهة الاحتياجات الروحية للسكان المسلمين .

وتقع مشاريع الإسكان الشعبى أساساً فى المدن الجديدة ، ولهذا فان المدن الجديدة تنمو نمواً سريعاً . ومن هذه المشاريع تم الآن الإنتهاء من تشييد ست مدن جديدة . وهناك ست مدن أخرى يجرى تنفيذها فى آن واحد . وتتراوح أحجامها بين ٢٥ ألف إلى ٥٠ ألف وحدة سكنية . ويتراوح عدد سكانها من ١٠٠ ألف نسمة إلى ٢٥٠ ألف نسمة . وتنقسم كل مدينة جديدة إلى مجاورات سكنية تضم كل منها ما بين ٤٠٠٠ ، ٦٠٠٠ وحدة سكنية ويقطنها حوالى من ٢٠ ألف إلى ٣٠ ألف نسمة . وكل مجاورة لها مركزها الخاص بها . ويقع المركز عادة فى نطاق مسيرة خمس دقائق فى المتوسط من العمارات السكنية . ونظراً لصغر حجم سنغافورة فإن أبعد المدن الجديدة تقع على مسافة لا تتجاوز ٢٥ كيلو متراً من حى الأعمال المركزى . وفى بعض الأحيان تكون متقاربة فى مواقعها من بعضها البعض . ومع أن المدن الجديدة تتمتع بالإكتفاء الذاتى بعامة ، حيث تتوفر لها البنية الأساسية المساندة إقتصادياً وتعليمياً وإجتماعياً ، إلا أنها مازالت مدناً متكاملة فى إطار المدينة الأم (العاصمة) . وهذه العلاقة تتضح بخاصة بالنسبة الى أهمية تنظيم النقل العام الذى يربط كل مدينة جديدة بحى الأعمال المركزى . مثل تحديد مواقع التبادل لركاب الحافلات ومحطات العبور الجماهيرى السريع فى المدن الجديدة . وتبلغ مساحة الأرض المخصصة لكل مدينة جديدة حوالى ٦٠٠ هكتار . منها حوالى ٤٠٪ تُخصص للأغراض السكنية . وتُعتبر الكثافات السكنية الصافية مرتفعة جداً فهى بين ١١٠ ، ٢٢٠ وحدة لكل هكتار . وتتراوح مساحات المدن الجديدة بين ٢٨٥ هكتار إلى ١٠٠٠ هكتار .

وتقوم المعايير التصميمية الأساسية لمجلس الاسكان والتنمية على ثلاثة أبعاد : البعد الإجتماعى والبعد البيئى والبعد البصرى . ومن حيث البعد الإجتماعى ، يعتبر المجلس أن توفير المسكن المناسب بالتكلفة المناسبة أكثر أهمية من العمارة الجيدة . فمعظم المبانى محدودة بإثنى عشر طابقاً الأمر الذى يحافظ على إنخافض تكلفة البناء . ويجرى تطبيق فكرة الفناء Precinct بحيث يتجمع حول كل فناء ٥٠٠ ــ ١٠٠٠ وحدة سكنية تلتف حول مساحة منسقة تنسيقاً طبيعياً وبها كافة الخدمات الإجتماعية التى تشجع على قيام التفاعل الإجتماعى . وفيما يتعلق بالبعد البيئى يقام الإسكان الشعبى على تدرج هرمى ، لتبدأ من التجمعات السكنية الإجتماعية حول الفناء السماوى إلى ساحة الفناء الكبرى إلى مركز المجاورة إلى مركز البلدة والمدينة .

ولقد قام مجلس الإسكان والتنمية بإنشاء ٣٧٢١٥٨ وحدة سكنية فيما بين عامى ١٩٦٠ ، ١٩٨٠ م . وإذا أخذنا بعدد الوحدات السكنية التى تقام سنوياً فإن تجربة سنغافورة تكون تجربة متواضعة إذا ما قورنت بالدول الأكبر حجماً . ومع ذلك فهى تجربة جديرة بالإكبار بالنسبة لحجم سكانها وبالنسبة للموارد المالية المخصصة . فقد تم توفير أكثر من ٧٠ ٪ من إجمالى المساكن المطلوبة . وبحلول عام ١٩٨٥ م تكون هذه النسبة قد بلغت حوالى ٨٠ ٪ . وإلى جانب التحسن الكمى سوف يكون هناك أيضاً تحسّنات فى تصميم الوحدات ذاتها وفى تنسيق البيئة المحيطة .

ونظراً لصغر حجم سنغافورة فإنه يستلزم التوسع فى إزالة الأحياء والمناطق الفقيرة والمتخلفة من أجل توفير الارض للتنمية الجديدة بالإضافة إلى الطرق وغير ذلك من الخدمات المساندة . ولولا البرنامج الاسكانى الضخم والتنمية الإقتصادية السريعة والإستخدام الكامل لأصبحت عمليات الإزالة مستحيلة سياسياً وفادحة إجتماعياً . وهناك الآن حوالى ١٥٪ من السكان يعيشون فى مناطق وضع اليد . ومن المتصور أنهم تقريباً سوف ينقلون إلى مساكن جديدة خلال الثمانينيات .

ثلاثة مساقط أفقية توضح التطوير فى تصميم الوحدات فى عام ١٩٦٠ م . ثم عام ١٩٧٠ م ثم عام ١٩٨٠ م .

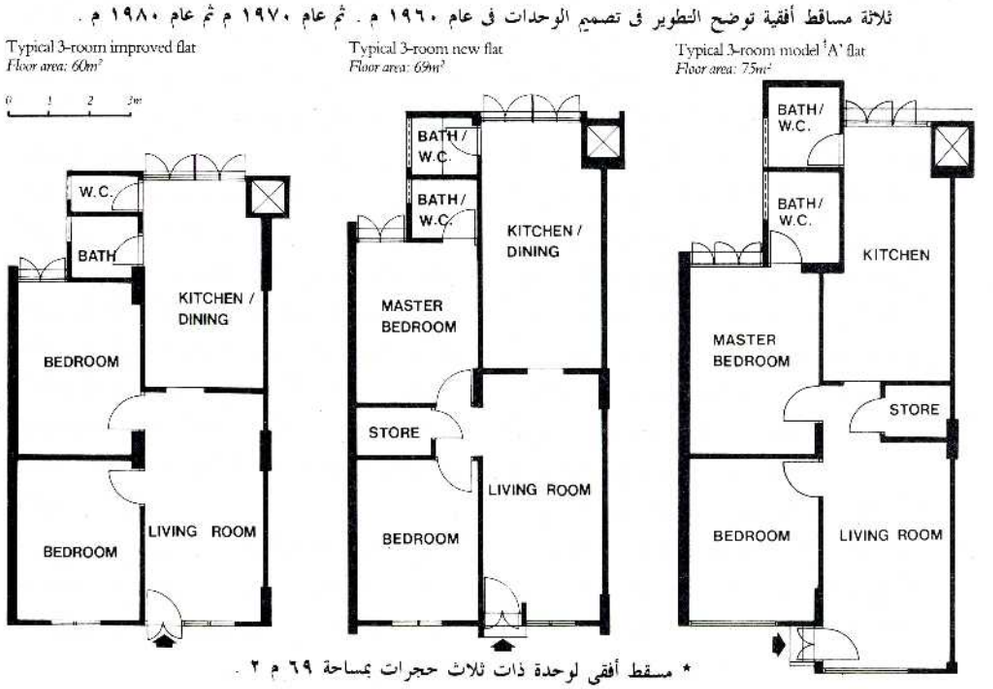

* مسقط أفقى لوحدة ذات ثلاث حجرات بمساحة ٦٩ م ٢ .

* مسقط أفقى لوحدة ذات ثلاث حجرات بمساحة ٧٥ م ٢ .

* مسقط أفقى لوحدة ذات ثلاث حجرات بمساحة ٦٠ م ٢ .

Key plan

مسجد مدينة جوروخ الجديدة التى بدأ تنفيذها عام ١٩٧٩ على مساحة ٣٩٠ هكتار ويبلغ تعداد السكان بها ١٣٧٠٠٠ نسمة .

أحد ملاعب الأطفال فى أحد المدن الجديدة .

السوق التجارى فى مركز زوجايو .

ولقد شهدت سنغافورة منذ عام ١٩٧٩ م إنتعاشاً فى صناعة البناء لم يسبق له مثيل . فلقد كان هناك ولايزال نقص حاد فى عمال البناء وأيضاً فى مواد البناء الأساسية حتى عهد قريب . وبالنظر لهذا الوضع كان أمام مجلس الإسكان والتنمية الخيار بين سبيلين : إما أن يتحمل المزيد من التكاليف العالية وإما أن يخفض برنامجه للبناء . ولما كانت أغلبية السكان فى سنغافورة تعتمد على المجلس فى توفير المساكن لهم فإن الخيار هنا يصبح واضحاً ؛ وهو تحمل المزيد من التكاليف العالية . وبمرور الأيام وبعد بحوث ودراسات مكثفة تم التوصل إلى معايير تصميمية وخطوط إرشادية جديدة . وقد تمت الآن السيطرة على أسعار البناء كما أُدخِلَت أفكار تخطيطية مبتكرة . وفى المدن الجديدة تقسم كل مجاورة إلى أقسام فرعية عبارة عن أفنية Precincts تتألف من ٥٠٠ إلى ١٠٠ وحدة سكنية وتضم حوالى ٢٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسمة .

وهناك برنامج ضخم للصيانة بغرض التنمية للمبانى ، والمساحات المشتركة كالمتنزهات والملاعب والحدائق المنسقة . وتشتمل أعمال الصيانة على إصلاحات يومية واصلاحات فى الطوارىء وصيانة الخدمات الاساسية ، وأعمال تجديد الطلاء والصيانة الدورية المبرمجة . ولا يكتمل أى عرض لبرنامج الإسكان الشعبى فى سنغافورة دون توضيح لكيفية تمويل البرنامج ومن هم المؤهلون للإنتفاع به . حيث يعتمد فى تمويله كلية على القروض الحكومية . وفى السنوات الأخيرة بلغت نسبة القروض التى حصل عليها المجلس من ٤٪ إلى ٥٪ من الناتج الداخلى الإجمالى وأكثر من ٣٠٪ من التقديرات الحكومية . وهو أمر ممكن لأن سنغافورة تتمتع بمعدلات إدخارية بالغة الإرتفاع كما أن الحكومة تمتلك إحتياجات ضخمة .

ومنذ البداية فإن القروض المقدمة من الحكومة لعمليات البناء نوعان : النوع الأول قروض للمبانى المخصصة للتأجير وهى قابلة للسداد لمدة ٦٠ عاماً بفائدة $\frac{٣}{٤}$ ٧٪ أما النوع الثانى من القروض فهو لإقامة الشقق السكنية للبيع ومدة سدادها ١٠ أعوام بفائدة ٦٪ سنوياً . وهذا النظام بالغ الأهمية بالنسبة لاستقرار التكاليف التمويلية لاسيما حين تكون أسعار الفائدة عالية ومتذبذبة . مع ملاحظة أن الحكومة فى سنغافورة تمتلك حوالى ٧٠٪ من أراضى الجزيرة .

وليس لأحد غير المواطن السنغافورى حق الحصول على المسكن الشعبى . وعندما بدأ برنامج الإسكان الشعبى فى عام ١٩٦٠ م كان من بين المعايير التى طبقت إشتراط حد اقصى لدخل الأسرة المنتفعة بما قيمته ١٠٠٠ دولار سنغافورى شهرياً . ومع تقدم البرنامج تم رفع الحد الأقصى للدخل تمشياً مع دخل الاسرة المتزايد ورغبةً فى خدمة قطاع أكبر من السكان . ويبلغ الحد الأقصى للدخل الشهرى للاسرة المنتفعة حالياً ٣٥٠٠ دولار سنغافورى . وتسلم الشقق للراغبين على أساس أولوية التقدم بالطلبات . ويتم توزيع الشقق المتاحة بنظام الإقتراع لضمان عدم وجود المحسوبية أو تخطى الدور . ويجوز

الخدمات الرياضية فى قلب مدينة بدوك الجديدة .

الفراغات المفتوحة ومبانى مركز مدينة بوكيت ميراه الجديدة

أحدى الوحدات ذات الثلاث غرف التى يقوم بتصميمها مجلس الإسكان والتنمية بسنغافورة .

لمن خصصت له شقة أن يرفضها وعليه الإنتظار حتى موعد القرعة التالية على ألا يتجاوز رفضه مرتين .

وفى عام ١٩٦٤ م بدأ مجلس الإسكان والتنمية إتباع نظام تمليك الوحدات السكنية . ويمكن للمشتركين أن يحصلوا على قروض بفائدة $\frac{1}{4}$ ٦٪ وتسدد على مُدد تتراوح بين ٥ ، ٢٠ عاماً . ومن العوامل الهامة التى تساعدت على نجاح برنامج الإسكان توافر الخدمات التعلقة بإصلاح الأعطال والصيانة إلى جانب ثلاثة عوامل أخرى رئيسية : أولها أن غالبية السكان فى الوحدات السكنية هم ملاكها ، وثانياً الكثافة السكانية المنخفضة حيث يبلغ نصيب الفرد الواحد فى الأرض الفراغ بين العمارات ١٤ متراً مربعاً بالإضافة إلى إتساع نطاق الخدمات والتسهيلات . أما العامل الثالث لنجاح البرنامج فهو أنه لا يكاد يوجد فى سنغافورة شعور إجتماعى أو طبقى معاكس فيما يتعلق بالمعيشة فى المساكن الشعبية .

غير أن هناك مشكلة معقدة تتمثل فى فقدان الهوية الشخصية بالنسبة للمجتمع البشرى والبيئة الطبيعية . فمن الضرورى جداً تفهّم مدى التأثير النفسى للصور المرئية وغيرها من المدركات الحسية ، وعلاقة هذا التأثير بمجموعة القيم الخاصة بالفرد فى إطار بيئة ثقافية معينة . ففى أى مجتمع حضرى صناعى تعتبر الهوية البيئية ذات أهمية حاسمة بالنسبة لراحة ورفاهية السكان . وعندما يتم توفير الإسكان الشعبى فى إطار تنمية بيئية أو بأعداد قليلة فإن مشكلة الطابع المعمارى تكون غير خطيرة . وجدير بالذكر أن علاقة الإسكان بالبيئة المحيطة يتم تحديدها بصورة عامة ، مع أنه يمكن أن تظل مشكلة الطابع المعمارى المميز قائمة فى داخل المنطقة السكنية .

وما حدث فى سنغافورة فى فترة الستينيات عندما كان برنامج الإسكان هناك يركز على الجهود الخاصة بتوفير الحد الادنى من الإسكان لفقراء الحضر كان هناك للأسف تجاهل للأمور المتعلقة بالهوية والخواص المرئية للبيئة . وفى السبعينيات أُعطى اهتمام أكبر لتخطيط مناطق الإسكان ولتصميم العمارات السكنية . الأمر الذى بدأ واضحاً فى أواخر السبعينيات حيثما أسفرت التجارب التى جرت على نطاق واسع عن توفير أنواع مختلفة من الأشكال البنائية والحلول التصميمية . ومع ذلك فهناك قلة من المشاريع التى أسهمت بنجاح وبوعى فى تشكيل الطابع المميز للعمارة هناك . ولقد أدى التحول إلى نظام المساكن الجاهزة وتطبيق نظم التوحيد القياسى فى الثمانينيات إلى تقلص التجارب التصميمية الفردية . وفى الوقت نفسه أصبح مجلس الإسكان والتنمية الآن أكثر إدراكاً لضرورة العمل على توفير الطابع الخاص كعنصر عام من عناصر تنمية المجتمع . وفيما يتصل بالتصميم لابد من فهم واستيعاب وحسن

موقع عام لإحدى المجاورات السكنية فى مدينة تامبينز الجديدة .

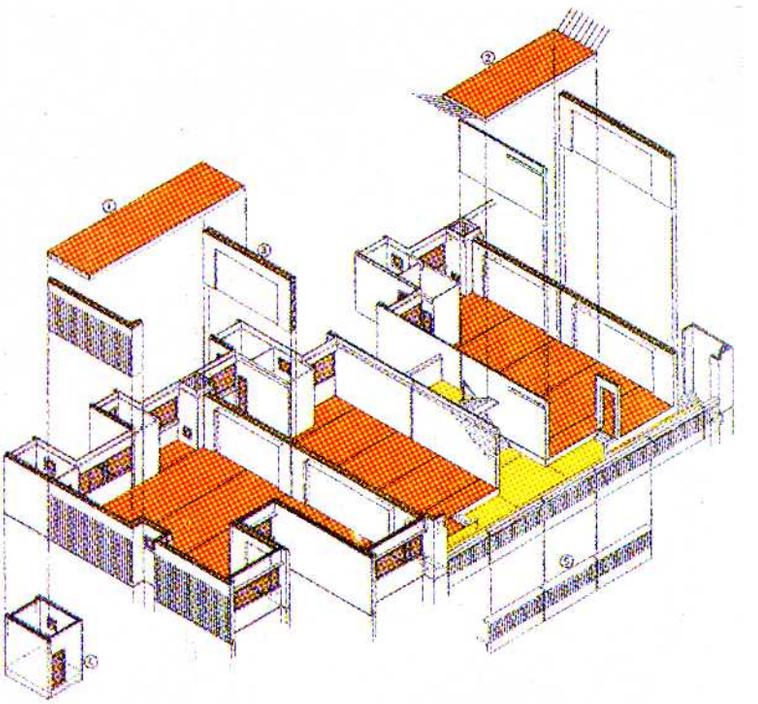

مجسم يوضح تصميم وأسلوب بناء الوحدات السكنية بالوحدات سابقة التصنيع .

المنطقة التجارية فى قلب مدينة توابايو حيث تنتهى بمتجر ضخم يصل ارتفاعه إلى ٢٥ طابق

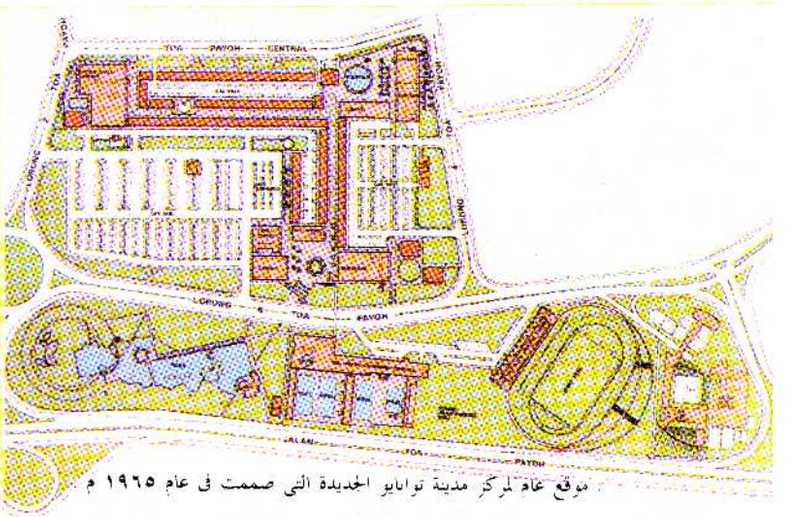

موقع عام لمركز مدينة توابايو الجديدة التى صممت فى عام ١٩٦٥ م .

استغلال نطاق ومحددات نظام المساكن الجاهزة فالصورة التقليدية للمساكن الجاهزة صورة غير مشجعة وتبعث على البلادة والملل . فعندما تقام عمارات سكنية متشابهة وبشكل متكرر مئات المرات فإنها تصبح كالقوالب الجامدة . ولهذا فمن الضرورى الاهتمام فى مثل هذه المشاريع بتوفير الصورة المرئية المقبولة ، الأمر الذى يتطلب قدرة تصميمية إبداعية وتفهماً للمشكلات والإلتزام الشخصى . وبالإضافة إلى ذلك ينبغى الإهتمام بالفراغات الخارجية وتنسيق المواقع والملاعب والتشجير . مع ضرورة الإهتمام بالألوان وإستخدامها بصورة أكثر إيجابية وكذلك الإهتمام بعناصر الضوء والظل فى أثناء النهار فضلاً عن الإضاءة الليلية للموقع . ولابد أيضاً من مراعاة نوع من التباين فى المقاييس والشكل واللون لاسيما فى الأدوار السفلى والبعد عن الصور النمطية المتكررة . وكل هذه العناصر كفيلة بتوفير البيئة المتميزة فى مشاريع الإسكان الشعبى .

صورة جوية لمدينة توابايو الجديدة عام ١٩٧٥ م

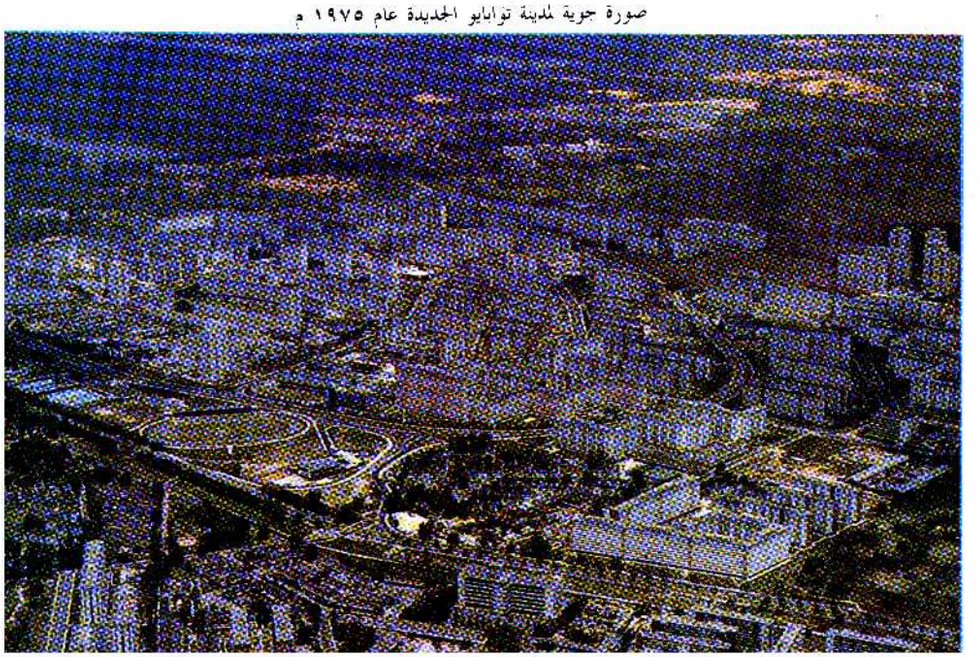

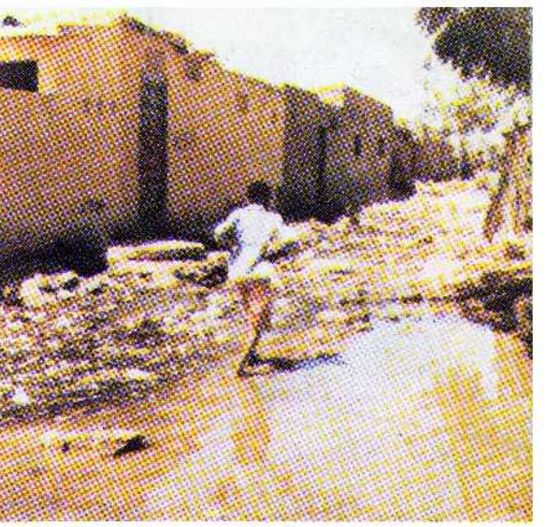

تدهور المرافق والخدمات والسيل إلى تحسينها ..
أحد أهداف السنه الدوليه

مقال فنى

مَن هُم ... من لا مأوى لهم ؟ وما هى خطوات تسكينهم .. ؟

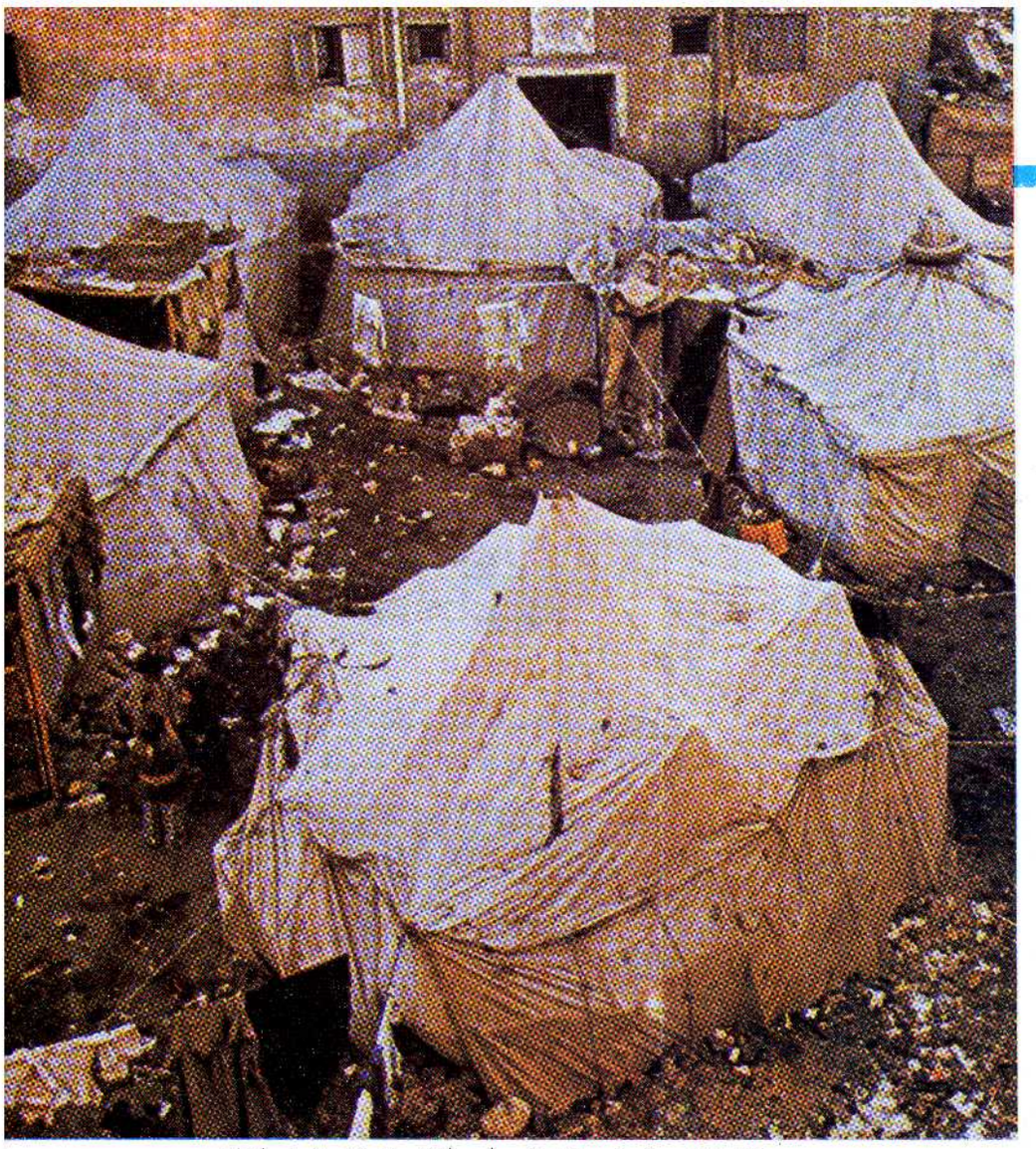

سكان الخيام ، فى قلب القاهرة .. أحد أغلفة مطبوعات السنه الدوليه .

أحد الأحياء الآسيوية قبل التحسين وبعده ..

الكثافات السكانية العالية ، تعد من سمات مدن العالم الثالث

المساكن فى معظم المناطق الفقيرة فى أفريقيا .. تخلو تماما من المرافق الصحية على الرغم من كونها مبانى صاخة من الناحية البيئية والإجتماعية والتقليدية .

مقدمة

فى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٠ ، إقترح رئيس وزراء سريلانكا إعلان سنة دولية خاصة تُكرّس لمشاكل ملايين البشر ممن لامأوى لهم ... أو ممن يعيشون فى أحياء فقيرة أو فى منازل دون المستوى المُرضى ، أى أفقر الفقراء فى أنحاء العالم . وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها الذى يتبنى هذه الفكرة حيث تتيح فكرة السنة الدولية مناسبة ملائمة لتركيز إهتمام المجتمع الدولى على هذه المشاكل . وتوالت بعد ذلك الأحداث حيث اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار الذى جاء فيه اختيار عام ١٩٨٧ سنة دولية لإيواء من لامأوى لهم وذلك فى ديسمبر ١٩٨١ م . وناشدت فيه جميع الدول والمنظمات غير الحكومية والجماهير عموماً بضرورة إبداء التأييد المناسب للسنة الدولية لإيواء المشردين .

وبعد صدور هذا القرار بعام واحد صدر قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة يفيد بأن القصد من السنة الدولية هو تحسين أحياء بعض الفقراء والمحرومين بنهاية عام ١٩٨٧ م ، ولاسيما فى البلدان النامية حسب الأولويات الوطنية ... وكان من الضرورى وضع البرامج وإيضاح السبل إلى تحسين مأوى وأحياء الفقراء والمحرومين بحلول عام ٢٠٠٠ ، وقد حثت الجمعية العامة على ضرورة إتمام هذه الأنشطة على المستويين الوطنى والمحلى .

وقد أوضحت الجمعية العامة أن اختيار سنة دولية تدرس مشاكل من لامأوى لهم فى المناطق الحضرية والريفية على حد سواء فى البلدان النامية – أمر ضرورى لتركيز إهتمام المجتمع الدولى على هذه المشاكل ... وبناء على هذا فقد كان إختيار عام ١٩٨٧ م سنة دولية لإيواء المشردين . وقد ساور القلق الجمعية العامة لأنه على الرغم من الجهود التى تبذلها الحكومات على الصعيدين الوطنى والمحلى إلى جانب جهود المنظمات الدولية فإن الأحوال المعيشية لغالبية السكان فى الأحياء الفقيرة ومناطق المستوطنات الريفية فى معظم البلدان النامية مازالت تتدهور من الناحيتين النسبية والمطلقة على حدسواء . وقد أوضحت الجمعية العامة أن الجهد المبذول لمواجهة هذه القضية سوف يعزز التنمية الوطنية الشاملة (الإقتصادية والإجتماعية والعمرانية) تدعيماً لغايات الإستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائى الثالث . فحقيقة الأمر أن ربع سكان العالم ليس لهم المأوى المناسب سواء من الناحية الصحية أو الانسانية .

أهداف السنة الدولية :

إن الغرض الأساسى من العمل قبل السنة الدولية وأثناءها وبعدها هو تحسين مأوى وأحياء بعض الفقراء والمحرومين حتى نهاية عام ١٩٨٧ م وتحديد الأولويات الوطنية وبيان طرق وسبل هذا التحسين لمعظم فقراء العالم حتى نهاية

سكان الخيام فى أحد الدول العربية . وما هى خطوات تسكينهم ؟

عام ٢٠٠٠ . والأمم المتحدة من خلال الجمعية العامة تولى إهتماماً خاصاً بضمان التزام المجتمع الدولى إلتزاماً سياسياً مجدداً بتحسين أحياء الفقراء والمحرومين وتوفير المأوى للمشردين . ودور المنظمات الدولية إنما يتمثل فى تدعيم الأجهزة القائمة فى البلدان وخاصة الدول الفقيرة (النامية) والتى تعمل فى مجال تحسين المأوى للفقراء بل وتحسين البيئة بصفة عامة وتوفير فرص العمل اللازمة وتوفير حد أدنى للحياة الإنسانية ... وكذلك الإستفادة من التجارب ذات الصلة المكتسبة بعد انعقاد المؤتمر (مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية فى عام ١٩٧٦ م) بغية توفير مجموعة من البدائل المختبرة والعلمية لتحسين مأوى وأحياء الفقراء والمحرومين وتوفير المأوى للمشردين . ومن الأهداف الرئيسية لهذا العمل الدولى بيان مناهج وأساليب تقديم المساعدات المباشرة . وكذلك الإسهام فى تبادل الخبرة وتوفير الدعم بين البلدان من أجل تحقيق أهداف السنة الدولية لإيواء من لامأوى لهم . وبناء على ذلك فقد تم تعيين لجنة المستوطنات البشرية فى إطار دورة الأمم المتحدة العادية للعمل بوصفها هيئة الأمم المتحدة الحكومية الدولية المسئولة عن تنظيم السنة ، وتعيين مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بوصفه أمانة السنة والوكالة الرئيسية لتنسيق البرامج والأنشطة ذات الصلة التى تضطلع بها المنظمات والوكالات المعنيّة الأخرى . واختيار سنة دولية لإيواء من لامأوى لهم إنما هو بغرض مناشدة جميع الحكومات ولاسيما البلدان المتقدمة وغيرها من البلدان التى يمكنها تقديم الدعم المالى أو المساهمة بالعون الفنى ... وغيرها من صور الدعم لبرنامج السنة . وإلى جانب الحكومات هناك أيضاً المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية التى يجب أن يكون لها دور فعال لتقديم العون لمن لامأوى لهم والبلدان النامية . وقد كان هذا القرار أيضا بمثابة دعوة لجميع الحكومات والأجهزة والمؤسسات الوطنية المهتمة بالتعاون فى دعم أعمال لجنة المستوطنات البشرية والى بذل جهود خاصة من خلال البرامج القائمة والجديدة التى تعقد أثناء الفترة .

من هم لامأوى لهم :

من ضمن الأهداف الأساسية للسنة الدولية لإيواء من لامأوى لهم توضيح حجم بل وتعريف المشكلة التى يمكن أن يُقال عنها محنة ملايين من المشردين ممن لامأوى لهم قاطنى الأرصفة ... والمتنقلين فى مداخل المبانى أو فى طرقات مرافق النقل العام (مثل محطات القطارات والأنفاق تحت الأرض وغيرها) وفى ردهات المبانى العامة .... وأولئك الذين شردوا من جراء الكوارث الطبيعية (المجاعات ، الأعاصير ، الزلازل) أو حتى الذين شردوا من جراء كوارث من صنع الإنسان (الحروب والمنازعات) .. والسنة الدولية من المفروض أيضاً أن تبرز محنة مئات الملايين ممن لايملكون بيتاً حقيقياً ... أى منزلا يكفل الحماية من الظواهر الطبيعية ، مزوداً بالماء النقى والمرافق الصحية ويكفل الأمن والسلام للممتلكات العامة وممتلكات الأفراد بل تتعدى هذه الشروط الى أن تصل إلى موقع المنزل نفسه حيث يسهل الوصول منه إلى أماكن العمل والتعليم والرعاية الصحية .... بشرط أن تكون تكلفة الإعاشة فيه بقدر يستطيع أن يتحملها السكان والمجتمع ....

برنامج السنه الدولية :

إن تحقيق الهدف من السنه الدولية يتطلب إلتزاما وعملا سياسيا يهدف إلى إصلاح الظروف المتدهورة لمأوى الفقراء من خلال إلتزام المجتمع الدولى فى هذا المجال ، ثم جمع ودراسة المعلومات المتوفرة القائمة والمجددة للتجارب المكتسبة بعد مؤتمر الموئل عام ١٩٧٦ م ، لتوفير البدائل المناسبة ثم استحداث بيان أساليب العمل الجديدة لتقديم المساعدة المباشرة وزيادة الجهود المبذولة لتحقيق السياسات الإستراتيجية الوطنية الموضوعة لهذا الغرض ، وتبادل الخبرات لاكتساب دعم فنى ممن خاض تجارب مشابهة للقضاء على مشكلات المشردين .

خطوات العمل :

أولا :

يجب أن تقوم الحكومات بإجراء تقييم للحالات القائمة وتحديد للإحتياجات من مأوى للفقراء والمحرومين ثم إستعراض السياسات الموضوعة لهذا الغرض وتعديلها بما يضمن الأداء الأكفأ للتنمية الوطنية الإقتصادية والإجتماعية . يلى ذلك استحداث التشريعات اللازمة لتعزيز خطوات السياسة الموضوعة ثم تدعيم الأجهزة القائمة على هذا العمل ، وإجراء البحوث التطبيقية ودعمها وتطوير ونشر المعلومات المتاحة لضمان المشاركة الجماهيرية وتوفير المواد الضرورية سواء البشرية أو المادية أو المالية .. والتأكيد الدائم على ضرورة المشاركة الشعبية .

ثانيا :

إعداد التقارير هو الخطوة التالية لعملية التقييم بإعتبار أن السنة الدولية (١٩٨٧ م) هى مرحلة إنتقالية بين مرحلة شرح واختيار مجموعة من الأساليب

والإجراءات العملية ومرحلة إدماجها وإستخدامها على نطاق واسع في استراتيجيات وسياسات وبرامج وطنية منقحة . واعداد التقرير يتم في المرحلة الأولى (قبل السنة الدولية) حيث يتم تنفيذ عدد من المشاريع الهامة في أنحاء العالم وتقديم تقرير عن نتائجها . وكذلك فإن كل الحكومات ملزمة بتقديم تقارير وطنية عن ظروف المأوى والمستوطنات بها والأولويات المطلوبة . وبعد ذلك يتم تدعيم هذه التقارير بدقه نتائج مشاريع السنة الدولية وأنشطتها وتوزيع هذه التقارير على نطاق واسع . ثم يتم إعداد تقرير موثوق به لفريق من الخبراء على مستوى عال يتناول « المأوى والتنمية الوطنية الإقتصادية والإجتماعية » حيث يمكن عن طريق هذه التقارير تنقيح وتطوير استراتيجيات وسياسات وبرامج الحكومات والمنظمات المختلفة بما تضيفه من بُعد أمام صانعي القرار للسياسات الوطنية .

ثالثا :

إيمانا بمبدأ أن تحقيق تحسينات متواضعة لصالح الجميع خير من عمل تحسينات ضخمة لصالح قلة من البشر ، فإن الخطوة الثالثة في البرنامج لابد وأن تتناول العمل على الصعيد الوطني والمحلي مقترنا بمجهودات دولية تهدف إلى تدعيم العمل الوطني . ثم تدعيم التشييد بالجهود الذاتية والمشاركة الشعبية في مشروعات التوطين للمجتمعات الفقيرة ... كما يجب التسليم بأن المأوى الملائم ليس مجرد أربعة جدران وسقف فقط ، إنما يجب أن يكفل هذا المأوى الأمن للممتلكات والسكان كما يكفل أيضاً حجماً معقولاً من المرافق الأساسية والخدمات اللازمة والعمل الذى يوفر الحياة الكريمة . أى أن دور الحكومات يشتمل على توفير الأرض والتمويل ومواد البناء والتراخيص اللازمة ووضع المعايير القانونية وتوفير المياه والمرافق الصحية وأماكن التخلص من القمامه والخدمات التعليمية والرعاية الصحية وهلم جرا .....

رابعا :

فحص ودراسة الموازنة بين جهود التوطين للتعرف على مدى ارتباط برامج الاسكان والمستوطنات بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية ، ودور هذه البرامج في التنمية .... وذلك بغرض إعادة التقيم وتصحيح السياسات وتوفير أسس أفضل لاستنباط سياسات وخطط التنمية من ناحية أخرى .

وفى جميع الخطوات السابقة لتنفيذ برامج تسكين الفقراء والمحرومين فإن الإعتبار الأساسى فى هذا المجال هو دور الفقراء من حيث تحديد المشكلات والبحث عن حلول لها ثم تنفيذ هذه الحلول بأنفسهم ، أو بالأصح المشاركة بالجهد الأكبر في هذه البرامج بغية الوصول إلى الحلول المثلى بما يتلاءم مع المجتمعات التى تحدد إحتياجاتها نتيجة لخلفيات ومؤثرات عديدة ومتداخلة من علاقات إجتماعية ومفاهيم دينية وتقاليد معينة وغيرها . والإستراتيجية العامة للسنة الدولية تهتم لذلك بعقد العديد من المؤتمرات أو اللقاءات الإقليمية وليست المؤتمرات العالمية وذلك لضمان أن المعالجات لابد وأن تتم على المستوى الإقليمى لاختلاف نوعيات الحلول اللازمة .

والعمل الدولى يخضع لمرحلية فى تنفيذ البرامج على أن تتمثل فى ثلاث حلقات : الأولى تبدأ من يناير ١٩٨٣ وحتى ديسمبر ١٩٨٦ م . وهى المرحلة الأولى الحاسمة وتعتمد عليها المرحلتان التاليتان حيث يتم فى هذه المرحلة جمع الخبرات وعمل مشروعات إرشادية للمأوى فى جميع بلدان العالم . ويجب أن تُستكمل هذه المشروعات فى أواخر عام ١٩٨٦ م . أو على الاقل نصل إلى مرحلة يمكن فيها تقييم النتائج ... وتبدأ الحلقه الثانية خلال عام ١٩٨٧ م (السنة الدولية) حيث يتم خلالها إستعراض النتائج والخبرات والمعارف والمشاريع على نطاق واسع وعرضها على واضعى السياسات ومديرى البرامج حيث يمكنهم اعتماد أو مواءمة إستراتيجيات مناسبة كأساس لسياسات وبرامج وطنية من شأنها تلبية إحتياجات معظم الفقراء والمحرومين فى هذه البلدان . والحلقة الثالثة تبدأ من عام ١٩٨٨ م وحتى عام ٢٠٠٠ وتتطلب تحسيناً وتنفيذاً دائمين على الصعيدين الوطنى والمحلى والسياسات والبرامج بوصفها جزءاً لايتجزء من الخطط الإنمائية والوطنية الإقتصادية والإجتماعية ... وهذه المرحلة من أهدافها أيضاً إستحداث برامج دولية فعالة وتنفيذها دعماً للجهود الوطنية والمحلية .

المشروعات الارشادية :

المشروعات الإرشادية هى بمثابة مشروعات لتحديد المعايير المناسبة لمشروعات التسكين التى تهدف إليها السنة الدولية لإيواء من لامأوى لهم .. وذلك بهدف إجراء إختبار عملى للوسائل القائمة والمستحدثة لتحسين مأوى الفقراء والمحرومين .... وتخدم هذه المشروعات قطاعاً من السكان الذين يُعتبر دخلهم دون حد الفقر وتساهم هذه المشروعات فى عمل تحسينات لمأوى وأحياء الفقراء ، وتسعى إلى تحقيق توازن بين ما هو مأمول تحقيقه (من مرافق وخدمات .....) والوضع القائم بكل مشاكل ومحددات التطوير . ومجالات العمل فى مجال توفير وتحسين المأوى وأحياء الفقراء يشمل المأوى والخدمات والبناء والعمالة والتشريع والأنظمة والإدارة والتمويل والبحوث والتعليم والتدريب والمعلومات .

إن أحداث السنة الدولية لإيواء من لامأوى لهم يجب ألا تمردون أن تشترك فيها مصر بدور إيجابى بإعتبارها دولة من الدول النامية التى تواجه مشكلات الفقر وعجز الخدمات والمرافق ومشكلات الإسكان والعمل وغيرها من المشكلات التى تتناولها السنة الدولية . وإذا كانت السنة الدولية تؤكد فى إستراتيجيات الحكومات على دور الإعلام بهدف تحقيق المشاركة الجماهيرية ، وعلى الرغم من أن المرحلة الأولى قاربت على الأنتهاء لم تطالعنا أيه وسيلة للإعلام بهذه السنة الدولية أو بخطه الحكومة فى مواكبة أحداث هذه السنة التى تخدم الدول النامية بالدرجة الأولى وتعطى أولويات تؤكد عليها المنظمات والهيئات الدولية بغرض توجيه مساعدات الدول المتقدمة للمساهمة فى حل مشكلات الفقر والفقراء فى الدول النامية . فحتى الآن لم تطالعنا أيه جهة مسئولة فى مصر عن تكوين لجنة التنسيق الوطنية للسنة الدولية التى تقوم بتقييم الإحتياجات من المأوى وصياغة البرنامج للعمل . وعلى الرغم من أن مصر من الدول المشتركة إلا أن النشاط الوطنى والمحلى لم يتبلور بعد فى صورة إستراتيجيات وبرامج للعمل الوطنى ؟ فهذه البرامج هى التى تتيح فرصاً للمشاركة الشعبية والجماهيرية فى وضع الخطط وتنفيذ البرامج . ويكفى أن نرى أحد أغلفة المطبوعات الخاصة بهيئة IYSH وهى المسئولة عن أعمال السنه الدولية لإيواء من لامأوى لهم تعرض صورة لأحد أحياء المساكن الشعبية فى قلب القاهرة حيث تتزاحم فيها الخيام التى تعتبر المأوى لسكانها .

مشروع الطالب : -

مركز ثقافى إجتماعى بالواحات الخارجة

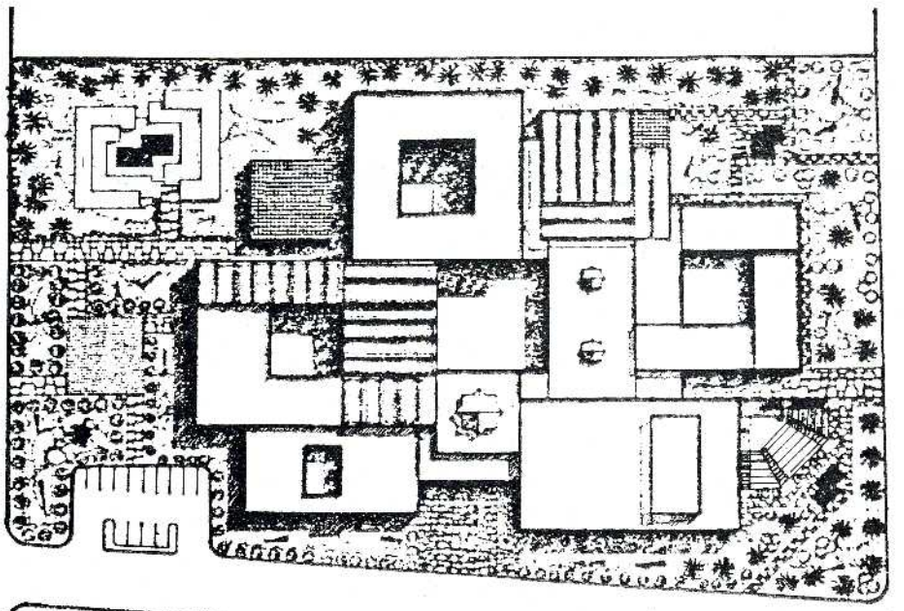

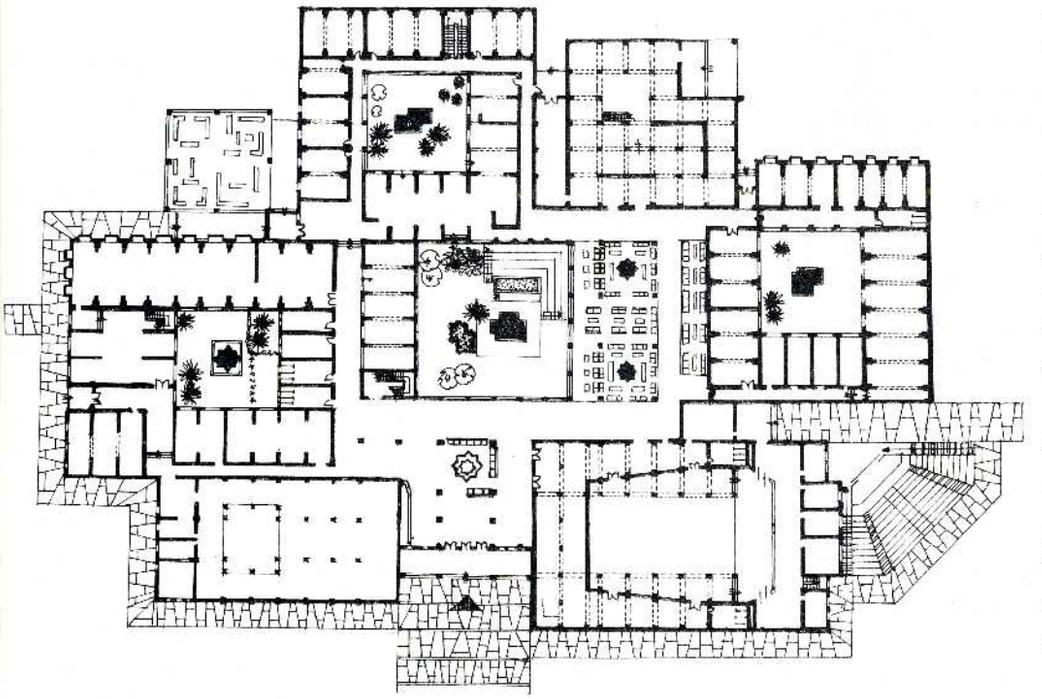

فى هذا العدد نعرض مشروع مركز ثقافى إجتماعى بالواحات الخارجة بالوادى الجديد للطالب / حسن أحمد صقر الطالب ببكالوريوس العمارة – كلية الهندسة جامعة الزقازيق (١٩٨٤ – ١٩٨٥ م .) . وقد حصل هذا المشروع على تقدير عام جيد جداً ... والموقع المقترح لهذا المشروع هو الواحات الخارجة عاصمة الوادى الجديد . ومن المعروف أن كلمة « واحة » كلمة مصرية قديمة تعنى (مكان للراحة) . وتبلغ مساحة الأرض المخصصة للمشروع ٤٫٢ فدان . وهذا الموقع على محور الخدمات الرئيسية للواحة وفى ملتقى الطرق القادمة من الواحات الأخرى مثل الداخلة وباريس ، وبالقرب من التجمعات السكانية . وقد أُختيَر موضوع هذا المشروع كمركز ثقافى إجتماعى لما تعانيه مثل هذه المناطق النائية عن القاهرة من قلة المبانى العامة والخدمات اللازمة لمن يقيم فيها .

وقد صُمِمَ المركز ليكون عبارة عن وحدة معمارية متكاملة تقوم بنشر الثقافة والعلوم فى أنحاء الواحة ... ذلك بالإضافة إلى أن هذه المؤسسة تعمل على نهوض أحوال الواحة بما تقدمه لها من خدمات دينية وثقافية وإجتماعية وصحية ... وقد راعى الطالب حسن أحمد صقر فى تصميم مشروعه ظروف الموقع ومناخه ولذلك استخدم مادة البناء المحلية وهى (الكورشين) « الطفلة وجزوع النخيل » . وهى الأقرب إلى طباع أهل الواحة فى البناء والمعيشة ، وكذلك لما تتميز به مادة

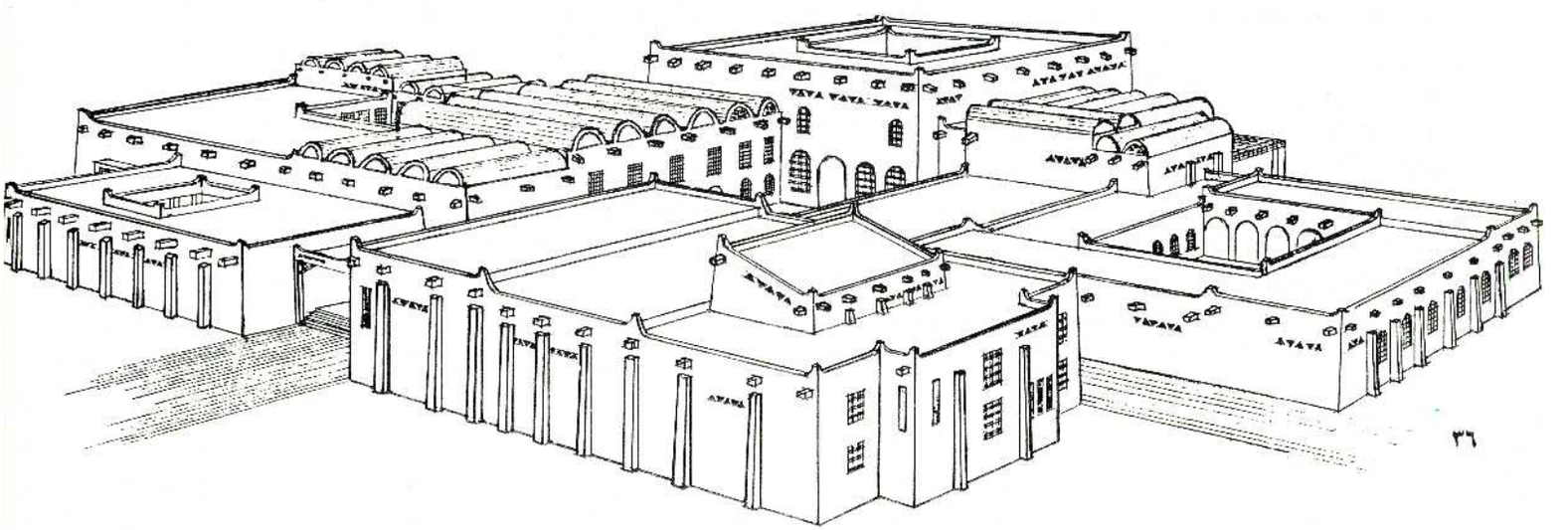

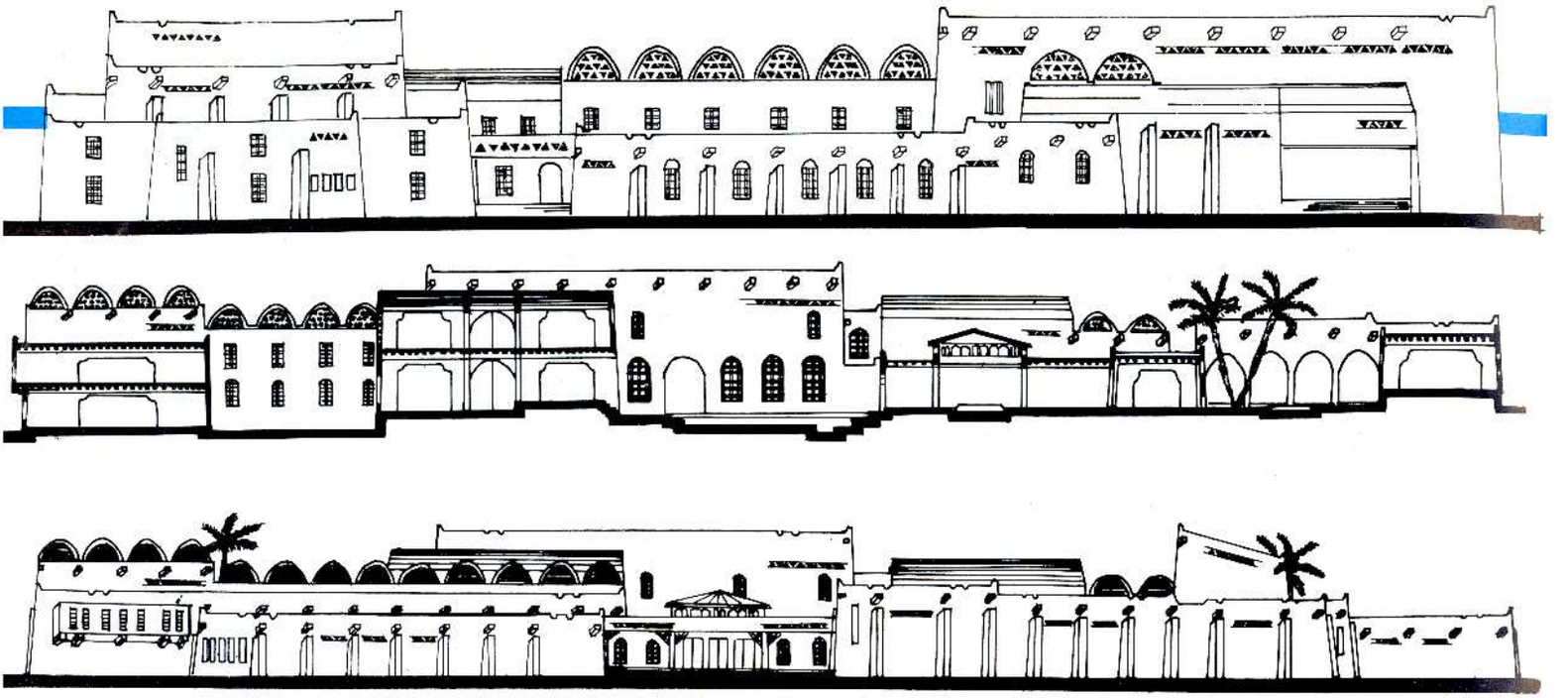

الكورشين من قوة العزل الحرارى . وقد روُعي كذلك أن تتناسب كتلة المبنى وتشكيلها مع الطابع المميز للمبانى الريفية ، ومسايرتها للطابع العام للواحة ، وكذلك أفقيه التكوين مع الأرض المنبسطة فى الصحراء لكى تكون متمشية مع طبيعة الأرض هناك .

فالعناصر الرئيسية للمشروع تتجمع حول فناء رئيسى متصل بفراغ المدخل مباشرة . كما أن الفكرة التصميمية للمشروع تعتمد أساساً على تجميع عناصر المشروع على أحواش وتوجيهها للداخل مما يوافق تصميم المبانى للمناطق ذات المناخ الحار الجاف مثل منطقة الواحات الخارجة حيث تصل درجات الحرارة ٤٥ م° صيفاً ، ٢٠ م° شتاءاً . وقد تنخفض درجة الحرارة لتهبط إلى أقل من الصفر ليلاً فى بعض الأوقات ، هذا غير ما تتميز به المنطقة من الرياح المحملة بالرمال مثل رياح الخماسين . وقد إستُخدِمَت القبوات كأسلوب إنشائى يتناسب مع مواد البناء المستخدمة كذلك لمواءمة أسلوب المعالجة المناخية اللازم للبناء فى هذه المنطقة ، علاوة على أن القبوات تلقى ظلالاً على الأسقف مما يتيح سهولة حركة الهواء على السطح الملامس للسقف .

ويتكون المشروع من عدة عناصر أهمها : —

صالة متعددة الأغراض : وتسع ٣٠٠ شخص وتستخدم كدار لإقامة المناسبات وعقد الندوات والعروض المسرحية والسينمائية . وهى مزودة بصالونات للإنتظار وبلكون يسع ١٢٠ شخص وخشبة مسرح تحتوى بدورها على شواية لإمكانية تغيير المناظر أثناء العروض المسرحية والفنون الشعبية التى تشتهر بها واحة الخارجة . وكذلك يمكن إستخدام نفس القاعة (المسرح) للعرض السينمائى . والصالة مزودة بكافيتريا صغيرة ، وقد إستُخدِمَ فى البحور الكبيرة للصالة جمالونات من الخشب . وقد تم تصميم صالة المسرح والمسرح المكشوف بالجهة الخلفية بطريقة يتم فيها تجميع الخدمات اللازمة لهما بحيث تخدم على الجهتين فى وقت واحد .

صالة الإطلاع : وتخدم ٢٥٠ فرداً ملحقة بها غرفة مراجع وفهارس وأربعة قاعات للإطلاع الجماعى ومخزن للكتب ، وغرفة لأمين المكتبة فى الدور العلوى . أما الدور الأرضى فتوجد به المخازن الرئيسية للمكتبة وورش التجليد والتصوير والطباعة ومكتبة للأطفال المتصلة مباشرة بحديقة وأماكن مفتوحة وتراسات لتزيد من حرية الطفل أثناء تواجده بالمكتبة . ويتصل بالمكتبة أيضاً صالة للدوريات وتتصل أيضاً مباشرة بالكافيتريا والفناء الرئيسى للمشروع . أما الجزء الترفيهى وهو عبارة عن كافيتريا بسيطة ملحقة بالفناء الرئيسى ومطلة عليه ويفتح أيضاً على نفس الفناء عدة صالونات وصالات للألعاب الخفيفة وصالات التلفزيون والفيديو وإستماع الموسيقى .

والجزء التعليمى عبارة عن فصلين لمحو الأمية ، وفصلين لتعليم اللغات ، وثلاثة فصول لتعليم الفنون البيئية مثل :— النسج على النول ، وأعمال الزجاج المعشق وغيرها . ويشتمل الجزء التعليمى أيضاً على ثلاثة فصول لتحفيظ القرآن وتعليم أصول الدين . علاوة على غرف للإشراف والمدرسين وخدماتها .

والمشروع مزود بمعرض ملحق به أجنحة لعرض اللوحات الفنية المختلفة للفنانين والأطفال ، ويشتمل كذلك على اللوحات التى تحكى تاريخ الواحات على مر العصور ... ويحتوى دور الميزانين للمعرض على بعض المنتجات الوطنية واليدوية القديمة والحديثة الموجودة لتشجيع أهالى الواحة .

الإيبوكسى
بمصر
بضاعة حاضرة من سويرا
• دهان للارضيات ضد الكيماويات والاحتكاك
• للمخازن الآلية ومصانع الألبان ومصانع الكيماويات والأدوية وثلاجات التخزين
• ترميم وحقن الخرسانات والمنشآت القديمة والجديدة
• للارضيات التى تتحمل الاستخدامات الشاقة
• عازل متكامل للمياه . وأعمال الصرف الصحى
الخبرة السويرية تعنى الجودة
شركة النيل للتجارة والمقاولات
الوكيل الوحيد لشركة
euco bau chemie
١٠٦ ش النيل بالدقى
ت : ٤٨٣١٦٩/٤٨٣١٦٩

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبار الموئل :

• أقام المركز الدورة التدريبية الأولى من البرنامج التدريبى الذى يعده لصالح الهيئة العامة للتخطيط العمرانى فى الفترة من (٥ الى ١٠) أكتوبر ١٩٨٥ . وقد اشترك فى هذه الدورة رؤساء اجهزة التخطيط العمرانى فى عدد من المحافظات وعدد من العاملين فى الهيئة ... وكان موضوع الدورة تنظيم العملية التخطيطية باعتبار أن التنظيم الفنى الادارى للعملية التخطيطية يأخذ الأهمية الأولى فى تطوير اجهزة التخطيط المحلى . وبلغ عددالمشاركين فى الدورة خمسة وعشرون من المهندسين والباحثين الاجتماعيين وانتهت الدورة بندوة اشترك فيها كل من المهندس ميشيل فؤاد رئيس الهيئة والدكتور سيد حسين من معهد التخطيط القومى وم . فتحى أبو الغار المستشار الفنى لمحافظة القاهرة . وانتهت الندوة بتوصية للجمع بين ممثلين عن كل من هيئة التخطيط العمرانى ومعهد التخطيط القومى وجهاز تنمية القرية بوزارة الحكم المحلى والقوات المسلحة .

• أقام المركز دورته التدريبية الخامسة من برنامج السنة الخامسة وذلك فى الفترة من ١٢ إلى ٢٥ أكتوبر ١٩٨٥ ، وموضوعها تنظيم وادارة مشروعات الاسكان . وقد اشترك فيها سبعة وعشرون مشاركا من عدد من الهيئات المحلية المعنية بمشروعات الاسكان كما شارك فيها اربعة من مهندسى وزارة الاسكان بسلطنة عمان .

• يقوم المركز حاليا بانشاء مركز كمبيوتر مع التجهيزات الخاصه بإنجاز الرسومات المعمارية . وبذلك يخطو المركز خطوة واسعة فى سبيل الارتقاء بالأداء الفنى فى إنجاز المشروعات العمرانية التخطيطية ومواكبة العصر فى نظم إعداد التصميمات التنفيذية .

• مع صدور العدد ٦٢ من عالم البناء – صدر كتاب عن « بلدية الشرفيه – من النظرية الى الواقع » موضحا التطبيقات العملية للتنمية العمرانية فى أحد أحياء مدينه جده . وفى نفس الوقت بدأت طباعة كتاب بحوث الندوة العلمية لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية التى عقدت فى انقرة عام ١٩٨٤ . كما يصدر قريبا كتاب عن الدورة الخاصة بالارتقاء بالمدن كحصيله للندوة التى أقيمت فى مدينة جدة عام ١٩٨٣ . وهكذا يدخل المركز مجال التأليف والنشر ، ليصبح المؤسسة الأولى فى العالم العربى التى تطرق هذا المجال . وهو بصدد إصدار مجموعة أخرى من الكتب من أولها مستقبل العمارة فى الشرق العربى ، والمجاورة السكنية فى المفهوم الاسلامى ، ودليل عمل التنمية العمرانية ، وغيرها . والله الموفق .

مجموعة المشاركين فى الدوره التدريبيه الخامسه لعام ١٩٨٥ .

مجموعه من كبار ضيوف الحفل الذى اقامه المركز بمناسبه انتهاء الدوره التدريبيه الأولى لصالح الهيئه العامة للتخطيط العمرانى .

بحث الموئل

قراءة فى تاريخ نشأة المدن

الدكتور / حازم محمد ابراهيم

قد يتناول البعض دراسة التاريخ على أنه أقصوصة أو أحاديث لما كان فى ماض من الزمان . وهذا اسلوب بحث التاريخ من منطلق التساؤل المبنى على « متى ؟ » ولكن عند تعرضنا لدراسة التاريخ يجب ان ننظر اليه ونفحصه من خلال تساؤلات اضافية مبنية على « كيف ؟ » و « لماذا ؟ » و « لمن ؟ » إلى غير ذلك من التساؤلات .

ولا يعنينا بالدرجة الاساسية عند دراسة التاريخ مجرد معرفة احداث ولّت ومضت ، ولكن ما يعنينا هو وضع علامات لتحديد طريق المستقبل . فمعرفة الماضى من خلال كيف ، ولماذا ، وأين ، نشأت المستوطنات البشرية يمكننا ان نعرف كيف ، ولماذا ، وأين يمكن ان ننشىء مجتمعات عمرانية جديدة ؟ ..... كما يمكننا ايضا ان نقيم السياسة المتبعة لانشاء هذه المجتمعات الجديدة .

ونتساءل ، هل بدأت المستوطنات قديماً ببناء مساكن ؟ أو بناء طرق ؟ أو ببناء مكاتب حكومية ؟ ... الخ أم بدأت بأسلوب مختلف ؟ وعند دراستنا وتتبعنا لنشأة المستوطنات البشرية قديما يمكننا بالاضافة الى وضع الاجابات على هذه التساؤلات أن نضع أيضاً الخطوات التنفيذية التى يمكن ان نسير على هديها مستقبلا لبناء المجتمعات العمرانية الجديدة ....

بدأت المستوطنات البشرية تظهر بوجود عامل أساسى يتمثل فى وجود مصدر للماء ومصدر للقوت . واجتذب هذا العامل الانسان لكى ينتفع بالماء الذى هو عماد الحياة وبالقوت الذى هو مصدر الرزق للانسان ... وحيث يجد الانسان مصدراً لرزقه ومقومات حياته يستقر .... وفى مراحل الاستقرار الاولى كان القوت هو المطلب الاساسى ، وبذلك كان يكفى للانسان وجود مأوى يأويه ودار للعبادة التى

ارتبطت بفطرة الانسان ، ولكن بعد أن استقر الانسان وشبع ، بدأ فى البحث عن الحياة الافضل ، وبذلك اصبحت مساكنه اكبر واحسن . ثم بدأ فى بناء متطلبات الرفاهية اللازمة للحياة من قصور ومسارح وحمامات ومعابد ضخمة ..... إلخ . ودارت عجلة الحياة وظهرت المدنيات العظيمة والحضارات الكبيرة .

من هذا التتبع السريع ، نجد ان القاعدة الاساسية التى يمكن ان تقوم عليها المجتمعات الجديدة هى الماء والعمل والإنسان ... وبايجاد هذه العوامل الثلاثة فى موقع ما ، يمكن أن تنشأ المجتمعات العمرانية الجديدة .... وهذا يعنى ان المجتمعات الجديدة يجب ان تنشأ على أنها مستقرات أو مستوطنات انتاجية يتحدد حجمها بالقدرة الاستيعابية لوحدة الانتاج بها ، مع إعطاء العاملين فى هذه الوحدة الانتاجية الفرصة لكى يبنوا مساكنهم ، وعلى ان تنمو هذه المساكن مع نمو دخولهم المرتبطة بالنمو فى الانتاج ، وكذلك مع النمو فى متطلباتهم الاجتماعية المرتبطة بالاحتياجات الاسرية كزيادة حجمها أو مستواها الاجتماعى أو الثقافى .

فبناء المساكن لايجاد مجتمعات عمرانية جديدة لا يحقق الهدف ، وكذلك الحال عند بناء مدارس أو مبانى حكومية او فنادق .... وكذلك بناء مصانع طاقتها فى توفير فرص العمالة اقل كثيراً من حجم المدينة المزمع اقامتها لا يحقق الغرض ... وإقامة مساكن ومنحها لسكان لا يعملون فى مصانع المجتمع العمرانى الجديد لا يحقق الغرض . وكذلك فإن عدم توفير السكن لمن يعمل فعلًا فى المصانع المقامة بالمجتمع العمرانى الجديد لا يحقق الغرض المرجو من اقامة هذا المجتمع العمرانى الجديد .... وكقاعدة عامة ، فعدم تحقيق الغرض ، أو التحقيق الجزئى للاهداف يمثل ضياعاً للموارد المتاحة ... وكذلك يكون الحال عند اتخاذ خطوات تنفيذية لعناصر غير مطلوبة فى المجتمع إلا فى مرحلة متأخرة من عمره ..... فكلاهما يمثل بصورة أو بأخرى إهداراً للموارد .

وأخيراً ، فهذه دعوة إلى بحث وتحليل تاريخ التخطيط والعمارة بصورة تساعدنا على أن نضع بشكل أفضل معالم على طريق المستقبل فى ممارسة العمل التخطيطى والمعمارى .....

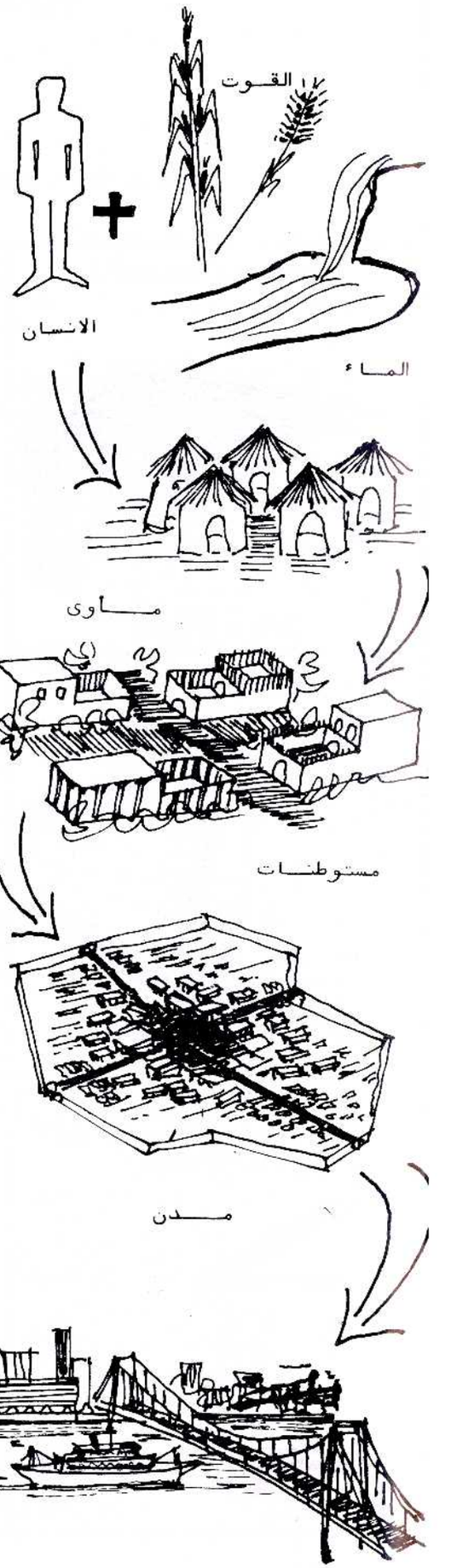

AL-MAW 'EL NEWS

* The Centre has organized the first course of the training programme, arraged in the interest of the General Authority for Urban Planning during the period form 5 until 10 October. There participated in such course heads of urban planning organizations in the Egyptian governorates, as well as a number of the authority employees. The subject of the course was "the organization of the planning process, according to the technical and administrative systems, in order to develop the local planning agencies. There were twenty five architects, engineers, and social research workers participating in this course. The course ended up with a symposium in which, arch. Michael Fouad chief of the authority, and Dr Sayyed Hussein of the National Planning Institute, as well as arch. Fathy Aboulghar, technical adviser of Cairo Governorate, participated.

* The Centre has organised its fifth training course during the period 12 - 25 Oct. 1985, on "Organization and Management of Housing Projects". The Trainees numbered twenty seven representing some local authorities concerned with housing projects, and including four architects from the Ministry of Housing in Oman.

* The Centre is establishing a computer centre along with the gear for making architectural drawings. Thus for the sake of promoting methods of technical performance in carrying out planning and urban projects.

* Simultaneously with the appearance of "issue no. 62" of A'lam Al-Bena', there has been brought out a book on "Sharafiyah Sub-municipality-Planning in Action. The book demonstrated practical applications of urban development in one of the main quarters of Jeddah city. At the Same time, there has begun the printing of a book containing the scientific reports and papers of the seminar held by Organization of Islamic Capitals and Cities, in Ankara in 1984. Furthermore, there will shortly be published a book on the outcome of the symposium held in Jeddah in 1983 concerning "Town Upgrading". The Centre in also preparing to publish another list of books including "Future of Architecture is the Arab East", "Residential Neighbourhood in the Islamic Sense", "Guide Manual for Urban Development", and others..... .

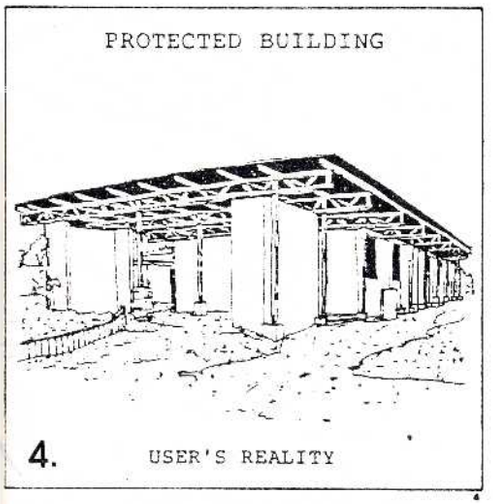

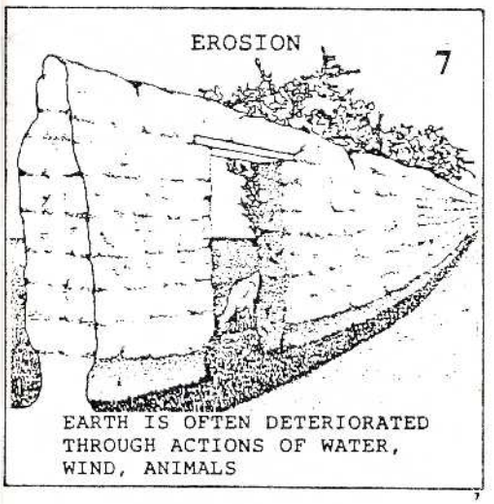

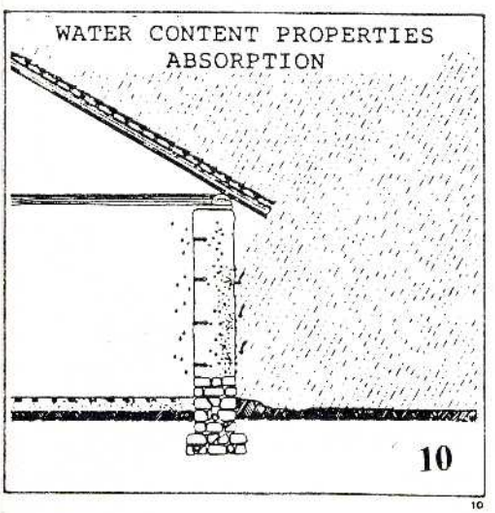

1. The performances of earth can be measured accurately on laboratory samples. 2. Earth is tested in laboratory under severe conditions, illustration based on photo Stage Terre Louvain-la-Neuve, Belgium, 1984. 3. Exposed tests walls, illustration based on photo by THEUNISSEN P., 1981, Ivory Coast. 4. A well-protected building, illustration based on photo by THEUNISSEN P., 1981, Ivory Coast. 5. Earth resists compression well, illustration based on photo by THEUNISSEN P., 1981, Egypt. 6. Earth does not resist tensile strength, illustration based on photo by THEUNISSEN P., 1981, Egypt. 7. Earth is often deteriorated by erosion. 8. The clay content influences the contraction when the material is drying. 9. Earth contributes to the habitability and comfort inside the building. 10. Earthen buildings must be able to breathe as the human skin.

Synopsis

*** Subject of the issue:**

"1987 - International Year of Shelter for the Homeless." It deals on elaboration with the programme of the IYSH, its objectives, implemenation procedures, and its ultimate analysis. It also includes useful suggestions by the UN concerned senior officials on various housing approaches all over the developing countries.

*** Technical articles:**

"Who are the homeless and what are to be the steps of their housing". The article tries to demcnstrate who· are those meant to be the true beneficiaries of the IYSH, and how they are to be provided with the proper dwelling.

*** Projects of the issue:**

- Low-cost housing project in Mauritania. It began as a self-help project with a view to redevelop some underdeveloped areas according to an urban planning designed to integrate such areas in the surrounding urban fabric.

- Kampungs improvement programme in Jakarta, Indonesia. It shows how the government of Jakarta managed to improve the environmental conditions of the slum areas in the capital city of Indonesia, with the least costs, and through popular participation.

Posters on Earth Construction Technology

PERFORMANCES OF EARTH

Reference:
UNCHS HABITAT NEWS April '85.

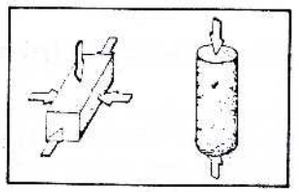

Earth as a building material performs according to its own specifications, which differ from those of other building materials. The use of earth requires a thorough understanding of its characteristics and properties. Its performances, measured in well-controlled laboratory studies, differ from those observed in real life situation.

Earth can support heavy loads and therefore works perfectly well when compressed, but it is not resistant to tensile strength. Earth can resist water if appropriate precautions are taken. The same applies to erosion problems. Under certain conditions, earth has excellent thermal and insulating capacities.

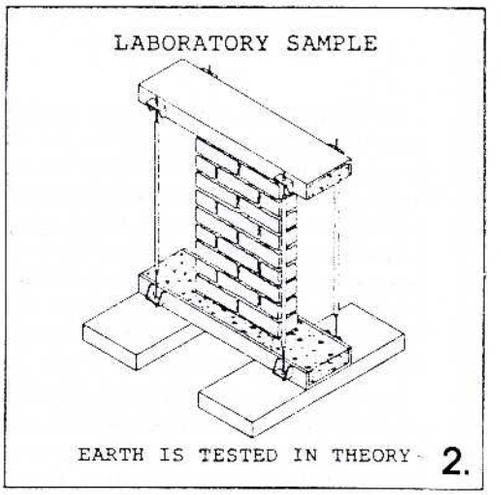

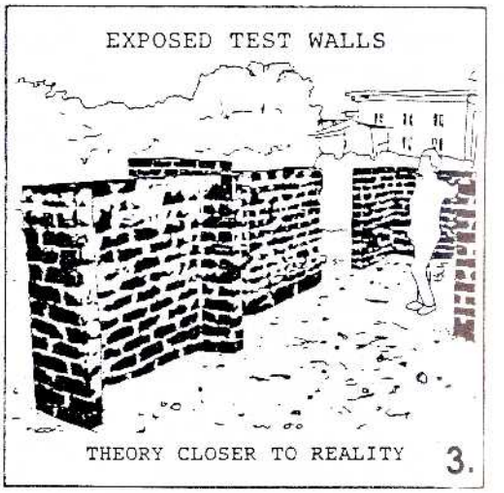

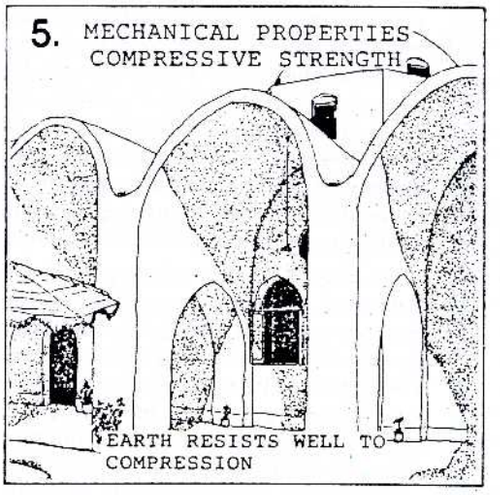

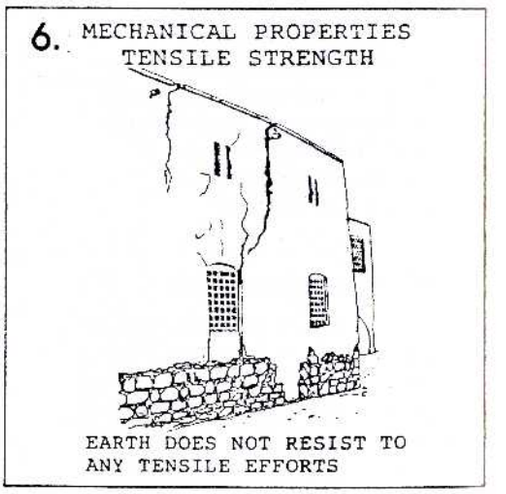

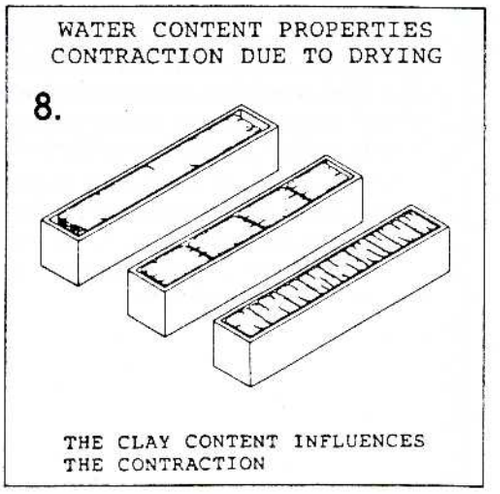

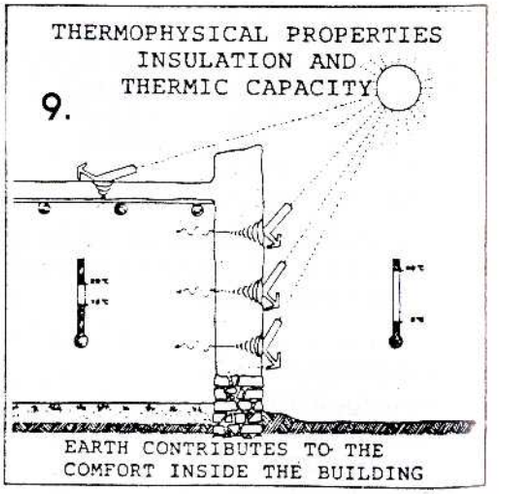

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

63 St Issue November

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Assistant Editor-in-Chief**
  Dr. Hazem Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
  Arch. Manal Zakaria

- **Editing Advisors**

- **Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari**
- **Arch.Abu Zaid Rajeh**
- **Dr. Ahmed Farid Moustafa**
- **Dr. Ahmed Kamal Abdel Fattah**
- **Dr. Ahmed Mass'oud**
- **Dr. Ass'ad Nadiem**
- **Dr. Badri Omar Elias**
- **Dr. 'Ali Hassan Bassyouni**
- **Dr. Salah Zaki Sa'eed**
- **Dr. Taher El Sadiq**
- **Mr. Mohammad El Bahi**
- **Dr. Mohammad Hilmy Elkholy**
- **Arch.Mohammad Salah Hegab**
- **Dr. Mohammad 'Azmy Moussa**
- **Arch.Moustafa Shawqi**
- **Dr. Isma'il Siraguddin**
- **Dr. Intissar 'Azzouz**

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 100	L.E. 11.5
• Sudan	P.T. 100	L.E. 11.5
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

Editorial:

International Year of Shelter for the Homeless ..... How to Prepare for?

Dr Abdelbaki Ibrahim

UN information centres have started on making preparations for International Year of Shelter for the Homeless, viz. 1987. Strangely enough, it happened that the brochures issued in this regard for worldwide distribution are frontpaged with a large picture on the problem of housing the homeless, taken from Cairo city centre, heart of the Arab world. So, the Arab architect should have budged to oppose such a painful phenomenon that disfigures the face of the Arab city. Such opposition may take on several forms, because contemporary Arab architecture cannot be limited to official projects or buildings of the elite. It should rather be wide enough for buildings of the poor, beginning with housing the homeles. Such is the real challenge in front of the Arab architect.

Housing concept here does not mean to provide the emergency dwelling as a shelter for the homeless. Rather it is, in its comprehensive sense, urgent settlement in terms of economy, community, and urbanization; since to solve the problem of housing in the emergency sense may result in more social and economic problems than mere emergency housing. And housing projects, in such case, can be linked with projects of urban development, especially in the newly urbanized areas where there are the new chances of work. Thus we can guard against population pressure on the existing cities including their public utilities and facilities, which is caused by projects of housing in the emergency sense. And in the comprehensive sense of housing as an urgent phase in settlement operations, the phase of housing may be considered the first phase of settlement in which the dwelling can be given the chance of both horizontal and vertical expansion through self-help in the building process. The phase of housing, in that manner, becomes a provisional phase after which the homeless settle down permanently in productive dwelling communities.

The architecture of housing, on the other hand, is connected with many factors. First of all, there are those of the low costs and quickness of construction, in such a formal manner of designing that supplies the family with its basic living requirements. And the basic requirements, here, are governed by exchange of use, in the sense that the living room becomes fit for both taking of food and sleeping, together with furnishing the dwelling unit with the least of sanitary facilities. In this regard, the architecture of housing, due to the fact that it does not constitute a permanent phase of housing to the same extent as its being a provisional housing phase, until the family be able to build its dwelling at extended phases, so as to stress human settlement on the basis of safe designing principles, and using such methods of construction as to encourage the dwellers to complete the building by themselves. And the housing process, in such sense, requires a suitable method of construction, and then settlement, and then the urban development of the extended dwelling, which needs incessant economical, social, and urban care as a basis for development of the new human settlements.

Let the centres of researches begin to work in this direction. Let the centres of architectural education begin to develop their curricula in such a way as to correspond to everything new in the world of building .... Let us think of millions of homeless people ... Let us begin from here, from the Arab reality. And such is another call for research and study..

SHELTER FOR THE HOMELESS

1987 INTERNATIONAL YEAR OF

IYSH 1987

THE INTERNATIONAL YEAR

1987 has been designated by the United Nations General Assembly as the International Year of Shelter for the Homeless (IYSH). Between 1984 and 1987 the United Nations Centre for Human Settlements (UNCHS) is encouraging governments, agencies and other concerned groups to assess problems of homelessness and poor housing, as well as support projects and activities which help the poor and disadvantaged to obtain a home. By the end of 1987, governments worldwide are urged to adopt plans which will support all of the poor and disadvantaged obtain a home by the year 2000.

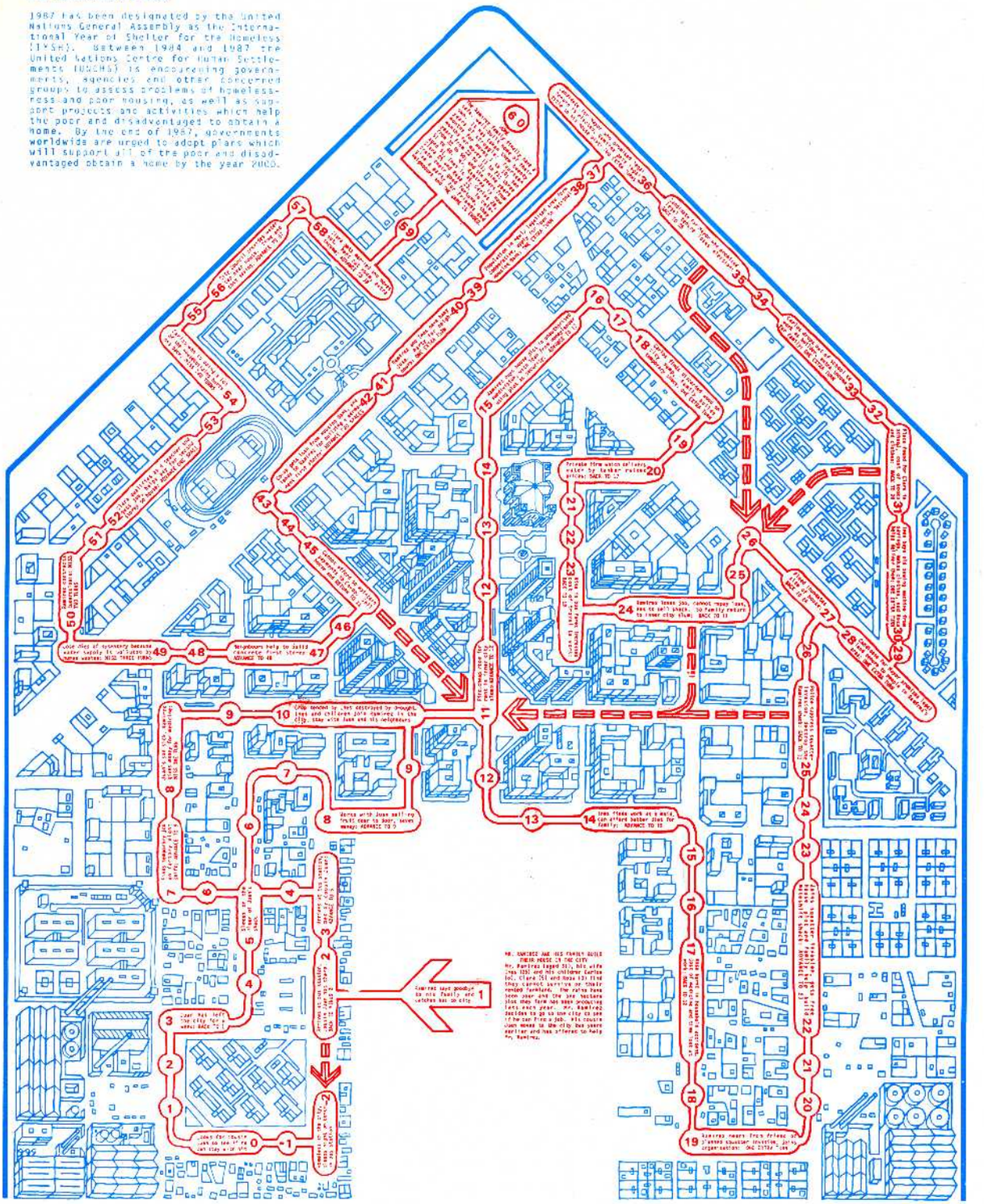

WHO ARE THE HOMELESS?

The International Year will highlight the plight of the millions of people with no home - the pavement dwellers, those who must sleep in doorways, subways and recesses of public buildings and those rendered homeless by natural and man-made disasters. But the Year will also highlight the plight of hundreds of millions who lack a real home - one which provides protection from the elements; has access to safe water and sanitation; provides for secure tenure and personal safety; is within easy reach of centres for employment, education and health care; and is at a cost which people and society can afford.

THE IYSH POSTER GAME

This poster shows a poor family's search for a real home in a Latin American city. To help better understand the types of problems and frustrations faced by the family, the poster has been designed for use as an educational game. Each player starts with a counter on number 1. Players in turn throw a dice, which shows how many numbers to move. The first person to reach number 60 wins the game - but on the way, players have to obey the instructions on the numbers they land on. At numbers 5 and 11, each player must choose which of the two routes to take.

POSTER COMPETITION

Any individual, group or school-class can design their own poster game based on the problems faced by the poor or homeless people of their community in the search for a real home. This does not mean that the search is a game: as this poster shows, it is often a matter of life or death. All entries to the competition should be sent to: IYSH Poster,UNCHS, P.O. Box 30030, Nairobi, Kenya by 31 July 86. A panel of judges will select entries for display in various world regions.

Produced for UNCHS (Habitat) by Human Settlements Programme, IIED; design by Pat Crooke, 1984.

كتـــاب

« الارتقـاء بالبيئـة العمرانيـة للمـدن »

يشمل الكتاب الأبحاث التى ألقيت فى الندوة العلمية التى عقدتها إدارة الندوات والمحاضرات بأمانة مدينة جدة بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطيه والمعمارية فى شهر أكتوبر ١٩٨٤ م . ويحتوى الكتاب على الموضوعات الآتية :ـــ

- « ميـــراث الحضـــــارة .....ثقافـــــة »

المهنـدس / محمـد سعيـد فـارسى .

- « التعـريـف بـــأدارة النـــدوات والمحـاضـــرات »

المهندس / كامل عبد الله قمصانى .

- « عـــــــــــــرض النـــــــــــــدوة »

الدكتـور / عبد الباقى ابراهيم .

- المحاضـرة الاولـى : « المدخـل للارتقاء بالبيئة العمرانية للمدينة »

الدكـتور / عبد البـاقى ابراهيم .

- المحاضـرة الثانيـة : « الارتقـاء بالمناطـق التاريخيـة »

الدكتـور / حـازم محمـد ابراهيـم .

- المحاضـرة الثالثة : « الترميـم المعمـارى للتـراث الحضـارى »

الدكتـور / صـالح لمعى مصطفى .

- المحاضـــرة الرابعـــة : « الاسكـــان العشـــوائى »

الدكتـور / أبو زيد حسن راجح .

- المحاضـرة الخامسـة : « الارتقـاء بالمناطـق المتخلفـة »

الدكتـور / علـى صبـرى ياسيـن .

- وقد تم طباعة الكتاب على ورق كوشيه فاخر ، ويقع الكتاب فى ٢٣٠ صفحة منها ٦٠ صفحة ملونة . كما يحتوى على رسومات توضيحية وإسكتشات تغطى أغلب صفحات الكتاب ، ويتميز الكتاب أيضا بأنه قد أعد باللغتين العربية والانجليزية داخل نفس الغلاف . وسوف يتم عرض كمية محدوده للبيع .
- وتبلـغ قيمـة النسخـة ٧ر٥ جنيـه داخـل مصـر (غيـر شاملـة مصاريف البريـد) و ١٥ دولار خـارج مصـر (شاملـة مصـاريف البريـد)

من المقرر أن يصدر الكتاب خلال شهر نوفمبر بإذن الله .

- يطلب من : مقر مجلة عالم البناء – ١٤ شارع السبكى منشيه البكرى مصر الجديدة

تليفون : ٦٧٠٨٤٣ / ٦٧٠٧٤٤ / ٦٧٠٢٧١